غوشة: فلسطين ثورة إسلامية وطنية قومية عارمة

جابر: الحفريات اخترقت أساسات الأقصى

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-URDON- Saturday 5 October 1996 No (60)

مصانع العصر / اربد

السيد عمر زياد صلاح وادارة مصنع العصر (سنشري) CENTURY للنسيج في المدينة الصناعية في اربد تمكنوا من احتواء حالة الشغب التي خطط لها بعض عمال المصنع يوم ٢٥-٩-١٩٩٦ احتجاجا على زيارة وفود اسرائيلية الى المصنع باعتباره استثمارا مشتركا تساهم فيه اكثر من دولة.

كانت زيارة الوفود متزامنة مع انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الحفريات الاسرائيلية التي تهدد المسجد الاقصى المبارك.

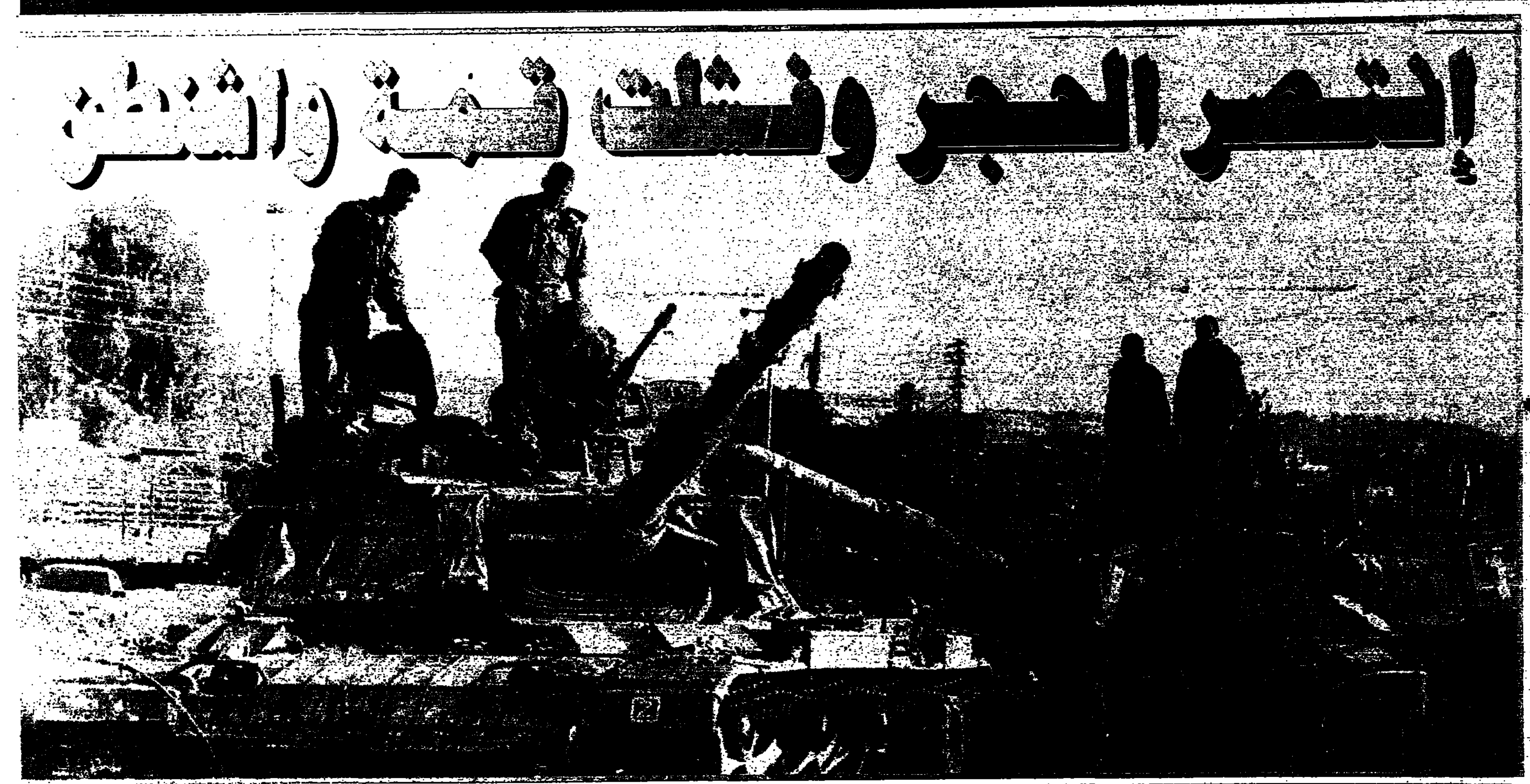
الفرحان: لا لقانون الصوت الواحد

مصالحة عراقية - امريكية قريباً

الفعاليات الشعبية تدين تهويد القدس

غموض يكتنف مصير أسامة بن لادن

إنتصر الحجر وفشلت قمة واشنطن



بدأت الحرب الاسرائيلية الفلسطينية

عرفات خسر القيادة وتأييد الشعب

انتهت قمة واشنطن الى الفشل، وهو ما كان يتوقعه المطلعون على طريقة الاعداد القمة، فالرئيس الاميركي وجد نفسه محاصرا في خضم حملته الانتخابية والتي كان يستخدم فيها السياسة الخارجية الاميركية، فجاءت الانتفاضة والنفق في القدس فرضا عليه العمل لوقف العنف بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

الرئيس عرفات ذهب ايضا الى القمة دون ان يتمكن من تحضير اوراقه، فقد طرح في القمة «النفق والخليل» وهو يعرف تماما انه لن يحقق شيئا، وكذلك فعل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، فقد ذهب الى واشنطن ولم يحمل في جعبته شيئا يقدمه للرئيسين الفلسطيني والاميركي.

الزعماء الثلاثة باستثناء جلالة الملك الحسين وجدوا انفسهم في «النفق المظلم» الذي احدثه نتنياهو في القدس، فقد اراد كل منهم الخروج باقل الخسائر.

فالرئيس الاميركي يريد الخلاص والتخلص من موضوع النفق الذي قد يطيح بحملته الانتخابية، ونتنياهو يريد التمسك بالنفق من اجل احتفاظه بالسلطة، وكذلك الامر بالنسبة لعرفات، وهكذا وجد الثلاثة انفسهم مشتركين في امر واحد هو طيرانهم ـ او عزلهم شعبيا.

تصلب نتنياهو في وجه كلينتون وعرفات له ما يبرره، فقد قالت تقارير من البيت الابيض ان رئيس الوزراء الاسرائيلي تلقى تهديدات من الجاليات اليهودية في اميركا والمتدينين في اسرائيل تفيد انه سيتم عزله واسقاط حكومته اذا عاد خالي الوفاض خاصة وانه ترك خلفه من يتولى ذلك المتدينون، وزير الدفاع، ورئيس الاركان والمتطرفون، اضافة الى المستوطنين.

في ضوء هذه التهديدات فقد استقر الرأي الاميركي – الاسرائيلي على ممارسة الضغط على ياسر عرفات بصفته الجانب الضعيف في القمة والذي سيزيد شعبية كلنتون في الانتخابات ويعيد نتنياهو ظافرا مظفرا الى اسرائيل.

عرفات من جانبه حذر من خطورة عودته الى غزة خالي الوفاض بقوله «من يقتلني من شعبي» فقد فقدت السيطرة على الاجهزة الامنية الفلسطينية وهذا بدوره سيحول المواجهات الى حمام دم.

مراقبون في واشنطن قالوا ان القمة عمقت الخلافات الاسرائيلية الفلسطينية واعادت قضية الشرق الاوسط الى ما قبل اوسلو، ويقولون ايضا قد تكون نتائج القمة امر متفق عليه بحيث يتم لجم المواجهات الى ما بعد الانتخابات الاميركية حيث سيتم بعدها مراجعة كامل ملف الشرق الاوسط.

ورغم هذا التباين في وجهات النظر الا ان الواقع في الاراضي المحتلة والتحضيرات تؤكد ان المواجهة قائمة وقد تكون حربا شاملة تنهي اوسلو وتعيد اجواء الحرب الى الشرق الاوسط.

فمن جهة حشدت اسرائيل قواتها على طول الخط الاخضر ودفعت بالياتها الثقيلة والمروحيات لمحاصرة المدن الفلسطينية تحسبا لاي مواجهة، فيما قام الفلسطينيون بحفر الخنادق لمواجهة الجيش الاسرائيلي، فيما اكد قادة عسكريون اسرائيليون ان خططا اعدت لدخول المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية.

من جهتها قالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن قادة عسكريين قولهم بعد عودة عرفات من واشنطن ستشهد الاراضي المحتلة المزيد من سفك الدماء، فمن جهة سيجد عرفات ان العنف قد يدفع اسرائيل الى مواصلة العملية السلمية نتيجة ضغوط الجماهير الاسرائيلية المؤيدة للسلام.

ومن جهة اخرى فان عرفات قد يجد نفسه وقد فقد السيطرة على قواته وادارته الامر الذي سيبعده عن مركز اتخاذ القرار.

في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤكد ضباط وجنود فلسطينيون انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي اذا ما تعرض المواطنون لرصاص الاسرائيليين، واكد القائد العسكري لمنطقة بيت لحم ان قواته ستطلق النار سواء بامر او بدونه، لان المواطنين هم اما ان يكونوا ابناء عائلته او بلدته او مدينته وبالتالي هم اخوة له ولا يمكن له وهو حامل السلاح ان يتخلى عن نجدتهم.

في هذا السياق يقول مسؤول في السلطة ان عرفات فقد الكثير من شعبيته في الماضي، وجاءت الانتفاضة لتقضي على النسبة الباقية مشيرا الى ان عرفات لم يعد صاحب القرار، فهناك جهات فلسطينية لها ثقلها وتوجهاتها، مثل المعارضة والحركات الاسلامية، فهذه اصبح دورها الآن مقبولا اكثر خاصة وانها الجهات «الاسلاميون» الذين دفعوا اسرائيل الى قبول ما كان محرما.

في الخليل، قال مسؤول في البلدية ان المواطنين بانتظار نتائج قمة واشنطن، وان ما يقوله الاسرائيليون عن فرض حظر التجول غير صحيح، والصحيح هو ان الانتفاضة متوقفة الان على النتائج، واذا ما عاد عرفات دون تحقيق نتائج ففي هذه الحالة لن يستطيع احد السيطرة على المواطنين وهذا تعرفه السلطات الاسرائيلية في زمن الحجارة، ويشير الى اقام الجيش الاسرائيلي مناطق محرمة في وسط المدينة لم يستطع تجاوزها، وفي الطرف المقابل اقام المواطنون والشرطة الفلسطينية متاريس تحسبا لاي طارئ.

في غزة قال ضابط كبير في الشرطة الفلسطينية ان عرفات لم يوجه امرا لاستخدام السلاح ضد الجيش الاسرائيلي، وان ما قاموا به خرج عن سيطرة عرفات، وهذا مؤشر واضح على رفض رجال الشرطة الانصياع للاوامر مشيرا الى ان هؤلاء ليسوا من رجال الامن بل هم جنود ما كان يعرف بجيش التحرير الفلسطيني، فهم مدربون للقيام باعمال حربية وليس امنية.

وحول امتناع الرئيس المصري حسني مبارك حضور قمة واشنطن قالت «جيروزاليم بوست» ان مبارك يزعج الصراع في الشرق الاوسط في حين قال خبير الشؤون المصرية في جامعة بن غوريون ميرام ميتال، اننا لا نستبعد ان يقوم مبارك بتحريض الشعب على تنظيم المظاهرات ضد اسرائيل.

فقد نجح مبارك في تكوين لوبي عربي ضاغط على اسرائيل، وقام وزير خارجيته بشن حملات دبلوماسية على اسرائيل، ولا نستبعد ان يتم استدعاء السفير المصري في تل ابيب، وان تحرشات مصر تعيد الى الاذهان ما قامت به مصر السادات قبل حرب اكتوبر، عندما كانت تشن حملات اعلامية ضدنا، وفوجئنا بعدها مباشرة بدخول القوات المصرية والسورية الى داخل الجولان وسيناء.

وقال في الوقت المنظور ورغم تحركات الجيش المصري والسوري الا ان شن حرب جديدة ضدنا لن تكون في المستقبل المنظور.

ويضيف ان مبارك هو الرئيس المصري الذي استطاع ان يقول كلمة «لا» لواشنطن، وهذا اعاد اليه شعبيته التي قد توازي شعبية عبد الناصر، ولكن على حساب شعبية عرفات والشعب الفلسطيني.

مصالحة عراقية - اميركية بعد شهرين

بلليترو اجتمع بقصي صدام حسين في أنقرة

كشف مسؤول تركي عن لقاء تم يوم ١٨ ايلول الماضي في انقرة بين قصي صدام حسين ومساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو.

وقال ان بلليترو اجتمع لمدة ساعتين مع كل من مسعود برزاني وقصي كل على حدة مشيرا الى ان المباحثات كانت استكمالا لمباحثات سابقة حيث طرح قصي ملاحظات حول مصالحة عراقية اميركية.

واشار الى ان بلليترو طلب مقابل انهاء الحصار ان يلبي العراق ثلاثة شروط منها التخلي نهائيا عن تهديد دول الجوار والمصالح الاميركية في المنطقة.

وقال المسؤول التركي ان قصي ذكر لبلليترو ان العراق كان ينظر فيما مضى ان الخطر على دول الخليج مصدره ايران وليس العراق، وان العراق مستعد من خلال تحركه العسكري المفاجيء والسريع من وقف ايران واطماعها في المنطقة، في حين ذكر بلليترو ايضا ان محاربة اميركا للعراق يمكن ايران من تغذية الحركات الاصولية في العالم العربي، قائلا نحن مستعدون لمساعدتكم اذا توصلنا الى تسوية معكم.

ويشير ان قصي وعد بدراسة الشروط الاميركية حين عودته الى بغداد ضمن صفقة متبادلة من خلال توقف اميركا عن المطالبة بتغيير النظام والعمل ايضا على رفع الحصار وتقوية القوة العسكرية العراقية، في حين اكد بلليترو على ان يبقى موضوع الصفقة سرا الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الاميركية حيث يتمكن الرئيس كلنتون من وضع استراتيجية جديدة للعلاقات الاميركية العراقية.

إسرائيل تقطع أوصال الضفة الغربية

حالة غليان عارمة في جميع أنحاء فلسطين

ذكرت مصادر في السلطة الوطنية الفلسطينية ان تعزيزات اسرائيلية ضخمة يجري حشدها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقالت هذه المصادر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قد قطعت اوصال الضفة الغربية وحاصرت المدن والقرى الفلسطينية اضافة الى احكام الحصار على المدن والقرى الفلسطينية في قطاع غزة، واشارت المصادر الى ان لواء بكامله يحاصر مدينة نابلس وكذلك الامر في مدن طولكرم وبيت لحم وجنين والخليل وغيرها من المدن الفلسطينية.

وان القوات الاسرائيلية تركز اسلحة متوسطة ودبابات على مفترقات الطرق والمرتفعات المشرفة على المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين تحسبا من اندلاع انتفاضة جديدة يصعب السيطرة عليها.

واشارت هذه المصادر الى ان قوات اسرائيلية كبيرة مكثفة على طول خط التماس والخط الاخضر تشمل لواء كامل مكون من قوات الشرطة وحرس الحدود وكتائب الجيش الاسرائيلي اضافة الى اقامة ابراج المراقبة على مدن ومفترقات الطرق لوضع مناطق الحكم الذاتي تحت السيطرة، وقالت المصادر ان الوضع الداخلي والحياتي للسكان الفلسطينيين سيء بالمدن والقرى المحاصرة وانه يتم منع المرضى من الوصول الى المستشفيات، وذكرت مصادر صحفية ان حالة من الغليان تسود في جميع مدن وقرى الضفة الغربية وان محاولات محمومة تجري لمنع حصول انفجار في الموقف الا ان دبلوماسيين غربيين في فلسطين المحتلة اشاروا الى صعوبة السيطرة على الموقف بعد فشل قمة واشنطن.

هكذا عن الأصل

عالم آخر

مؤنس الرزاز

المضحك المبكي

لست ادري تماما اذا كنا نعيش في هذا العالم الذي نسميه كوكب الارض: او اننا نعيش في عالم اخر اسمه الف ليلة وليلة؟

فمثلا، كانت هناك عملية سلام واتفاقات سلام وقع عليها رئيسا امريكا وروسيا واسرائيل والسلطة الوطنية، ورأى العالم الاحتفالات والليالي الملاح ومهرجانات الافراح على التلفزيون.

وكلنا رأينا السيد كلينتون يصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وسط احتفال بهيج في البيت الابيض في واشنطن.

واليوم تختفي العملية السلمية كلها او تكاد، كانها وضعت على رأسها طاقية الاخفاء، فتبخرت، او كأنها ركبت على بساط الريح وفرت في الفضاء البعيد، تاركة المراقب يستريح ولا يريح، او كأن عفريتا هبط بسرعة خاطفة فخطف عملية التسوية قبل ان تكاد تبدأ.

اذن، نحن لا نعيش في عالم واقعي. نحن نعيش في عالم يخترعه اثنان: رئيس وزراء اسرائيل اولا، ورئيس الولايات المتحدة ثانيا، وهو اقرب الى الكابوس منه الى حكايات الف ليلة وليلة. فنحن لا نرسي على بر منذ ان ولدنا، فمنذ ان فتحنا عيوننا ونحن نعيش حالة حرب وسلام ولا سلام ولا حرب (كلها في آن معا) ترى هل انتهت تمثيلية السلام التلفزيوني؟ ترى هل خرج الممثلون من المسرح ولم يبق سوى بضعة ممثلين من الكومبارس لا يعرفون ماذا يفعلون بعد ان تركهم المخرج والمنتج والممثلون الكبار وحيدين امام جمهور لا يعرف هل يبكي ام يضحك، لانه لا يعرف ان كانت هذه المسرحية كوميدية او تراجيدية!

وسيتضح فيما بعد (والعهدة على الراوي) ان المخرج والمنتج والممثلين الاجانب (لهفوا) فلوس التذاكر التي دفع ثمنها الجمهور- ومعظمه عربي- واطلقوا سيقانهم للريح!

النفق والاوقاف

على الرغم من اعلان الدكتور عبد السلام العبادي عن نية وزارة الاوقاف اصدار مذكرة حول النفق الذي شقه الاسرائيليون في الحرم القدسي الشريف وبات يهدد كثيرا من الاثار الاسلامية والبنايات الاثرية القديمة الا ان هذه المذكرة لم تصدر على الرغم من اعدادها بصورتها النهائية.

مطلعون يقولون.. ان سبب ذلك هو خشية وزارة الاوقاف الوقوع في مطب ما مع السلطة الفلسطينية او اسرائيل.

«سوق البالة»

شهدت اسواق الملابس المستعملة «البالة» اقبالا غير عادي من قبل المواطنين استعدادا لفصل الشتاء المقبل.

وذكرت مصادر هذه الاسواق، ان الاقبال على هذه المحلات كان مرتفعا خلال الشهر الحالي مقارنة بالسنوات السابقة. وفي المقابل اشتكى اصحاب محلات الملبوسات الجديدة من ضعف الاقبال على الشراء من محلاتهم.

وربط تجار «البالة» من ارتفاع تكاليف المعيشة وبين الاقبال المتزايد على شراء الملابس المستعملة.

لا خبز لابناء بئر السبع

رغم اقتراب الموعد النهائي من تسلم مخصصات الدعم الخاصة بالخبز الا ان عائلات كثيرة وفقيرة تعيش في الصحراء الاردنية وهم من ابناء بئر السبع لم تحصل على الدعم المطلوب لانهم ليسوا اردنيين ولا فلسطينيين اذ يحملون جوازات سفر مؤقتة وقد راجعوا مديريات التموين التي رفضت ان تدفع لهم لان اسماءهم غير مدرجة في سجلات الوزارة كما انهم لا يعتبرون اردنيين ولا فلسطينيين.

محكمة عجلون شطبت الناخبين

علمت «الاردن» ان محكمة بداية عجلون قد قامت بشطب اكثر ما يزيد عن ٥٠٠ شخص من سجل الناخبين والذين تم تسجيلهم مؤخرا في دائرة عجلون من قبل احد الشخصيات التي قررت خوض الانتخابات النيابية القادمة.

ويذكر انه تم تسجيل ما يزيد عن ٨٠٠ شخص الشهر الماضي في دائرة عجلون من خارج المنطقة الامر الذي اثار غضب بعض الاشخاص الذين قاموا بالاعتراض لدى محكمة بداية عجلون مؤخرا مطالبة شطب هذه الاسماء.

توفير الانسولين لمرضى السكري

علم ان اللجنة الوطنية لمرضى السكري قد فرغت من حصر اعداد المصابين بمرض السكري في المملكة، وانواع الانسولين الذي يتعاطاه هؤلاء المرضى.

وعلم ان اللجنة تدرس افضل السبل من اجل توفير مادة الانسولين لهؤلاء المرضى، وذلك بعد التوصل الى رقم نهائي لاعداد المرضى من جهة ولنوعية الانسولين التي يتعاطاها كل فئة من المرضى.

وعلم من مصادر اللجنة ان المشكلة الاساسية التي يجري البحث في التغلب عليها هي المشكلة المادية، خاصة وان الفحوصات تشير الى ان حاجة اللجنة ستصل الى ملايين الدنانير سنويا.

اضراب الاطباء

بدأ الاطباء العاملون في وزارة الصحة تصعيد احتجاجهم على عدم الاستجابة لمطالبهم، والتي كانوا قد وعدوا بها من قبل السيد رئيس الوزراء قبل حوالي ثلاثة اشهر.

وذكرت مصادر لجنة الاطباء، ان اجتماعا موسعا سيعقد مساء بعد غد الاثنين يحضره عدد كبير من الاطباء وسيتخصص البحث في سبل تصعيد الاحتجاج.

وقالت المصادر انه من غير المستبعد ان يبدأ الاطباء اضرابا عن العمل بعد اعطاء مهلة للحكومة للاستجابة الى مطالبهم.

واضافت ان المهلة لن تتجاوز نهاية الاسبوع الحالي، خاصة وان الاطباء كانوا قد جمدوا احتجاجهم في وقت سابق بناء على جملة من الوعود التي تلقوها من الحكومة.

الحد الادنى للاجور مرفوض

علم ان الخبراء الاقتصاديين من الوزراء في الحكومة قالوا يرفضون ان تقوم وزارة العمل بتحديد الحد الادنى للاجور، بحجة ان هذه الخطوة من شأنها ان تساهم في ارتفاع نسبة البطالة.

وعلم ان فريق الخبراء بقيادة الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط، يعتقد ان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تقلص اعداد العاملين في المؤسسات، بحيث يكتفي صاحب العمل بعدد اقل مما هو الآن لانجاز نفس العمل، كما ان بعض المهن الخفيفة والتي لا تحتاج الى جهد كبير ستتقلص وسينضم اصحابها الى قائمة العاطلين عن العمل.

من جهة ثانية علم ان هذا الفريق يحاول تشكيل تكتل للحيلولة دون تمرير هذا القرار الذي - من وجهة نظرهم- يعتبر خطيرا جدا!!

الافراج عن الاستاذ حلمي الاسمر ومحاكمة حتر وابو رمان بتهمة اطالة اللسان

اكد وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر انه تم اطلاق سراح رئيس تحرير جريدة السبيل حلمي الاسمر بكفالة الى حين موعد محاكمته. وكان الاسمر قد تم اعتقاله اثر نشر خبر على الصفحة الاولى لجريدة السبيل تحدث عن تعرض عصام النجار للتعذيب اثناء اعتقاله. وكانت الحكومة قد نفت هذا الانباء وقالت انه عار عن الصحة والمصداقية.

ومن جهة اخرى تجري في منتصف هذا الشهر محاكمة الكاتبين ناهض حتر وعبد الله ابو رمان بتهمة الاساءة الى الوحدة الوطنية واطالة اللسان التي تتراوح عقوبتها الحبس من اسبوع الى ثلاث سنوات.

تكثيف استخدام مطار العقبة

اوضحت مصادر وزارة النقل بان الاردن ومصر يجريان حاليا مشاورات مكثفة بشأن استخدام مطاري العقبة ورأس النقب في سيناء بشكل متكامل والعمل على تحديثهما ليكونا مطارين دوليين يستقبلان الركاب والشحن الجوي لدول المنطقة.

وقالت المصادر ان وزارتي الخارجية والسياحة كلتا تعملان على التنسيق بهذا الموضوع في الاعوام الماضية مع الجهات المصرية والاسرائيلية.

واشارت الى ان منظمة السياحة الاقليمية المسماه MEMTTA هي منظمة اقليمية تضم تركيا والدول المجاورة لحوض البحر المتوسط لتكون نواة تنضم اليها بقية الدول بحيث يكون مقرها لندن مشيرا الى ان اليات عمل هذه المنظمة ستخدم دول المنطقة سياحيا.

الهيئة الاسلامية العليا

دحضت الهيئة الاسلامية العليا الادعاءات الاسرائيلية بان الاوقاف الاسلامية وافقت على فتح بوابة لنفق البراق اسفل المدرسة العمرية. واهاب بيان اصدرته الهيئة الاسلامية العليا، واعضاء المجلس التشريعي، اضافة الى ممثلي القوى الوطنية في القدس بشأن النفق، بالامتين العربية والاسلامية ادراك القدس قبل فوات الاوان.

وحمل البيان السلطات الاسرائيلية كافة النتائج المترتبة على عدوانها على حقوق الشعب الفلسطيني في القدس.

مياه طبريا غير متوفرة

علم من مصادر مطلعة ان اسرائيل طلبت من الاردن اجراء تعديلات على بعض اللاحق الخاصة بمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وعلم ان اسرائيل طلبت ادخال تعديل محدد على الملحق الخاص بمسألة المياه، بحيث يتم تحديد مصادر اخرى لتزويد الاردن بكمية ٥٠ مليون متر مكعب من المياه، وهي التي نصت عليها اتفاقية السلام.

واشارت المصادر الى ان اسرائيل ترمي من هذا الطلب الى التراجع عن تزويد الاردن بهذه الكمية من المياه من بحيرة طبريا والاعتماد على مصادر اخرى.

من جهة ثانية علم ان الحكومة الاردنية بصدد رفض هذا الطلب الاسرائيلي، خشية ان يؤدي ذلك الى اعتماد مصادر اقل جودة من مياه طبريا، اضافة الى رغبة الحكومة التمسك بالاتفاق وعدم جعله عرضة للتعديل لاي سبب.

احالة كل من تجاوز سن الستين على التقاعد

علمت الاردن ان قرارا باحالة كل من تجاوز المستحق على التقاعد، بمن فيهم عدد من كبار المسؤولين سيتم توقيعه قريبا.

الوزير يقرب.. ويبعد على مزاجه

موجة من الاستياء تسود وزارة خدمات عامة بسبب التنقلات التي اجراها الوزير بين كبار الموظفين في الوزارة والتي شملت مدراء عامين ويهمس العارفون ببواطن الامور، ان الوزير قد قام بهذه الاجراءات لتقريب البعض وابعاد اخرين.

المديونية الاردنية ٦ مليار دولار

تشير اخر ارقام المديونية الاردنية الى انها بلغت حتى ١٩٩٦/٦/٣٠ حوالي ستة مليارات دولار بعد انخفاض قدره نحو مليارين عن حجمها قبل خمس سنوات.

محامو التقدم والعدالة جاهزون

ابدى محامو حزب التقدم والعدالة استعدادهم للدفاع عن معتقلي اعضاء وقيادات الاحزاب الاخرى الذين جرى اعتقالهم على خلفية الاحداث الاخيرة، واشاروا الى ان رغبتهم في ذلك هو حرصهم على تجذير الديمقراطية والتعددية السياسية.

استدعاء سفيرنا في اسرائيل

طلبت الحكومة الاردنية من سفيرها في اسرائيل السيد عمر الرفاعي الحضور الى عمان في نهاية الاسبوع المقبل، وذكرت مصادر حكومية ان استدعاء السفير الاردني في اسرائيل ياتي للتشاور معه حول اخر التطورات والاوضاع في المنطقة وفي ضوء ما يجري في القدس وعلى الساحة الفلسطينية والعلاقات ما بين عمان وتل ابيب.

حملة تطعيم ضد مرض السحايا

استمرت وزارة الصحة حملتها التطعيمية ضد مرض السحايا، مسؤولون ومواطنون اشهروا «الاردن» ان حملة تطعيم شملت احياء عديدة في محافظة البلقاء. الصحة تقول ان التطعيم كان ضد شلل الاطفال ايضا وبشكل محدود.

الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول فتح النفق الغربي- هل هو حقيقة؟؟

بقلم المهندس رائف نجم

بعد حادثة فتح باب النفق الغربي، نشرت جريدة معاريف الاسرائيلية ان رئيس بلدية القدس (اهيود اولمرت) كشف النقاب عن ان الاوقاف الاسلامية توصلت معه الى اتفاق قبل سنة بشأن السماح للمسلمين بالصلاة في اسطبلات سليمان التي تقع شرقي مبنى المسجد الاقصى المبارك تحت الارض، وذلك مقابل غض الطرف والسماح لاسرائيل بفتح باب ثان للنفق من الطرف الشمالي.

لقد صدر تكذيب رسمي لهذا الخبر من المهندس عدنان الحسيني في القدس، كما صدر تكذيب رسمي اخر من موشيه شاحل، وهذان التكذيبان كافيان على النطاق الرسمي العربي والاسرائيلي للرد على جريدة معاريف واهيود اولمرت.

وان ما قصدته من كلمتي هذه هو فضح السياسة الاسرائيلية والطبيعة الاسرائيلية التي تتخذ الكذب والافساد والدس وسيلة لتنفيذ مآربها، فالذي يجري حاليا في اسطبلات سليمان (نسبة الى سليمان بن عبد الملك وليس الملك سليمان) هو تبليط جزء من الارضية الترابية بالرخام، بموجب ترخيص رسمي من سلطة البلدية الاسرائيلية حصل عليه بعض المواطنين العرب في الجزء المحتل عام ١٩٤٨ ولم يكن هذا الترخيص مشروطا باي امر، واحضروا الرخام وقاموا بالتبليط في وضح النهار وليس سرا، حتى يؤمنوا مساحة تصلح للصلاة في اوقات الشتاء حيث لا يتمكن المصلون من استعمال ساحات المسجد الاقصى المكشوفة.



وعليه فان الخبر الذي نشرته معاريف يهدف الى افساد العلاقة بين سلطة الحكم الذاتي والحكومة الاردنية كما حاول رابين سابقا الافساد فيما بين الملك الحسين المعظم والملك الحسن الثاني والملك فهد والرئيس ياسر عرفات بالنسبة للسيادة على المقدسات الاسلامية في القدس وعلى راسها المسجد الاقصى المبارك. وفعلا مرت اوقات عصيبة خلال سنوات سابقة انتهت بتاكيدات جلالة الملك الحسين المعظم بان السيادة الهاشمية على المقدسات في القدس هي في ظل الفراغ السياسي هناك والى ان يتم الوصول الى حل نهائي للمدينة المقدسة ويستلم الفلسطينيون المسؤولية.

واليوم يحاول نتنياهو الدس بين الحكومة الاردنية والحكم الذاتي الفلسطيني بشتى الطرق، ومنها خلق بلبلة حول السيادة على المقدسات في القدس، وقد نشرت جريدة يديعوت احرونوت قبل شهر تقريبا خبرا مفاده ان الاوقاف الاسلامية في القدس قد تسبب بتصدع في حائط البراق (والذي يعتبرونه جزءا من الهيكل السابق) وان بعض الحجارة فيه معرضة الى السقوط ويحتاج الحائط الى ترميم، وهذا الخبر شغل الجانب الاردني والجانب الفلسطيني لفترة من الوقت الى ان شكلت وزارة الاوقاف الاردنية لجنة فنية وقدمت تقريرها الذي فند الادعاءات الاسرائيلية وتبين ان هناك ثلاثة احجار دفعتها الشقائق التي ظهرت في حلولها وتحتاج الى تنظيف وتكحيل وينتهي الامر، علما بان هذا الحائط هو من الاملاك الاسلامية وليس الاسرائيلية.

يجب علينا كعرب ان نتوقع في اي وقت دسائس مماثلة من الدس والخداع الاسرائيلي كما هي عادتهم منذ ان وجدوا على سطح الكرة الارضية. وقد كان السابقون لدى البابليين سببا جعل نبوخذ نصر يهدم لهم الهيكل الاول عام ٥٨٦ ق.م والسابقون لدى السلطة الامبراطورية الرومانية هو الذي جعل القائد تيطس يهدم لهم الهيكل الثاني عام ٧٠ م وجاء هدريان عام ١٣٥م فازال اثار الهيكل بالكامل وحرم القدس عليهم وعندما دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس فاتحا عام ٦٣٦م وقع صفرونيوس بطريرك البيزنطيين العهدة العمرية التي اشترط فيها صفرونيوس عدم دخول اليهود الى القدس وعدم سكناهم فيها لانه كان يعرف شرورهم.

والامثلة كثيرة ولن ينتهي هذا الدس والخداع طالما بقي الاسرائيليون يعيثون في الارض فسادا.

المهرجانات الفنية في الزرقاء

تسابق محموم على اقامة المهرجانات الفنية في مدينة الزرقاء ادى الى لجوء الاطراف المتنافسة الى رئاسة الحكومة لحل المشاكل الناجمة عن ولعهم بالمهرجانات الفنية فهناك ثلاث جهات مختلفة في الزرقاء بعضها رسمي وبعضها شبه رسمي تسعى لاقامة مهرجانات فنية في المدينة.

مسؤول كبير في التعليم العالي ذكر لـ«الاردن»

الجامعات الاردنية الرسمية تعاني من نقص التمويل وعجز في الميزانيات. كما يقول احد رؤساء هذه الجامعات.. ان هذا الامر يحتاج الى حل، فاعداد الطلبة يتزايد وهذا يتطلب زيادة اعضاء هيئة التدريس وشراء اجهزة تعليمية حديثة بدل تلك التي استهلكت او شارفت على الاستهلاك جراء الاستعمال المكثف والمتواصل.

سياسي اردني كبير قال

ان رد الفعل السوري سيكون حاسما فيما يتعلق ببناء السد الذي اعلن عنه وزير المياه المهندس سمير قعوار، حيث سيكون من المستحيل بناء هذا السد دون موافقة سوريا.. واعطائها حقها بالطبع.

العمالة الوافدة

وزارة العمل جادة بحل مشكلة العمالة الوافدة غير المرخصة، وتقوم اجهزة الوزارة بتكثيف الحملات على المؤسسات والمشاغل التي تشغل عمالة وافدة غير مرخصة تمهيدا لاجبارهم على مغادرة البلاد.

الجدير ذكره انه يوجد في الاردن ٤٠٠ الف عامل وافد في حين يعاني ٢٠٠ الف اردني من البطالة.

مجلس المنظمات الاسلامية يستنجد بجلالة الملك

رفع مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية رسالة الى جلالة الملك الحسين يطلبون فيها من جلالته التحقيق مع الوزيرين السابقين للثقافة والاعلام اللذين وجها كلمات بذيئة الى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم، اثناء اجتماعهما باحد السفراء الاجانب كما ذكرت ذلك «الاردن» في حينه.

وجاء في رسالة مجلس المنظمات سيعلم جلالتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمة الكعبة، فكيف اذا كان المطعون في حرمته هو الرسول الكريم؟

أمين عام أم أمينان؟

علم من مصادر مطلعة ان وزارة الشباب بصدد اقتراح قانون جديد معدل لقانون الوزارة اضافة الى مشاريع تعديل للانظمة التي تحكم عمل الوزارة.

وعلم ان هذه التعديلات تهدف الى اظهار الدور الذي تقوم به الوزارة في المجالات الشبابية الاخرى غير الرياضية خاصة وان التركيز يظهر على الجانب الرياضي فقط.

وعلم ان من ابرز التعديلات التي سيتم اقتراحها استحداث منصبين لامين عام الوزارة، بحيث يكون احد الامناء العامين للشؤون الرياضية، والاخر للشؤون الشبابية.

الفرحان: لن نقبل استمرار قانون الصوت الواحد

اكد الدكتور اسحق الفرحان ان جبهة العمل الاسلامي لن تستجيب لاي ضغوط بقبول استمرار قانون الصوت الواحد. وكان الفرحان يعقب على تصريحات وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر.

ومن جهته اعلن المعشر ان مجلس الوزراء يدرس مشروع قانون جديد للانتخابات، وانه يتم الاتصال مع كافة الجهات المعنية لتقديم اقتراحاتها بهذا الخصوص.

وقال الفرحان اذا كانت الحكومة تنوي على اصدار قانون جديد فيجب عليها طرحه للمناقشة وعليها ايضا الاستماع الى اراء الشعب والاراء الاخرى قبل اقرار القانون.

من جهته قال الدكتور عبد اللطيف عربيات ان الجبهة تعمل لتعديل القانون لانتخاب الصوت الواحد بالطرق الديمقراطية لان القانون الحالي يكرس العشائرية ويمنع وصول ممثلي الشعب الحقيقيين الى البرلمان.

صعوبات تمويلية امام «سد الوحدة»

كشف مصدر مسؤول ان مشروع سد الوحدة الاردني- السوري المشترك يواجه صعوبات مزدوجة، الاولى تمويلية والثانية فنية.

وقال ان الصعوبات التمويلية نجمت عن رفض صندوق النقد الدولي تمويل المشروع متعللا بعدم جدواه من جهة وان اقامته تضر بالمصالح الاسرائيلية من جهة ثانية.

[illegible]

حسب خطة جونستون الخاصة بتقسيم المياه بين الاردن وسوريا واسرائيل.

ويشير مسؤول اردني الى ان الاردن كان قدم بما تسميه سوريا من نهر اليرموك يفي كمية تزيد عن حصتها، ولكنه لم يتخذ اي اجراء لوضع [illegible]

[illegible]

مجلس الوزراء سيقر استبعاد المستفيدين من الضمان

اثارت طلبات ديوان الخدمة المدنية ردود افعال شعبية غاضبة جراء طلب استبعاد توظيف العاملين في القطاع الخاص ويشملهم قانون الضمان الاجتماعي.

وكان الديوان قد تقدم بهذا الطلب الى مجلس الوزراء بعد ان تم التنسيق مع مؤسسة الضمان الاجتماعي حيث تم تحضير قائمتين باسماء المتقدمين الى ديوان الخدمة من اجل الحصول على وظيفة في القطاع العام.

وتضم القائمة الاولى الاشخاص الذين لا يوجد لهم ملفات في مؤسسة الضمان باعتبارهم عاطلين عن العمل فيما ضمت القائمة الثانية اسماء العاملين في مؤسسات شبه حكومية والشركات والقطاعات الخاصة الخاضعة لقانون الضمان الاجتماعي.

ويقترح ديوان الخدمة ان تعطى الاولوية في التوظيف لاصحاب القائمة الاولى، واذا لم يتوفر حامل المؤهلات المطلوبة للوظيفة سيتم اختيار من يتولى الوظيفة من القائمة الثانية.

ومن جهة اخرى اكد مصدر في ديوان الخدمة المدنية ان مجلس الوزراء سيقر قريبا هذا التوجه خاصة بعد ان اقتنع بوجهة نظر الديوان في مسألة التخفيف من مشكلة البطالة.

«الاردن» من جهتها استطلعت اراء عدد من المواطنين حول هذا الموضوع الذي يهم كافة شرائح المجتمع والشعب الاردني حيث كانت الاراء بين مؤيدة ومعارضة.

وقال السيد نبيل يوسف ان هذا التوجه سيساهم في حل مشكلة البطالة لانه يحدد حجمها بريقة علمية وسليمة، ويوفر فرص العمل للعاطلين فعلا عن العمل.

ويحد من التحاق من يعمل في القطاع الخاص لا سيما وان عددا كبيرا منهم سيستنكفون عن الالتحاق بالوظائف الحكومية التي يحصلون عليها عن طريق ديوان الخدمة.

اما محمد الرواشدة فقد بين ان هذا التوجه من شأنه الحد من استغلال ارباب العمل في القطاع الخاص للعاملين لديهم وذلك لان من يقرر العمل في القطاع الخاص الآن سيسعى للحصول على راتب جيد يؤمن له حياة كريمة لا سيما وان التوجه الجديد سيقلل من فرصة العاملين في القطاع الخاص عن الحصول على وظيفة حكومية مستقبلا من شأنها تحسين اوضاعهم المادية.

توجهات ديوان الخدمة تثير الاستغراب

من جهة اخرى اوضح عمر عبد الرؤوف ان هذا التوجه يعد اجحافا بحق قطاعات كبيرة من العاملين في القطاع الخاص نظرا لان اقدامهم على العمل في هذا القطاع مثلت من حرصهم على استغلال سنوات الانتظار الطويلة التي يمضونها في انتظار وظيفة في القطاع العام في اداء عمل في القطاع الخاص من شأنه ان يوفر لهم مبلغا بسيطا من المال يستغلونه لمصروفهم اليومي علما انهم لا يترددون عن القيام ببعض الاعمال الخدمية والتي لا تتوافق ومؤهلاتهم العلمية.

وايد سميح النجار اقوال زميله عمر مضيفا بان استنكاف بعض الاشخاص عن العمل في القطاع الخاص لا يجب الاستناد اليه وحده في اتخاذ قرار هام كهذا وذلك لوجود عدد كبير من العاملين في هذا القطاع اضطروا القبول بوظائف بسيطة سعيا لاعالة اسرهم التي تعاني الفقر جراء ظروفها الاقتصادية الترويه.

ومن الجدير ذكره ان توجه ديوان الخدمة هذا يأتي ايمانا منه بتوحيد الجهة او المصدر في الادارة الحكومية لتحديد حجم البطالة الحقيقية في الاردن وانه حال تطبيقه سيوفر فرص عمل للقسم الاكبر من حاملي الشهادات الجامعية.

[illegible]

[illegible]

معالجات

د . قيس الساكت

حتى لا يفقد الاعلام الرسمي مصداقيته

يتفق الجميع على ان للاعلام الخاص والعام تأثيرا فعالا على افراد المجتمع ويتسنى لنا القول بان الاداء الاعلامي يجب ان يحكمه التلون في الاراء وفي نقل الاحداث، فلكل طرف وجهة نظر معينه في نقل وتحليل وقائع الاحداث. ويتفق الجميع ايضا على ان للاعلام دورا رئيسيا في بلورة الرأي العام فحين يتخبط الاعلام الرسمي تضطرب معالم وقسمات تواترات الرأي العام. وبناء عليه فان الاعلام الرسمي يجب ان يكون موضوعيا وعلميا وقريبا عن الحقائق حيث يتسنى للناس تصديقه اولا والعمل على توجيهاته المباشرة او غير المباشرة ثانيا، وللاعلام الرسمي الاردني ايجابياته وسلبياته فقد اكد وزير الاعلام في اكثر من مناسبه اننا على ابواب تغيير اعلامي واسع وهذا يجعلنا نضع يدنا على الجروح الاعلامية الكثيرة التي ترتسم على الجسد الاعلامي فكثيرة هي المسائل التي يتململ منها المواطن. ونسوق مثالا على ذلك رسم صورة مثالية جدا ونموذجية لواقع ووقائع الحال حيث يبدأ المواطن بالتفتيش عن معالم هذه الصورة فيجد انها غير مكتملة وتتلاعب في كثير من الاحيان الالفاظ في التلفزيون والاذاعة وبعض الصحف المحلية حول ماهية نقل صورة الواقع بل انها تذهب الى رسم صورة اكثر تقدما من الدول المتقدمة.

ان على الاعلام الرسمي الاردني ان يحس بنبضات الشارع الذي يهمه خبزه الطبيعي المادي وخبزه الاعلامي المعنوي، وبذلك يستطيع المواطن ان يتوجه الى عمله والى اداء دوره على اكمل وجه وخلاف ذلك فان فجوة كبيرة سوف تتسع ما بين ذهنية ووجدانية المواطن وذهنية صانعي قرارات الاعلام وبذا فان التوجه نحو اعادة هيكلة الاعلام يجب ان لا تطال تغيير الاسماء والشخصيات بل عليها ان تغير مسلكية الاعلام الرسمي الذي يجب ان يكون متزامنا وملتزما مع قضايا المواطن الواعي ان يتلمسها من خلال تماسه مع قوته واداء دولته. وعليه فان واجبات كثيرة تقع على عاتق الاعلاميين الرسميين حتى لا يفقد الاعلام الرسمي مصداقيته عند افراد المجتمع الاردني. وتشير كافة المؤشرات الاعلامية الحيوية الى ان ثغرات كبيرة تكتنف هذا الاعلام الذي يجب المحافظة على عقليات التغيير التي تحتضنه ويجب المحافظة ايضا على منسوب الوعي لدى المواطن الاردني فقضية الخبز مثلا يجب ان تكون مطروحة للناس بشكل اوضح وليس بشكل متعرج لان الخبز مادة اساسية اعتقد ان الاعلام الرسمي لم يتمكن من طرحها بالاسلوب الجدي المتقن. لهذا ونحن نتكلم عن حسن النوايا ونحن ايضا ننتظر اعادة هيكلة الاعلام فهذا المثال الذي يمس قوت المواطن اليومي المادي مثال صارخ لما يجب على الاعلام الرسمي ان يتقن طرحه ونقاشه وكافة تحضيرات بنيانه.

اننا من باب الحرص على الاعلام الرسمي ندعوا كافة المؤسسات الاعلامية الرسمية الى رحابة الصدر واتساع الافق وندعوا صناع القرار الاعلامي الى الحيطة والحذر من مؤشرات سلبية قد تكتنف مسيرة الاعلام الرسمي الذي يصور صورة مشرقة للمستقبل وذلك عند البدء بتنفيذ هياكل اعادة هيكلة الاعلام حيث يجب ان يبتعد عن الحيرة والتشتت وجلد في حصان العربه حيث على صناع القرار الاعلامي ان يفتحوا اذانهم واعينهم جيدا من اجل تصحيح المسيرة الاعلامية بعيدا عن السلبيات وقريبا عن نبضات الشارع العام وهموم المواطن.

بيان صادر عن القيادة العليا لتوحيد احزاب (التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير)

لقد اثبتت اسرائيل للعالم كله بان دعوتها للسلام ليست الا قناعا تستتر خلفه وتخفي به ممارساتها الدموية واللاانسانية تجاه الشعب الفلسطيني خاصة ومسيرة السلام عامة. حيث تمارس كل يوم اعمالا قمعية تهدد مسيرة السلام وتعيد المنطقة جميعها الى اجواء العنف والارهاب. وها هي اخيرا تكشف نية مبيته للتعدي على الاماكن المقدسة وخاصة مسجد الاقصى المبارك الذي تعرض منها سابقا للحريق بالاضافة الى انتهاك حرمته وحرمة المصلين فيه بشكل مستمر.

ان فتح النفق الذي قامت بحفره تحت المسجد الاقصى المبارك يهدد هذا المسجد بالتصدع والانهيار كما يتيح للمتطرفين اليهود استعمال المتفجرات التي في حالة استعمالها ستؤدي الى هدم هذا المسجد المبارك وهو اولى القبلتين وثالث الحرمين. وعندما يحاول ابناء القدس وفلسطين الدفاع عن مقدساتهم تواجههم اسرائيل بالسلاح لتقمع حقهم المشروع بالدفاع فيسقط سبعة شهداء من ابناء فلسطين بالاضافة الى مئات الجرحى.

ان اسرائيل بهذه الاعمال تتنكر لكافة القيم الدينية والانسانية كما انها تتنصل من كافة المواثيق الدولية واتفاقيات السلام الثنائية والتي جميعها تدعو الى الحفاظ على الاماكن المقدسة وتؤكد الحماية للسكان المدنيين من قوى الاحتلال الغاشمة.

اننا ندعو ابناء الامتين العربية والاسلامية وجميع الشعوب المحبة للسلام كما ندعو الامم المتحدة ودول العالم للوقوف صفا واحدا في وجه الغطرسة الاسرائيلية وتحديها لكافة القيم والمواثيق وارغامها على وقف هذه الممارسات اللامسؤولة لانها تهدد مسيرة السلام باكملها كما انها تهدد امن وسلامة المنطقة. اننا نستنكر هذه الاعمال العدوانية سواء على الاماكن المقدسة او على المدنيين الابرياء او على المسيرة السلمية وندعو العالم كله لردع اسرائيل عن هذه الممارسات اللامسؤولة والعودة الى مسار السلام الشامل والعادل الذي تتحقق به مصلحة المنطقة جميعها.





عبرت عن استنكارها بفتح النفق

فعاليات حزبية وشعبية تدين وتشجب الاعتداءات الاسرائيلية وتهويد القدس



اصدرت الفعاليات الشعبية والحزبية بيانات شجب واستنكار للاستفزازات الاسرائيلية لمشاعر العرب والمسلمين بافتتاحها النفق اسفل جدار المسجد الاقصى.

فقد اصدر نواب المعارضة في مجلس النواب بيانا جاء فيه تدارست احزاب المعارضة الوطنية الاردنية بقلق عميق اجراءات الاحتلال الصهيوني البشعة ضد ابناء شعبنا العربي في فلسطين المحتلة، اثر اصرار الاحتلال على فتح نفق تحت المسجد الاقصى المبارك، وما ادت اليه هذه الاجراءات النازية الفاشية غير المسبوقة من سقوط اكثر من ٧٢ شهيدا والف وخمسمائة جريح، والهجوم الخميس الذي اقدمت عليه قوات الاحتلال على المصلين في المسجد الاقصى واستخدام الرصاص بهدف القتل في مختلف ارجاء فلسطين المحتلة. وترى احزاب المعارضة الوطنية الاردنية ان ما يجري هو انتفاضة جديدة يشارك بها كل الشعب الفلسطيني وان هذه الانتفاضة قد تجاوزت معاهدة اوسلو. لانها تأتي من اجل وقف تهويد القدس، ووقف الاستيطان وابتلاع الارض الفلسطينية وتهويدها، ومن اجل الانسحاب من الخليل وكسر سياسة الاغلاق والحصار والتجويع، واخيرا اغلاق نفق الشر تحت الاماكن المقدسة، ولهذا ترى ما يلي:

اولا: دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني الذي اشعل انتفاضته الجديدة ضد الظلم والاحتلال واتفاق اوسلو وتدعو احزاب المعارضة ابناء شعبنا الاردني الى اعلان دعمه للاشقاء بكل السبل.

ثانيا: تطالب الحكومة الاردنية بسحب السفير الاردني من دولة الاغتصاب فورا وطرد سفير العدو من عمان.. ووقف العمل بمعاهدة وادي عربة ووقف جميع اشكال التطبيع مع العدو.

ثالثا: تطالب الحكومات العربية بوقف جميع اشكال التطبيع والعلاقات مع العدو الصهيوني.. والتعامل مع القدس والحقوق العربية والفلسطينية خطا احمر لا يمكن تجاوزه.

رابعا: تطالب الحكومة الاردنية بوقف ملاحقة واعتقال وتعذيب انصار الجهاد العربي الفلسطيني ومؤيديه والداعمين له.. لاننا في الاردن وفلسطين جسد واحد ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية التي تحاول جاهدة الآن الغدر بالانتفاضة الجديدة كما غدرت مع المستسلمين بالانتفاضة التي انطلقت عام ١٩٨٧.

كما اصدرت حركة حماس بيانا جاء فيه يستمر شعبنا الفلسطيني المجاهد البطل في انتفاضته الجديدة المباركة دفاعا عن الاقصى والقدس وبطن العالم بالدماء والارواح ان الوطن المقدس لا يمكن التنازل عنه او التفريط فيه او السكوت على اغتصابها فيقدم هذا الشعب المبتلى بالضرس احتلال صهيوني عشرات الشهداء واكثر من الف جريح ويتحدى بصدر شبابه الرصاص والدبابات والطائرات.

وحركة المقاومة الاسلامية حماس تحيي وتشد على ايدي الشرفاء من حركة فتح وضباط وجنود الشرطة الفلسطينية الذين انطلقوا تشيافو وبريشاي وشلماك عندما وجه هؤلاء الشرفاء بنادقهم نحو صدور الصهاينة الاعداء بدل ان يوجهوها لصدور المجاهدين الفلسطينيين كما خططت اتفاقية اوسلو ان تكون، وتطالب هؤلاء الشرفاء بان يقفوا بقوة وحزم امام معسكر العملاء داخل السلطة الفلسطينية الذي يريد ان يحتوي الانتفاضة الجديدة ويستعيد الدور الخياني لتقوم الشرطة الفلسطينية باعتقال وقمع الشعب المناضل وهو خطر ماثل بان ترجح هذه الكفة وخاصة فيما لاحظه شعبنا من الاعلام المائع المهوط الذي عبر عنه صوت فلسطين والذي يمهد الطريق لاطفاء الانتفاضة الجديدة وربما محاكمة واعتقال مئات افراد الشرطة الابطال الذين اطلقوا النار على العدو.

ان الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني في ساحات المسجد الاقصى والتي ادت لاستشهاد العديد وجرح اكثر من مائة من المصلين العزل والتي جاءت بعد عودة نتنياهو من اوروبا وبتعليمات مباشرة منه لتؤكد ان هذه الحكومة الصهيونية تزيد شراسة وسفكا للدماء عن حكومة شامير ورابين وبيريس!!

ان حركة المقاومة الاسلامية حماس تدعو الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج الى التمسك بانتفاضته الجديدة ودعمها بكل اسباب الحياة والاستمرار واعتماد طريق المقاومة لعودة الحق والكرامة والوطن مسنودا بامته العربية والاسلامية وبكل القوى المناضلة في العالم. واصدر النائب الدكتور ذيب عبد الله بيانا قال فيه: لقد سبق وان حذرنا مرارا بان اليهود ليسوا قوم سلام وانما هم قوم فتن يشعلون نيرانها في كل مكان وهذا ما يحدثنا به عنهم القرآن الكريم وكذلك تاريخهم وواقعهم. لقد جاءت الاحداث الخطيرة بالامس لتؤكد هذا الذي حذرنا منه ونبهنا اليه، ان تفرق امتنا يغري العدو بتنفيذ مخططاته وتحقيق اطماعه في الارض والمقدسات ومما جعل احد المسؤولين اليهود يصرح بان على الفلسطينيين ان يذهبوا الى الاردن الذي تنازلنا لهم عنه (الوطن البديل).

ومما جعل رئيس اركان العدو يهدد باستخدام الاسلحة الثقيلة لسحق شعبنا في فلسطين.

ان القدس مسرى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم امانة في عنق كل مسلم وواجب تحريرها فرض عين على كل مسلم.

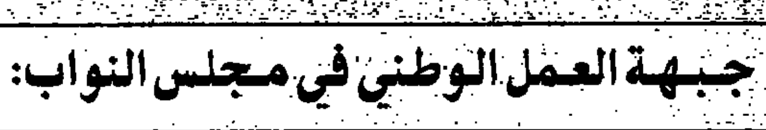
ان وحدة الامة ونبذ الخلافات يضع حدا لكل هذه الاطماع ويعيد الحق لاصحابه ويصون الارض والمقدسات.

وفي عمان نفذت الهيئات النسائية الاردنية اعتصاما نسائيا امام مقر الامم المتحدة في عمان للاعلان عن دعم هذه الهيئات لنضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته الجديدة ضد تهويد القدس والاستيطان والطرق الالتفافية والتجويع والاغلاق الذي تفرضه القوات العسكرية الاسرائيلية المحتلة. وقد قدمت الهيئات والفعاليات النسائية مذكرة الى الامم المتحدة طالبة فيها بتدخل الامم المتحدة الفوري لوقفها، واهابت بالرأي العام العالمي الضغط لايقاف هذه المجزرة البشعة.

وفي الجامعة الاردنية نظم مجلس الطلبة مسيرة حاشدة احتجاجا على سياسة اسرائيل بفتح النفق تحت جدار المسجد الاقصى، فقد احتشد الطلبة امام برج الساعة حيث علقوا الدراسة تضامنا مع ابناء الشعب الفلسطيني.

وقد انضم الاساتذة الى الطلبة والقى الدكتور ذياب عقل كلمة ندد فيها باسرائيل وحث على ضرورة توحيد صفوف الامة.

ومن جهة اخرى طالب مجلس الطلبة الحكومة بالسعي لوقف الاعتداءات الصهيونية على الحرم القدسي الشريف.



جبهة العمل الوطني في مجلس النواب:

سنوافق على استقالات النواب والمستقيلون يهربون من المسؤولية

كتبت منى الخصاونة وشفيق الصبح









العموش: باقون في المجلس

بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها الساحة السياسية الاردنية عقدت جبهة العمل الوطني مؤتمرا صحفيا في مجلس النواب تعرض فيه المهندس عبد الهادي المجالي الى الاوضاع العامة واصدرت فيما بعد بيانا تضمن شرحا لموقفها ازاء عدة قضايا وطنية وحرصت على تشديد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا اثر تقديم النائبين ترويح ... وطراد الفايز استقالتيهما من المجلس، وتضمن البيان بان الكتلة لن تتوانى عن الموافقة على اية استقالة تعرض على المجلس وذلك ردا على التلميحات المتداولة في اروقة المجلس حول نية عدد من النواب تقديم استقالاتهم سواء بشكل فردي او جماعي.

عنها بانها عامل هدم للوطن تحاول احيانا تأليب مجلس النواب على الحكومة بهدف ايجاد هوة بينهما عن طريق نفث سمومها واتهام المجلس بانه مدجن وبصمجي والمعوق بيد الحكومة.

وردا على سؤال لـ«الاردن» حول موقف الكتلة من رئاسة المجلس القادمة بين المجالي ان الكتلة لم تبحث هذا الامر مع بعض الكتل الاخرى التي اقامت التنسيقات معها وتوزيع المناصب بشكل عادل لجميع الكتل وانه سيكون لها موقف ازاء هذه القضية بعد التشاور مع الكتل الاخرى.

ومن الجدير بالذكر ان جبهة العمل الوطني تعد من اكبر الكتل في مجلس النواب اذ تضم (١٩) نائبا من بينهم خمسة وزراء وانها بالاشتراك والتنسيق مع الجبهات الاخرى المتجانسة اصبحت تشكل ائتلافا يضم الغالبية النيابية في المجلس.

واعتبرت الكتلة في بيانها ان من يقدم استقالته او يلوح بها هو محاولة الهروب من تحمل المسؤولية والابتعاد عن اداء الواجب الذي انيط بالنائب كواجب وطني وان هدف هذا التوجيه هو اكتساب تأييد شعبي في الانتخابات القادمة. ودعت الكتلة في بيانها السلطة التشريعية منح الحكومة فرصة لاثبات سلامة قراراتها التي اتخذتها مؤخرا واعتبارها انتهجت باسلوب الحوار المباشر مع كافة الكتل البرلمانية التي تحمل وجهات نظر مختلفة ازاء بعض القضايا.

وضمنت الكتلة بيانها اعلانا لموقفها ازاء ما يدور في الصالونات السياسية ووسائل الاعلام حول امكانية التمديد للمجلس او اجراء انتخابات مبكرة قبل استكمال المدة الدستورية مبينة انها تؤيد استكمال المجلس لمدته الدستورية لانعدام وجود ظروف استثنائية تحول دون ذلك وان قرار التمديد منوط بجلالة الملك الذي يحق له وحده اتخاذه وفقا للظروف ومتطلبات تحدد في حينها.

ومن جهة اخرى طالبت الكتلة من السلطة التنفيذية مراقبة اسعار السلع في السوق الاردنية ومعاقبة كل المتلاعبين بمصالح المستهلكين.

ووجهت الكتلة اتهامات لبعض الاعلام الصحفية قائلة ...

وكان الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات العامة بمجلس النواب قد صرح بعد اجتماع المعارضة يوم الاربعاء الماضي بانه ضد سياسة الاستقالات وانه لا يتبع هذا النهج وان يقدم استقالته من المجلس لانه يعتقد ان وجوده داخل المجلس يعطيه الحق في ايصال صوته الى كافة الاتجاهات العالمية والمحلية عن طريق التصريح لوسائل الاعلام لايصال المعارضة وعدم طمسها.

وحول تجاوب الحكومة معه بصفته رئيس لجنة الحريات العامة اكد على ان وجوده في المجلس بخولة ممارسة مهامه وصلاحياته فقد استطاعت اللجنة الافراج عن بعض المعتقلين وتحاول جاهدة الاتصال مع الحكومة من اجل الافراج عن الاخرين مشيرا الى انه في اكثر الاحيان لا تتم الاستجابة للمطالب التي تتقدم بها اللجنة.

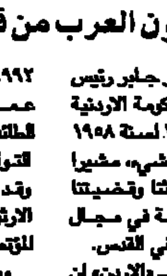
وفي رده على اتهام دولة السيد عبد الكريم الكباريتي يتهم المعارضة بعدم تقديم برنامج عمل واضح قال ان حزب جبهة العمل الاسلامي هو الوحيد الذي طرح برنامج عمل واضح خلال الانتخابات الاخيرة والذي يسعى الى تحقيقه واتهم الحكومة بعدم وجود برامج لديها وانها لم تقدم اي برنامج عمل.

ابو جابر: وضع البطريركية الارثوذكسية شاذ وغير صحي يجب تعديله

البطاركة اليونانيون بددوا املاك الوقف في القدس ويمنعون العرب من قيادة الرعية







طالب الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس الجمعية الارثوذكسية الحكومة الاردنية بتفعيل القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ والذي لم ينفذ من بنوده اي شيء، مشيرا الى ان القانون يتعلق بتراثنا وقضيتنا والاجيال القادمة خاصة في مجال بطريركية الطائفة واملاكها في القدس.

واشار في حديث لـ «الاردن» ان البطريركية في القدس ليست مؤسسة دينية فحسب بل هي مؤسسة عربية تاريخية يؤكد الوجود العربي من خلال الكنيسة الشرقية، ولهذا فمن المفيد جدا ان يعطى لكنيسة القدس الارثوذكسية دور في الحوار الدائر حول مستقبل القدس، لان وضع الكنيسة في القدس يعطي لها حقوق كثيرة من خلال (ستاتيكو تاتيسكو) والاوقاف البطريركية في القدس شاسعة جدا رغم ما اخذ منها ويجب المحافظة عليها وعدم تسريبها الى اليهود.

واضاف لقد جرى تأجير مساحات واسعة من الاراضي لليهود في دير مار الياس بين القدس وبيت لحم لمدة ٩٩ عاما وقد اقام اليهود عليها مستوطنات وهو ما قد يؤدي الى خسارة الوجود العربي في المدينة المقدسة خاصة وانه ليس هناك رعاية روحية او خدمات مدرسية التي كانت من قبل عنوانا للارثوذكسية وفخرها في القرن التاسع عشر، حيث اصبحت الآن في اخر المستويات.

وحول التواصل بين الطائفة الارثوذكسية في الاردن وبين الطائفة في فلسطين قال، بعد الحروب اصبح التواصل عسيرا جدا، فقد كانت اعداد الرعية في فلسطين عام ١٩٤٨ تقدر بحوالي ٨٠ الف شخص يتواجدون في عكا والناصرة واللد والرملة ويافا والجليل، الا انه بعد الحروب تناقص العدد ليصل الى حوالي ٤٠ الف ارثوذكسي جميعهم من النشطاء في مجال اهمية المحافظة على التراث العربي في القدس.

المسيحيون ومنهم طائفة الارثوذكس كانوا على اتصال مستمر ومتواصل مع ابناء الطائفة في الاردن وفي انحاء العالم حتى عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٥٦ اقمنا مؤتمرا كبيرا لابناء الطائفة في القدس، بعنوان المطالبة بالحقوق الشرعية للارثوذكس العرب في القدس، وفي عام ١٩٩٢ عقدنا مؤتمرا لابناء الطائفة في عمان وقد حضره مندوبون عن ابناء الطائفة في فلسطين المحتلة وغزة وقد بدأ التواصل من جديد لكافة ابناء الطائفة وقد كان لي شرف تأسيس الجمعية الارثوذكسية التي جاءت في توصيات المؤتمر، وقد انتخبت فيما بعد رئيسا لها.

ويشير هناك اتصالات مع ابناء الطائفة في الاردن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه وهم جميعا يتطلعون الى ذلك اليوم الذي سيتمكنون من عقد مؤتمر الطائفة في القدس من اجل الحصول على حقوقنا الشرعية.

واضاف نحن نحاول الاتصال والتواصل مع ابناء الطائفة في كل مكان، ففي الثلاثة اشهر الاخيرة زارتنا وفود من ابناء الطائفة في الجليل ومن كنيسة كفر ياسين تضم (٤٠) شابا هم جوقة ترتيل دينية وقد تجولوا في الاردن وتعرفوا على اخوانهم في الاردن.

وحول ازمة البطريركية للطائفة قال، انها ليست ازمة بل هي مشكلة وقضية، عندما احتل العرب القدس في عام ٦٣٦ كان في القدس شعب مختلط مكون من الروم والسريان والاقباط والارمن والرومان واليونان كانوا يتعايشون تحت الحكم اليوناني، وعندما دخلت الجيوش العربية رحب بها الشعب العربي، لانها كانت امله الوحيد في تغيير حياته الى الافضل، وحسب العهدة العمرية فقد خرج الجميع من المدينة وبقي العرب الشرقيين وقد قوي العرب في المدينة بعد دخول الوافدين من الجزيرة، وظلت البطريركية في القدس عربية حتى اوائل الفتح العثماني في القرن السادس عشر.

ويقول، كان الزوار يأتون الى القدس من اليونان وروسيا والكرج (جورجيا) ومن الهند، كانوا يأتون للحج، ففي ذلك الوقت كانت الرعية والكهنة من العربية وكانت اللغة العربية هي المستخدمة.

ويقول الغريب انه في عام ١٥٤٠ قامت مجموعة من الكهنة اليونانيين بتأسيس ما سمي باخوية القبر المقدسي ثم تسلطوا على البطريركية تدريجيا بتواطؤ من الحكم العثماني، وتمكنوا من تعيين كهنة الكرسي البطريركي من اليونانيين فقط واستمر الوضع حتى يومنا هذا، ولكن الاغرب هو ان البطريرك يوناني ولا يعرف اللغة العربية مع العلم انه واحد من عشرين مطرانا يشكلون المجمع المقدسي، اضافة الى انه يوجد مطران واحد في عمان ليس عضوا في المجمع ويشير هناك ٣ رهبان من العرب من بين ٩٠ راهبا جميعهم من اليونانيين وليس من بينهم سوى واحد او اثنان يعرفون اللغة العربية.

هذا الوضع شاذ وغير صحي خاصة اذا عرفنا ان الكنيسة للشعب وكهنتها من الشعب، مثلا البطريرك مشيل الصباح من الناصرة وهو عربي، وكبير الاساقفة سمير قفعيتي من رفيديا هو ايضا عربي، وهناك ايضا الطوائف الاخرى، مثلا الاقباط كهنتهم من الاقباط وكذلك بالنسبة للسريان والاحباش واللوثرية والسبتية ومجمع الله فجميع الكهنة فيها هم من العرب، لان وجود عربي في خدمة رعية عربية يكون اسهل لعملية الاتصال والتواصل، هذا الامر مفقود لدى الطائفة، مثلا عندما قرر البطريرك الموجود في عمان ترشيح نفسه في عام ١٩٨١ جلس في كنيسة العبدلي وقرأ احد الاشخاص خطابه بالنيابة عنه وتضمن الوعود التي سينفذها بعد انتخابه بسبب القراءة كان انه يجهل العربية، ومع ذلك لم يتم تنفيذ اي شيء.

وكانت كلمة المطران فيذوروس (بطريرك الطائفة في القدس حاليا) قد وعد في الخطاب الذي القي نيابة عنه في العبدلي، وقد تضمنت في عدم التفريط بحقوق البطريركية وعدم بيع او تأجير شبر من املاك البطريركية في القدس وتحسين وتنمية الاوقاف وتسهيل باب رسالة اكبر امام ابناء الطائفة من العرب الراغبين الانخراط في سلك الرهبنة واخوية القبر المقدس، وتخصيص عشر بعثات لتعلم اللاهوت في الجامعات الاوروبية وغيرها.

هكذا من الأصل

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

الأقصى وأوهام السلام

ان ثورة الشعب الفلسطيني الشاملة ضد العدو الصهيوني الغاصب للارض الفلسطينية والعربية اثر ممارسة لغطرسته وهمجيته المستمرة منذ طرد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ وحتى اقترافه لجريمته الحاقده ضد مقدسات المسلمين التي تمثلت بالمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين بهدف هدمه وتقويض اساسه بفتحه النفق وما اعقبه من تحد لمشاعر المسلمين واستفزازا لهم في عقيدتهم فحرك الحياه من جديد وهبوا كرجل واحد لدحر مخططات العدو مضحين بارواحهم فداء للاقصى والعقيدة من اجل نيل الشهادة وثواب الجهاد امتثالا للمولى سبحانه وتعالى.

ان المجازر التي ارتكبها الصهاينة جنود ومستوطنون ضد الشعب الفلسطيني في هذا الوقت بالذات استهدفت تقويض احلام الحالمين والسابحين في بحر الاوهام والخيال بامكانية التعايش مع العدو المتغطرس الذي لا يؤمن بالسلام وتكشف وتسقط الاقنعه عن وجوههم ونخلص الى الحقائق والعبر التالية:

– ان صراعنا مع اليهود (اسرائيل) صراع عقائدي لا سياسي.

– الاعتراف بالكيان الصهيوني والقبول به بالمحيط العربي كمن يزرع خلايا سرطانية في الجسد تؤدي الى الفتك به.

– السلام غير المدعوم بقوه عسكرية ما هو الا استسلام وخنوع.

– لا يمكن للشعب الفلسطيني طليع الشعب العربي ومن خلفه الامة العربية والاسلامية ان يقبل الضيم والخنوع والاستسلام لاعداء العروبة والاسلام.

– ان الازمات والاستفزاز في الدين والعقيدة كفيلة باذابة الكثير من التناقضات والخلافات وتجتمع على امر واحد، وهذا ما حصل اثر مجازر الاقصى التي دفعت بالسلطة الفلسطينية وقيادات الانظمة العربية للوقوف موحدين امام العدو الاسرائيلي مما انعكس ايجابيا على مواقف الدول الاوروبية ودول العالم.

– ان «اسرائيل» لا تلتزم بعهودها ومواثيقها ولا تؤمن بالسلام ولا تعرف سوى لغة القوة.

– مثلت القوات الصهيونية المثال الحي للارهاب، وحري بالدول الكبرى ان تبدء حربها ضد الارهاب لمحاربة هؤلاء الذين حاربوا الشعب الاعزل بالرشاشات والحجارة بالطائرات والغازات المسيلة للدموع والرصاص وما نقلته شاشات التلفاز العالمية سوى جزء يسير من ارهاب الصهاينة.

لذا فالمطلوب من القيادات العربية ان توحد مواقفها باتخاذ اجراءات واقعيه تنعكس على الارض وتمكن كل المواطنين من تلمسها فاضعف الايمان وقف عملية التطبيع مع «اسرائيل» ووقف المفاوضات معها المباشرة وغير المباشرة، ومقاطعة الدول التي لا تتخذ موقفا صلبا وواضحا لمعاقبة الدولة الصهيونية سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

وبدون ذلك ستبقى الحلقة الاضعف والاداة لاعداء الامة، وما شرارة الاقصى الا انذار لكل القوى التي تحاول السير في عكس اتجاه الرياح، وعلى القيادة الفلسطينية ان تصمد مسلحة بارادة الجماهير والا....؟!

أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس لـ«الأردن»

لم تتوقف عمليات تهويد القدس منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن

ندد العميد فايز جابر امين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس مزاعم اسرائيل في عدم مساسها بالمقدسات الاسلامية في مدينة القدس، واكد في حديث لـ «الاردن» ان اسرائيل انتهكت كافة القوانين الدولية وحرمات الاماكن المقدسة في مدينة القدس وذلك من خلال ضم الاراضي ومصادرتها وتشريد السكان العرب من المدينة ومصادرة ممتلكاتهم في سبيل تهويد المدينة.

واضاف لا يستطيع الباحث ان يفصل بين الممارسات الاسرائيلية لتهويد القدس العربية والهدف الاستراتيجي لاقامة هيكل لليهود في موقع ساحات المسجد الاقصى. وتعتبر الممارسات الاسرائيلية لتهويد القدس بمثابة جزء لا يتجزأ من الاستيلاء على حقوق المسلمين في المسجد الاقصى اذا اتبعت السلطات الاسرائيلية عدة اساليب لتهويد القدس يمكن ابرازهما على النحو التالي:

سياسة الامن والحكم العسكري: لقد خضعت القدس قبل ضمها الى اسرائيل وفرض القوانين والانظمة الاسرائيلية عليها في ١٩٦٧/٦/٢٨ الى حكم وسلطة الجيش الاسرائيلي، فقامت اليات الهدم العائدة له بازالة وتدمير وهدم الابنية التي تلاصق وتشرف على رصيف البراق الشريف من الجهة الغربية، واسفر ذلك عن تدمير حارة المغاربة الموقوفة وقفا اسلاميا صحيحا من جهة القائد الفاتح صلاح الدين الايوبي بما فيها من مساجد وزوايا ومدارس واضرحة وتم تشريد اهلها منها وضم الساحة الى رصيف البراق.

وفي عام ١٩٦٩ اصدر وزير الدفاع الاسرائيلي امرا استولى بمقتضاه على عدد من العقارات الوقفية الاسلامية القريبة من المسجد الاقصى والتي تقع في طريق باب السلسلة ومن هذه الابنية بناء مركزي ضخم يشرف على ساحة المسجد الاقصى وهو المدرسة التنكزية. وتم الاستيلاء على عدة عقارات عربية اسلامية وطرد سكانها منها بحجة امنية (مفتعلة وهي القاء قنبلة من مجهول على سائحين وذلك قرب النفق الذي يصل حارة الواد بحارة المغاربة التي جعلها اليهود ساحة للمبكى. وتم اغلاق غرفة في رباط الكرد وهو امتداد الحائط الغربي لسور المسجد الاقصى باتجاه الشمال تحت زعم انتماء احد سكانها الى تنظيمات عسكرية فلسطينية.

وهناك ايضا قوانين الاستملاك فلقد سخرت اسرائيل هذا القانون بشكل يتنافى ويتناقض مع غايات واهداف قوانين الاستملاك بالمنفعة العامة من وجهة نظر اسرائيل هي اخلاء المساكن العربية وطرد المواطنين العرب منها وترميم او اقامة ابنية جديدة مكانها واسكان مهاجرين يهود فيها. لقد اصدرت السلطات الاسرائيلية امر الاستملاك رقم (١٤٤٣) الذي نشر بالجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٤ وبمقتضاه تم استملاك ١١٦ دونما من الاحياء العربية الاسلامية في البلدة القديمة من القدس، وطرد سكانها منها بهدف انشاء ٣٠٠ وحدة سكنية فيها لاسكان ٣٥٠٠ شخص يهودي وبموجب امر الاستملاك رقم ١٦٥٦ المؤرخ في ١٩٧٠/٨/٣٠ تم استملاك (١١٦٨٠) دونما من اراضي القدس تحت ستار المنفعة العامة منها مائة دونم تحيط باسوار مدينة القدس القديمة.

وقد طبقت اسرائيل قانون استرجاع لليهود لعقاراتهم في البلدة القديمة وقانون تعويض الملاك العرب ففي عام ١٩٦٨ اصدر الكنيست الاسرائيلي قانونا يمكن اليهود من استعادة المنازل التي كانت مملوكة او مؤجرة لهم من العرب اما الملاك العرب من اهالي القدس فلا يحق لهم بموجب القانون الاسرائيلي لسنة ١٩٧٣ استرجاع املاكهم اسوة بالقانون الاسرائيلي بالنسبة للملاك اليهود بل ان حق المالك العربي ينحصر فقط في اخذ التعويضات وفقا لاسعار لوائح تخمين الضرائب لسنة ١٩٤٧ بعد خصم مقابل ادارة العقار وعلى ان يدفع مبلغ التعويض بموجب سندات دين على حكومة اسرائيل تستحق بعد عشرين سنة.

وقد فرضت اسرائيل القيود على الاماكن الحضارية العربية الاسلامية في البلدة القديمة، واعتبرت المواقع والابنية والاسواق العربية في البلدة القديمة من القدس بمثابة مقتنيات في متحف. وهي لم تمانع في ترميم سوق القطانين المؤدي الى المسجد الاقصى من الجهة الغربية او خان السلطان او لطريق باب السلسلة من جهة الغرب او ترميم حمامي العين والشفاء او غير ذلك باعتبار ان الترميم يركز على فكرة المتحف بينما نجد السلطات الاسرائيلية تقف بمختلف الوسائل لانهاء التواجد السكاني او الحضاري او الثقافي العربي في البلدة القديمة فقامت وزارة الصحة الاسرائيلية بالغاء بنك الدم الوحيد في محافظة القدس والكائن في البلدة القديمة كما قامت بالغاء المستشفى الحكومي (الهوسبيس) الذي يقع في طريق التقاء طريق درب الالام المسيح بطريق الواد وقامت الجرافات الاسرائيلية بازالة مدرسة باب المغاربة وعانت الاسرة الخالدية التي تتولى المكتبة الخالدية بما فيها من كتب نادرة ومخطوطات قديمة من ممارسات اسرائيلية توقفت فيها المكتبة عن تقديم خدماتها منذ بدء الاحتلال وحتى يومنا هذا، فمن قيام الحاخام الاكبر السابق (غورن) مصحوبا بقوة من الشرطة الاسرائيلية بالاستيلاء على مفاتيح الغرفة الملاصقة للمكتبة الخالدية مرورا بالافراج عن رخص ترميم المكتبة بعد تقديمها بخمس سنوات الى توقيف المحكمة بهذه الرخصة لحين البت في موضوع الغرفة ادى هذا الى توقف خدماتها الى المعنيين وتمكن اسرائيل من عرقلة عمل مؤسسة حضارية اسلامية في البلدة القديمة التي لا تبعد كثيرا عن المسجد الاقصى.

ومن ناحية اخرى اشار الى ان اسرائيل دابت على انشاء الحدائق والمتنزهات العامة على العقارات العربية الاسلامية وعلى اسطحتها، فقد حولت ما مساحته مائة دونم تحيط بسور القدس الى حدائق ومنع المواطنين العرب من اشغال مساكنهم وعلى الاخص عائلة الدجاني التي تقيم في حي النبي داود، وقامت اسرائيل بهدم (٧٩) محلا تعود لمواطنين عرب واوقاف الشيخ العينبوسي والتي تقع قبالة باب الخليل وحولتها الى حديقة عامة. ولجأت السلطات الاسرائيلية الى وسيلة في غاية الغرابة والخبث لخدمة اليهود وتقييد حقوق المواطنين العرب في املاكهم فاقامت الادراج والجسور ووضعت بلاطا وزرعت زهورا على اسطحة اسواق العطارين والحصر واللحامين والخواجات وخان السلطان وبهذا فقد اوجدت السلطات الاسرائيلية متنزه وحدائق على العقارات الوقفية الاسلامية واصبحت بيوت المواطنين العرب عورة امام اليهود والسائحين الاجانب مما يشكل ضغطا اضافيا على المواطنين العرب لارغامهم على ترك منازلهم بسبب عدم الملاءمة.

واضاف، اما بلدية القدس ومعها الشركات والمؤسسات الحكومية الاسرائيلية فقد قامت بعمليات حفر واسعة على طول الاسواق والاحياء في البلدة القديمة من القدس وذلك لاجل غايات ايصال خدمات المياه والمجاري والتلفون وغير ذلك الى الاحياء اليهودية وقد ادت هذه الاعمال الى تعرض العقارات العربية الى خطر الانهيار وعلى الاخص استمرار الحفريات لمدة تزيد عن ثلاث سنوات حتى تؤثر مياه المطر عليها وترفض بلدية القدس اعطاء رخص ترميم هذه العقارات التي تصبح في قانون البلدية بانها ابنية خطرة يجب ان تزال.

وقال ان السلطات الاسرائيلية اصدرت قانون املاك الغائبين (تعويضات) لسنة ١٩٧٣ تضمنت المادة الثانية منه تخويل المستأجر الذي يقطن في البلدة القديمة من القدس ذي الاجارة الطويلة اي المستأجر المحمي صفة المالك وله ان يتسلم كافة التعويضات او بدل استملاك العقار الذي وضعت عليه السلطات الاسرائيلية اليد لاي سبب من الاسباب، وتضمنت المادة (١٤) من القانون امكانية لمالك العقار او متولي الوقف اقامة الدعوى ضد المستأجر لنيل حصته من التعويض او الاستملاك فيما بعد.

هذا القانون الغريب الذي لا يوجد مثيل له في اي دولة من دول العالم باعتبار المستأجر مالكا غايته وسيطرة اسرائيل على العقارات العربية الاسلامية وتحايل على الموقف الحازم لدائرة الاوقاف الاسلامية او متولي الاوقاف الذرية او الملاك لعدم قبولهم لاخذ التعويضات وبالتالي الموافقة القانونية بتسليم املاكهم لليهود.

لقد ثبت ان المستأجر يعرض لمضايقات متعددة لاخلاء مسكنه مضايقات قانونية بمنعه من الحصول على رخصة من بلدية القدس لترميم مسكنه او الحظر عليه اعمار الوحدة الصحية بالمقابل قيام السلطات الاسرائيلية باجراء حفريات وحفر الخنادق قرب البيوت العربية لتوصيل الخدمات الى الحي اليهودي واستمرار هذه الحفريات لشهور طويلة ومضايقات قمعية بالاعتداء بالضرب على المستأجرين ومن يشغل العقار او الحرق او القاء الحجارة والقاذورات لا بل قيام البعض باعمال جنسية فاضحة على مرأى ومسمع زوجة وبنات وقريبات والنزلاء المستأجر. وكل او بعض هذه المضايقات قد ادت الى قيام المستأجر باخلاء المأجور حفاظا على حياته او عرضه، والانتقال الى المساكن الجديدة التي تم اقامتها في بيت حنينا او اسكان العيزرية.

واضاف لقد اثارت اسرائيل مشاعر الشعوب والحكومات الغربية وامريكا حين قامت بلدية القدس قبل العام ١٩٦٧ بتزفيت الطرق القائمة وسط المقبرة اليهودية العائدة للاوقاف الاسلامية وهي طريق ذات اهمية كبرى اذ انها تصل بين القدس من الجهة الشرقية واكبر فنادق القدس القائم على جبل الزيتون الذي يطل على منظر للقدس فريد من نوعه وندت الحملة الاعلامية الاسرائيلية بخرق حرمة الموتى وتدنيس المقبرة اليهودية.

وبعد العام ١٩٦٧ قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق الطريق القائم منذ مئات السنين والمؤدي الى بلدة سلوان وحي الثوري التي يقطنها عدة الاف من المواطنين العرب بحجة الاشتباه بوجود (اجزاء) لقبور يهودية وبنفس الحجة تم اغلاق نصف مساحة الشارع الرئيسي الذي يربط القدس في محيطها العربي من جهة الشرق لمدينة اريحا وقرى العيزرية وابو ديس والسواحرة وذلك من كنيسة ستنا مريم وحتى مسجد رأس العامود. وادعت اسرائيل بانها تنظم وتجمل مقبرة مأمن الله الاسلامية حين بعثرت عشرات القبور وشقت الشوارع والطرق واقامت الساحات والبنايات فيها واعتبرت ان عملها هذا لا يعتبر تدنيسا وخرقا لحقوق الموتى. ودمرت اسرائيل مقابل تقديسين من المسيحيين وكنائس بيزنطية وارمنية واثارا اسلامية هامة في مساحات واسعة من جهة باب العمود وحتى القنصلية الاميركية وذلك بحجة انشاء شارع يسهل المواصلات في القدس. وانذرت السلطات الاسرائيلية الاوقاف الاسلامية ومتولي الوقف من ال النصاري بانها ستشق شارعا وسط مقبرة باب الرحمة لتسهيل الوصول للبراق.

تعمل في البلدة القديمة في القدس عدة جمعيات يهودية بتمويل من الحكومة الاسرائيلية وجمعيات مسيحية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وقد تمكنت هذه الجمعيات بمختلف الوسائل من وضع يدها على بؤر صغيرة (كغرفة او غرفتين) في عدد من المنازل العربية وسرعان ما بدأ افراد الجمعيات اليهودية التي تضم مجرمين تائبين او مدمنين مجرمين بمحاولة للاستيلاء على باقي العقار والعقارات الملاصقة وذلك باتباع اسلوب الازعاج واغلاق الابواب والحرق والقاء القاذورات والضرب والجرح والقاء اثاث المواطنين العرب الى الطرق والممرات ولم تسفر عشرات الشكاوى التي تقدم بها المواطنون العرب الى الشرطة ضد هذه التصرفات المستوطنين الى اية نتيجة بل العكس من هذا كانت الشرطة تلزم المشتكي بتوقيع على اقرار بعدم الاعتداء على جيرانه اليهود؟

أما من ناحية الحفريات الاسرائيلية حول الحرم القدسي لقد بدأت في عام ١٩٦٨ وقد جرت اسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي بعمق ١٤ مترا، وفي المرحلة الثانية التي بدأت في عام ١٩٦٩ تم ازالة مجموعة من الابنية الاسلامية التابعة للزاوية الفخرية (مركز الامام الشافعي) عندما بدأت الحفريات بطول ٨٠ مترا اسفل سور الحرم.

وفي عام ١٩٧٠ بدأت مرحلة اخرى في سلسلة الحفر حيث امتدت من مكان يقع اسفل عمارة المحكمة الاسلامية الشرعية القديمة مارة شمالا باسفل خمسة ابواب من ابواب الحرم وهي ابواب السلسلة، المطهرة، القطانين، الحديد وباب علاء الدين البصيري (المصلى) المجلس الاسلامي وتم تشريد اكثر من ٣ الاف مقدسي اضافة الى تصدع عدد من الابنية منها الجامع العثماني الكرد والمدرسة الجوهرية وكلها عقارات دينية وحضارية.

وفي عام ١٩٧٣ استمرت الحفريات خلف الحائط الجنوبي الممتد من اسفل القسم الجنوبي الشرقي للمسجد الاقصى وسور الحرم وامتدت الحفريات مسافة ٨٠ مترا متجهة الى الشرق، وقد اخترقت هذه الحفريات الحائط الجنوبي للحرم القدسي والدخول منه الى الاروقة السفلية للمسجد الاقصى والجوم في اربعة مواقع.

الاول: اسفل محراب المسجد الاقصى وبعمق ٢٠ مترا الى الداخل والثاني اسفل جامع عمر الجناح الجنوبي الشرقي للمسجد الاقصى والثالث تحت الابواب الثلاثة للاروقة الواقعة اسفل المسجد الاقصى المبارك. والرابع تحت الاروقة الجنوبية الشرقية للمسجد الاقصى وقد وصلت اعماق الحفريات لاكثر من ١٣ مترا واصبحت تعرض السور والمسجد الاقصى الى خطر الانهيار.

وفي عام ١٩٧٥ بدأت الحفريات في مكان قريب منتصف الحائط الشرقي لسور المدينة ولسور الحرم الشريف حيث يقع باب الرحمة مريم والزاوية الشمالية الشرقية من سور المدينة واصبحت هذه الحفريات تهدد بازالة الاثار والمعالم والاثار الاسلامية.

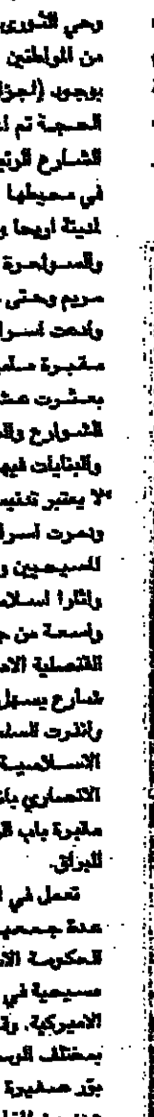
وفي نفس العام اقرت اللجنة الوزارية الاسرائيلية مشروع تعميق ساحة البراق بعمق ٩ امتار وضم اجزاء اخرى من الاراضي المجاورة للساحة وهدم المباني القائمة عليها وضمت هذه العقارات ٢٠٠ عقار عربي واسلامي وتشكل القسم الاكبر من الحي المغربي وتم هدمها وتشريد سكانها.

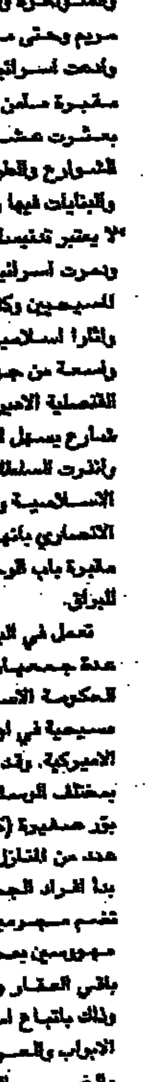
وفي عام ١٩٨٠ اخترقت الحفريات الحائط الغربي للحرم القدسي بقبل الشهر، واعادت اسرائيل فتح نفق اكتشفه كولونيل انجليزي سنة ١٩٨٠ موازيه وسمي باسمه ويقع ما بين بابي الحرم السميان باب السلسلة وباب القطانين واسفر هذه الحفريات لذا استمرت الى تحقيق احلام اليهود في تصدع جدران المسجد الاقصى والصخرة المشرفة تم هدمها

فايز جابر: الحفريات اخترقت أساسات المسجد الاقصى في كافة الاتجاهات

مسار النفق في البلدة القديمة بالقدس

المدخل الجديد للنفق
الحي الإسلامي
طريق الآلام
باب الأسباط
حارة النصارى
الحرم القدسي
كنيسة القيامة
مسار النفق
الحي اليهودي
ساحة حائط المبكى
حائط المبكى
١٠٠ متر





المهندس ابراهيم غوشة في اسخن لقاء مع «الاردن» بعد الانتفاضة العارمة في فلسطين

ثورة شعبية بواعثها إسلامية ودينية وقومية ووطنية

عرفات غض البصر عن إطلاق الرصاص لتحريك الجمود في المفاوضات

اجرى الحوار :
محمد سويدان وبشار خريط

هزت الاحداث البطولية والجهادية التي وقعت مؤخرا في فلسطين العالم، واستطلعت بزاي العديد من المراقبين السياسيين ان تشكل بداية ثورة جديدة للشعب الفلسطيني ستقلب موازين القوى والخارطة السياسية للمنطقة رأسا على عقب وشاركت حركة المقاومة الاسلامية حماس بفاعلية كبيرة في صياغة هذا الحدث الهام بكل المعايير، والذي سيسجله التاريخ على انه البداية الاولى المواجهة العسكرية بين عناصر الشرطة الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيوني بالاضافة الى كونه مواجهة شعبية عارمة للمخططات الصهيونية التهويدية لمدينة القدس وكذلك للسياسات الصهيونية الهادفة الى القضاء على حق الفلسطينيين بتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

لهذا التقت «الاردن» بالمهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس للاطلاع على تقييم الحركة لهذا الفعل الانتفاضي وتأثيره على مستقبل القضية الفلسطينية ولا سيما في ظل عملية الحوار: السلام القائم الآن، وكان هذا الحوار

* كيف تقيمون وضع الانتفاضة الجديدة، وهل تعتقد انها ستستمر خاصة وان اسرائيل تنوي فتح نفق جديد تحت جدار حائط المبكى؟

– يوجد روايتان حول موضوع الانفاق الجديدة. الرواية الاولى وردت في تصريحات نائبين لوزيرين اسرائيليين من الكتلة الدينية، كلاهما اكدا بانه يتم رصد حوالي عشرين مليون دولار لفتح انفاق جديدة، ولم يحددا مكان واتجاه هذه الانفاق، ولكنهما اكدا وجود عملية لتوسيع النفق الحالي واقامة انفاق اخرى.

اما الرواية الثانية فوردت على لسان الاستاذ طاهر النمري احد المهتمين بهذا الموضوع حيث اكد وجود مخطط لفتح ثلاثة انفاق.

ان خطورة فتح هذا النفق الآن بالاضافة لكونه يعتدي على السيادة العربية الاسلامية في القدس تتمثل في رغبة نتنياهو بتثبيت السيادة الصهيونية الكاملة على القدس، لذلك قام بفتح بوابة هذا النفق علما بان العمل جار فيه منذ عدة سنوات.

اذا خطورته تتمثل في موضوع السيادة، اما الخطورة الكبرى فهي في تهديد المسجد الاقصى وقبة الصخرة بصورة مباشرة او غير مباشرة والتهديد بصورة مباشرة اشد، فيما لو تم تفريع انفاق اخرى من هذا النفق فهي ستخلخل الاساسات بحيث لو وقعت اية هزة ارضية خفيفة ستؤدي لا سمح الله الى انهيارها.

كما ان هذه الانفاق من الممكن ان تستخدم في المستقبل من اية قوى يمينية او دينية يهودية لوضع شحنات من المتفجرات تحت المسجد الاقصى او قبة الصخرة مما يؤدي الى انهيارها كليا وهي خطوة اولى لليهود لبناء هيكل سليمان، فهناك مقولة لليهود يرددونها دائما وهي لا معنى لفلسطين دون القدس لا معنى للقدس دون هيكل سليمان.

نعود الآن للنقطة الاولى في السؤال عن الانتفاضة الجديدة، ان ما حصل ايام الاربعاء والخميس والجمعة يعتبر عملا اكبر من الانتفاضة، ويمكن ان يصل الى الثورة، لان الشعب الفلسطيني تحرك بكافة قطاعاته وفئاته وقواه وربما فيه بعض العناصر والاعداد الشريفة من الشرطة الفلسطينية، هؤلاء جميعهم اندفعوا ضد قوات الاحتلال بأجسادهم والحجر والرشاش ليواجهوا الاسلحة المتطورة الصهيونية، حيث استعملوا الدبابات لتعزيز مواقعهم واستعملوا الحوامات لاطلاق الرصاص خاصة في مناطق قطاع غزة ورفح ورام الله.

هذه هي اذا ثورة وبواعثها اسلامية دينية بالدرجة الاولى بسبب النفق وهي ثورة وطنية قومية ايضا حيث استهدفت الاحتلال الصهيوني الذي يهدد الوطن الفلسطيني والامة العربية والاسلامية.

* لقد تم بناء هذا النفق اثناء حكم حزب العمل، الا يعني هذا ان المخططات الاسرائيلية متشابهة بخصوص القدس الشريف وعملية السلام بغض النظر عن الحزب الحاكم في اسرائيل.

– ان هذا صحيح وهو يؤكد النظرية التي نطرحها نحن في الحركة الاسلامية لان حزبي العمل والليكود كلاهما صهيوني التوجه والخلافات فيما بينهما تنحصر فقط في الوسائل والتكتيك والحفر تم منذ عدة سنوات قبل حزب العمل واثناء فترة حكمه وفي فترة من الفترات كانت هناك محاولات جس نبض من قبل حزب العمل لفتح هذه البوابة ولكن تحرك الشعب الفلسطيني اجبره على عدم اتخاذ مثل هذا القرار.

ان استهداف الصهاينة بكافة توجهاتهم (اليمين واليسار) المتدينين والعلمانيين) للقدس والمسجد الاقصى وكافة الاماكن المقدسة امر متفق عليه ومعروف والآن الخلاف بين حزبي العمل والليكود على التوقيت وليس على القرار بمعنى ان قرار فتح النفق وافق عليه حزب العمل ولكنه كان يريد ان تفتح بوابة النفق في ظرف مناسب وقال بعضهم ان ذلك كان سيحدث لو تم اعادة الانتشار في الخليل، اذا الخلاف في التوقيت وليس في القرار، فالقرار واحد، ويجب ان لا نفرق كثيرا بين حزبي العمل والليكود في كونهما يتمسكان في القدس ويعملان على تهويدها، وليس سرا ان كثيرا من المستوطنات تم بناؤها اثناء حكم حزب العمل، ... (العمل) يحاول الآن ان يتهم الليكود بانه السبب في حدوث الازمة الحالية كما ان الليكود من جهته يتهمه بانه المسؤول عن ذلك.

بسبب ما قام به رجال الشرطة الفلسطينية من اطلاق الرصاص نحو الجنود اليهود، لان حزب العمل ابرم اتفاقيات اوسلو، وهو الذي وضع الاسلحة الرشاشة والكلاشينكوف بيد السلطة الفلسطينية، لذلك فهو المسؤول عن مقتل الخمسة عشر جنديا الذين سقطوا اثناء الثورة الاخيرة.

* تحدثت عن التوقيت في عملية الاعلان عن فتح بوابة النفق فما هو هدف الليكود من الاعلان عن ذلك الآن؟

– ما فعله نتنياهو من فتح النفق وقبله قام باجراءات اخرى مثل رفع التجميد عن توسيع المستوطنات والسماح للصهاينة بالصلاة في المسجد الاقصى وتأخيره لعملية اعادة الانتشار في الخليل وغيرها من القرارات تعكس ما جاء في برنامج حزب الليكود اثناء الانتخابات ويجري الآن تنفيذه على الارض.

ان الليكود اكثر وضوحا كما نقول دائما في حركة حماس واستطاع ان يجمع جبهة كبيرة من الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين ضد حكومته ونحن في حماس نعتبر ذلك مكسبا للقضية الفلسطينية من حيث ان اداء حزب العمل وبيريس كان ذكيا الى درجة انه استطاع ان يخدر قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، وتحدث هذا الساحر بيريس عن الشرق الاوسط الجديد، واستطاع ان يصل الى قطر وعمان وتونس والمغرب وغيرهم باحاديثه العذبة، ولكن ذلك العسل الذي يوجد في داخله السم.

تلك الفترة من عهد حزب العمل كانت خطيرة كانت السكين الصهيونية تسير بجسد الفلسطيني والعربي والاسلامي بسهولة كما تسير في قالب الزبدة كما يقولون.

الآن الليكود بطروحاته الواضحة جعلت النائم يصحو، وجعلت الذي كان يعيش على احلام الشرق الاوسط الجديد والمشاريع الاقتصادية والنمو يصحو على هدير الدبابات وعلى صوت الطائرات والرشاشات التي حصدت خلال ثلاثة ايام حوالي ثمانين شهيدا واكثر من الف وخمسمائة جريح.

ان التحرك الرسمي والشعبي، اتجاه هذا الحدث لم يكن بمستوى واحد، فقد كان هناك تحرك شعبي فلسطيني قوي وكذلك من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، والذي اثبت انه جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وقامت مظاهرات ضخمة وعنيفة في الناصرة وام الفحم والنقب والجليل وفي كل مكان، وكان هناك تحرك محدود في الاردن ومصر، وتحرك لا بأس به في لبنان وتركيا وايران.

نحن نعتقد ان هذه الصحوة ضرورية لمواجهة العدو الصهيوني، لذلك فالنفق اصبح رمزا للتحرك الذي نلاحظه الآن.

ونحن حينما نتكلم عن النفق، نود ان نلفت الانتباه بان اغلاقه الان لا يعتبر انتصارا لنا، مع ان اغلاقه له جانبان فنيان، الاول ان تغلق ابوابه فهو له بابان، الاول من حائط البراق والآخر بالقرب من مدرسة العمرية، وهذان البابان مصنوعان من الحديد، يفتحان ويغلقان.

اما الجانب الفني الاخر والذي يجب ان يتمسك به العرب والشعب الفلسطيني وهو اغلاق النفق بمعنى ملأه في مقاطع معينة بالباطون، وهذا هو الاغلاق النهائي، ان ملأ هذا النفق بالباطون في مواقع معينة سيكون له نتائج جيدة على المباني القائمة عليه، لان ذلك سيوقف من التشققات، لكن حتى لو اغلق هذا النفق بالاسلوب النهائي تبقى القضايا الاخرى مطروحة، مثل قضية تحكم اليهود في القدس، توسيع المستوطنات، وخلق موقع للصهاينة في مدينة الخليل بواسطة اربعمئة او خمسمئة مستوطن، باعتبار انهم سيتزايدون ليصلون الى الآف كما يقول شارون وايتان، وكذلك فيما يتعلق بالسيادة الفلسطينية وقضايا اللاجئين والنازحين، فكل هذه الامور هي الاساس في معركتنا مع العدو الصهيوني.

* ما موقفكم من قمة واشنطن؟ وهل هي الفرصة الاخيرة امام الدول المشاركة في العملية السلمية لانقاذها؟

في حالة فشل هذا المؤتمر ما موقف حماس من السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات؟ وهل من الممكن اعادة الحوار معها لمواجهة الاحتمالات القائمة؟

– الواقع ان اتفاقية اوسلو بدأت تلفظ انفاسها منذ اليوم الاول من تطبيقها لانها اتفاقية امنية للعدو الصهيوني بالدرجة الاولى، ولا تعطي الشعب الفلسطيني اية سيادة او سلطة حقيقية، ولذلك كان موقف الحركة الاسلامية وخاصة حركة حماس منذ اليوم الاول معارضة هذه الاتفاقية، وحماس هي التي كانت تطرح المقولة التي تنبأت بها والتي نصت على ان اتفاقية اوسلو تملك بذور فنائها في طياتها، لقد اثبت مرور ثلاث سنوات على الاتفاقية مصداقية هذا القول.

وحتى قبل ان يأتي الليكود، وصلت اتفاقيات اوسلو الى شبه توقف خاصة مع الطرق الالتفافية والتلكؤ في الانسحاب من الخليل وفتح المعبر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة الخ...

ويعتبر مجيء الليكود ضربة قاضية لاتفاقية اوسلو لانه يرفضها، ومنذ استلامه للحكم بعد ١٩٩٦/٥/٢٩ كان واضحا ان نتنياهو يتحدث عن السلام بالفلسكبيرة، ولكنه لا ينفذ اي شيء على الارض، وتسارعت الامور ووصلت الى ما وصلت اليه والآن يجتمعون في واشنطن، وقد اولت هذا اللقاء مصالح انتخابية لكلينتون، فبعد شهر تقريبا من هذا اليوم ستجري الانتخابات الامريكية، وقد ركز كلينتون في معركته الانتخابية على انجازاته الخارجية، واهمها اتفاقية اوسلو، وكان ينكر الرأي العام الامريكي باللقاء المعروف عندما وقع على اتفاقية ١٩٩٣/٩/١٣ اما الآن فان كلينتون يرى ان هذا الاتجاه يتهدم امام عينيه، لذلك يريد ان ينقذ ما يمكن انقاذه لهذا كانت هذه الدعوة لجلالة الحسين ولعرفات ونتنياهو ولمبارك، طبعا حسني مبارك رفض المشاركة، وهناك اسباب معينة لرفضه اهمها ان مبارك الذي رعى مؤتمر القمة في شهر حزيران هذا العام وجد ان الاوضاع وصلت فيما يتعلق باتفاقية اوسلو، لقل بكثير من قرارات هذا المؤتمر، فلم يرغب ان يسجل على نفسه الحضور في مؤتمر واشنطن، الذي يعتبر مناقضا تماما لما طالب به العرب في مؤتمر القاهرة.

ومن الاسباب الاخرى ان مبارك الآن محرج جدا فيما سيحصل في المؤتمر الاقتصادي في القاهرة والذي سيعقد في الشهر المقبل، علما بان الاقتصاد دائما ينمو عندما يكون هناك استقرار وامن وهدوء وسلام، اما الآن فكل شيء يغلي ويكاد ان ينفجر، فكيف يمكن ان ينجح هذا المؤتمر الاقتصادي في ظل الاوضاع الحالية.

نعود الى مؤتمر واشنطن، واضح ان نتنياهو يحاول ان يحسن صورته وان ياسر عرفات في مأزق كبير، فنتنياهو ربما لم يكن يتوقع هذا الانفجار الذي انفجر في وجهه، وهذه النقطة تؤثر على مستواه السياسي، بمعنى انه يعتبر رئيس حكومة فاشل امام الرأي العام اليهودي، فلم يمر على حكمه مئة يوم حتى انفجرت انتفاضة اشد من الانتفاضة السابقة، لذلك فانه يحاول من ذهابه الى مؤتمر واشنطن ان يخفف هذه الاثار السلبية.

ان قضية اغلاقه للنفق وتطبيقه اعادة الانتشار من الخليل كما اتفق حزب العمل سابقا مع السلطة الفلسطينية، يوجد شكوك كبيرة حول التزام نتنياهو بهما.

اما بالنسبة للسلطة الفلسطينية، فالواقع انها وجدت بام اعينها ان اتفاقية اوسلو احترقت خلال الثلاثة ايام الاخيرة، وان اعدادا من الشرطة الفلسطينية لم تنفذ التعليمات واطلقت الرصاص باتجاه العدو الصهيوني بدلا من توجيهها البنادق خلال السنتين الماضيتين نحو المعارضة الفلسطينية وخاصة للمعارضة الاسلامية.

اذا فالسلطة الفلسطينية في مأزق كبير، فهي لا تستطيع الا ان تتعامل مع نتنياهو لانه الامر الواقع، فهو الحاكم الآن، وهو لا يقدم شيئا، والسلطة الفلسطينية رهنت نفسها بمسار وخيار وبديل واحد وهو المفاوضات، فلا يوجد بالنسبة لها بديل عن مدريد، وعن اوسلو، لذلك فهي في مأزق شديد جدا.

اضف الى ذلك ان السلطة الفلسطينية باغلبيتها ما زالت ترفض ان تعود الى خيار المقاومة والانتفاضة، لذلك في ظل هذه الضغوط المختلفة ممكن ان نرى اثرا لهذا المأزق على وجه عرفات نفسه، عندما نتمعن به.

ومن الواضح ايضا ان اتفاقية اوسلو في تقديرنا ستكون نتائجها ليس كما يتوقع البعض، لانها ستخفف عوامل التوتر والنقمة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

نحن في حركة حماس انتقدنا بوضوح ورفضنا ذهاب السلطة الفلسطينية الى واشنطن لان في ذلك خطورة تتمثل في نقطتين، الاولى ان الشعب الفلسطيني قدم خلال ثلاثة ايام عددا كبيرا من الشهداء والجرحى والذهاب الى واشنطن هو تغطية ودفن لهذه القضية الحية التي حركت العالم.

اما النقطة الثانية فاننا نريد لهذه السلطة ان تقف مع شعبها في مسار المقاومة وليس في مسار المفاوضات التي ثبت انها لا يمكن ان تقدم اي شيء مادي للشعب الفلسطيني.

* قمة واشنطن لم تحقق النتائج المرجوة منها من قبل السلطة فما هي خيارات عرفات لمواجهة ذلك؟ وهل تعتقد ان عودة السلطة الى المقاومة خيار واقعي وممكن؟ وكيف ستتعامل حركة حماس مع السلطة الفلسطينية؟

لا حوار مع السلطة قبل الافراج عن المعتقلين

– اذا تمعنا جيدا في الثلاثة ايام، التي وقعت فيها الثورة الاخيرة ودرسنا تسلسل الاحداث يتبين ان السلطة الفلسطينية وصلت الى جمود في مسار للمفاوضات، وارادت تحريكه من خلال الدعوة التي وجهها عرفات للاضراب اربع ساعات، ودعوة الناس للصلاة في المسجد الاقصى وكنيسة القيامة، ولكنها لم تتمكن من ذلك، اما النفق فقد حرك الجماهير، فارادت السلطة الفلسطينية ان تستفيد من تحرك الجماهير وتتحكم به لتحريك المفاوضات.

وهذا يفسر الدعوة التي وجهها مثلا وزير التربية السيد ياسر عمرو الى التلاميذ يوم الاربعاء صباحا عبر اذاعة صوت فلسطين، عندما قال لهم: «احملوا بايديكم الحجارة ولكن لا تلقوها على الاحتلال الصهيوني».

اذا السلطة كانت تتوقع ان الشعب سيتحرك تحركا محكوما من قبلها، بحيث يتم تحريك المفاوضات المتوقفة.

ان سبب ما حصل يعود الى النقمة الداخلية الشعب الفلسطيني فطيلة ثلاث سنوات تقريبا، يعاني من الاحباط والبطالة والنقمة النفسية، لانه يرى ارضه تتناقص شيئا فشيئا، ويرى المستوطنات تنمو شيئا فشيئا، ولا يستطيع ان يذهب الى القدس ليصلي ولا ان يعمل، فالوضع الاقتصادي متردي لذلك انفجر الشعب وبدأ الانفجار في منطقة رام الله وقاد التحرك الشعبي الانتفاضي طلاب جامعة بيرزيت، بعد ذلك تصاعدت الامور في منطقة البيرة، وتحرك القطاع يوم الخميس وسقط فيه عدد كبير من الشهداء يقدر بحوالي الثلاثين.

ورأينا كيف ان الشعب المحبط والناقم انطلق بكافة فئاته اتجاه تتزاريم وكفار داروم وايريز وغوش قطيف وغيرها، ولاحظنا كيف كانت المواجهة الساخنة في منطقة رفح.

ثم تحرك المصلون يوم الجمعة بعد الصلاة في المسجد الاقصى، وكان الصهاينة قد اقتحموه وللاسف لم تجد هناك تعبئة اعلامية او شعبية للامة العربية والاسلامية ضد العدو الصهيوني لاقتحامهم اقدس مكان وهو المسجد الاقصى.

ولاحظنا كيف بدأ الصهاينة باطلاق الرصاص مما ادى الى سقوط ثلاثة شهداء ومئة وثمانين جريحا في يوم واحد.

ووجدنا ان رد الفعل والتحرك في العالم العربي والاسلامي كانا محدودين، بل ان بعض الانظمة العربية اتخذت موقف الحياد ما بين الطرف الفلسطيني والصهيوني اتجاه ما حدث في المناطق المحتلة، وما حصل في مجزرة المسجد الاقصى، ووصف بعض الاعلام العربي للاسف هذه الانتفاضة بانها اعمال فوضى، وقد استعملت في البيانات الرسمية، وهذا يدل على مقدار التخريب الذي احدثته اتفاقيات اوسلو في المستويات الرسمية.

اعود الى النقطة الاخيرة في السؤال واقول ان لدى السلطة الفلسطينية خيار واحد وهو في تقديري المفاوضات والمفاوضات والمفاوضات، للاسف لا يوجد الآن توجه لدى السلطة لاعتماد مسيرة المقاومة والانتفاضة، الا في بعض القيادات المتوسطة من حركة فتح وبعض الضباط والجنود الوطنيين من الشرطة الفلسطينية، وهؤلاء يراهنون ويدفعون باتجاه الالتصاق والتفاعل مع الشعب، ولكن هناك ضغط شديد من قوى اخرى تحاول ان تحتوي هذه الانتفاضة وتوقف الجماهير عن مسيرتها، ويوجد الآن صراع داخل السلطة الفلسطينية، وفي رأينا حتى الآن لم يحسم نهائيا هذا الصراع، لانه اذا حسم لمصلحة الفكر الصهيوني داخل السلطة فان ذلك يعني انها قد تستجيب الى الضغط الصهيوني لمحاسبة ومحاكمة وفصل افراد الشرطة الذين اطلقوا الرصاص، ويطالب في ذلك اكثر من جهة صهيونية، ومنها حزب العمل وورد ذلك على لسان شمعون بيريس.

نحن في حركة حماس وخاصة الجماهير المتعاطفة معها التي يمثلها بقوة سواء في الضفة الغربية او في رام الله او في نابلس وجنين وطولكرم وبيت لحم او في الخليل حيث الانتفاضة ما زالت مستمرة، او في القطاع، وكانت تهتف الحركة وتطالب كتائب القسام بالانتقام على الرغم من وجود الآف من المعتقلين المتعاطفين والمنتمين للحركة في السجون الصهيونية واقل من الف بقليل في السجون السلطوية، وللاسف فان الخبر الذي اذيع لم يكن صحيحا بان السلطة الفلسطينية قد افرجت عن معتقلي المعارضة الفلسطينية، فهم ما زالوا حتى الآن في داخل السجون.

اذا حركة حماس والقوى المجاهدة الفلسطينية ترحب باي وحدة وطنية، على قاعدة التصدي للعدو الصهيوني، حيث اختلطت دماء الشعب الفلسطيني مع دماء الشرطة الفلسطينية طيلة الايام الثلاثة للثورة، ومع اعتماد الانتفاضة والمقاومة كطريق وحيد لانتزاع حقوقنا من الاحتلال الصهيوني.

نعتقد في حركة حماس ان المفاوضات لن تحقق للشعب اي شيء، لان النضال والانتفاضة والمقاومة والضغط على اليهود سيحقق المكاسب للشعب الفلسطيني، لذلك فان السلطة الفلسطينية اذا ما سارت في هذا المسار (المقاومة) فممكن ان تجد دعما عربيا واسلاميا، وممكن ان تتغير كافة ملامح المنطقة.

وفي ظل هذا التوجه واطلاق سراح المعتقلين، يمكن ان يكون هناك ارضية للحوار بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية او بين حماس وفتح او بين حماس ومنظمة التحرير، على اساس توحيد الشعب في هذه المعركة المقدسة.

* هل هذا يعني ان حركة حماس لن تقبل اجراء حوار مع السلطة الفلسطينية قبل تنفيذ هذه الشروط؟

– حتى الآن ابدت حركة حماس استعدادها لاجراء مثل هذا الحوار وسيتم ذلك عندما يصبح الجو النفسي والسياسي مناسبا، ولكن دون اطلاق سراح المعتقلين لا يمكن ان يجري حوار جدي وبدون ذلك لا يعقل ان يكون لدى السلطة توجه جدي لتقديم اشارات ايجابية لحركة حماس.

ان اي لقاء يجري والمعتقلون في السجن يعذبون سيعتبر لقاء استسلاميا، وهذا الأمر لا يمكن ان تقبله او تسير به حركة حماس.

* تحدثتم عن وجود صراع في داخل السلطة الفلسطينية. هل من الممكن تقديم لمحة اشمل عن تفاصيله؟ وعن رموزه؟

– حتى هذه اللحظة لم يظهر عدد من الرموز المعارضة في حركة فتح او داخل الشرطة الفلسطينية، ولكن من الواضح ان هؤلاء موجودون.

ان هدف الصهاينة واضح وخبيث من خلال محاولاتهم استبعاد عناصر فتح والشرطة الذين القوا بثقلهم مع شعبهم واطلقوا الرصاص تجاههم من خلال ادعائهم ان هؤلاء هم من المقربين لحركة حماس او الجهاد الاسلامي، وبذلك يوصلون رسالة لحركة فتح مفادها انهم مقتنعون بان امرها محسوم وانها مع اتفاقية اوسلو ومع التعاون مع الصهاينة.

وهذا كلام غير صحيح، فالواقع يؤكد وجود قوى وطنية وقومية قد التحمت مع القوى الاسلامية وكانت وراء الفعل الشعبي الانتفاضي طيلة الثلاثة ايام السابقة.

نحن نأمل بان يتبلور هذا الاتجاه الوطني الجذري في حركة فتح والشرطة الفلسطينية كتيار مؤثر بالقرارات القادمة في الفترة الحاسمة في هذه الاسابيع.

* هل تعتقد ان عرفات معني بتصعيد المواجهة اذا بقيت الاوضاع كما هي في الضفة الغربية والقطاع؟

– هناك مقولة المناسب ان تناقش، وهي فيما لو ان الانتفاضة عادت بصورة ووتيرة اشد من السابق فما هي السيناريوهات المتوقعة، تقول ان دخول قوات الاحتلال الى منطقة (أ)، أي المدن وارد، والآن يحشدون دبابات في منطقة نابلس والقطاع وحول منطقة رام الله وغيرها، وهذا يعني ان يعيد العدو الصهيوني احتلال المناطق التي انتشر منها، والحقيقة ان هذه العملية تؤكد ما كانت تركز عليه المعارضة الفلسطينية بما فيها الاسلامية، بان اتفاقيات اوسلو لا يوجد فيها انسحاب حقيقي من المناطق المحتلة، وان ما حصل هو خروج الجنود الصهاينة باسلحتهم من المناطق الكثيفة بالسكان الى ظاهر المدينة، الان اذا حصل الاقتحام مرة اخرى، فان هذا سيؤكد مقولة المعارضة.

ان عودة الاحتلال الى المناطق يعيد القضية الى المربع الاول، وفي هذه الحالة لا يتم نسف فقط اتفاقيات اوسلو، وانما يتم نسف اسس مؤتمر مدريد.

وستصبح المنطقة بخارطة بصورة وتطورات جديدة، واذا ما اخذنا بعين الاعتبار الآن سخونة الجو في المسار السوري اللبناني والسخونة الاعلامية الآن بين مصر والصهاينة، فمعنى ذلك ان هذه التطورات ستؤدي الى حرب جديدة في المنطقة يشترك فيها ليس فقط الشعب الفلسطيني وانما ايضا قوى عربية اخرى.

ومن الواضح ان حربا في هذا الوقت مع العدو الصهيوني سيكون لها نتائج ايجابية في مصلحة الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، لان المجتمع الصهيوني الآن في حالة تشقق واختلافات، وهناك ضغط قوي باتجاه رفض الحرب، وان الجيل اليهودي الآن اقل رغبة من الاجيال السابقة التي شهدت اعوام ١٩٤٨و ١٩٦٧، ان اعادة اللحمة للصف العربي سيؤدي الى تسجيل نقاط هامة في معركة الصراع مع العدو الصهيوني.

* يوجد سيناريو اخر محتمل حدوثه لم تتحدثوا عنه وهو تسارع عملية السلام؟

– نستبعد ذلك، ليس لرغبتنا الشخصية ولكن بسبب المعطيات الموجودة واهمها ان حزب الليكود في الحكم، ولا يستطيع ان يبتعد كثيرا عن برنامجه طبعا من الممكن ان يناور، ولكن لا يستطيع الابتعاد عن البرنامج، فهو مقيد بالقبضة الحديدية على القدس، وتوسيع المستوطنات وعدم اعادة الانتشار من الخليل حسب الاتفاق مع حزب العمل، وهو الآن اصبح مقيدا بمعطى جديد وهو قضية الاسلحة المتواجدة بيد الشرطة الفلسطينية ولا نستبعد ان يضغط نتنياهو باتجاه تغيير هذه الاسلحة الى مسدسات وعصي بدلا من الرشاشات او تخفيف عددها، فبدلا من وجود ثلاثين الف قطعة سلاح تختصر الى خمسة عشر الف قطعة، ولا تعطى للعناصر الوطنية، وانما

يتبع ص(١٤)

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

الطفيلة

من يزور مدينة الطفيلة، لا بد وان يعتقد انها خارج حدود الوطن!! الطفيلة.. هذه المدينة الاصيلة الذي يقطنها شعب من كرماء وطيبي هذا الوطن الغالي والعزيز تحتاج الى التفاتة جادة من كل المسؤولين في كل مواقعهم.. لتحل مشاكلها ومشاكل ابنائها.. وصدقوني ان قلت ان مشاكل الطفيلة لا تحتاج الى العصا السحرية فالطفيلة التي لا تزيد ميزانية بلديتها عن كلفة «فتح نفق» في عمان يمكن ان يرصد لها مبالغ من تلك البلديات الكبيرة والغنية كتبرع سنوي يساعدها على حل مشاكلها ومديونية بلديتها، ويمكن ايضا للبلديات الغنية ان تتنازل عن شيء من حصتها من عوائد المحروقات لصالح الطفيلة.. هذا بالنسبة للمدينة.. اما بالنسبة للطفيلة الشعب.. فصدقوني لو قلت بان حل المشاكل هناك سيجني ثمارا لنا هنا في عمان.. ولكل من يساهم بحل مشاكل ابناء الطفيلة في القضاء على البطالة لديهم.. والمسألة لا تحتاج اكثر من بعض المستثمرين «الاذكياء» واؤكد على كلمة «الاذكياء» اولئك الذين يبحثون عن الاستثمار المريح.. ويبنون المصانع والمشاغل في عمان ومحيطها وتكلفهم ملايين الدنانير.. فاولئك يستطيعون بناء المصانع في «الطفيلة» بكلفة اقل بما يصل الى ٩٠٪ تصوروا معي هذا الفرق الكبير.. فالارض في الطفيلة لو اراد اي مستثمر شراءها لبناء مصنع عليها لا بد وان يدفع فقط ١٠٪ من قيمة الارض التي يشتريها في عمان.. اضافة الى الايدي العاملة التي تقبل باقل ما يقبل به «ابن عمان».. اليس هذا استثمارا مريحا...؟؟

وكذلك هناك دور للحكومة في تشجيع الاستثمار في مدينة الطفيلة .. من خلال وضع الحوافز المشجعة للمستثمر من اعفاءات مختلفة اذا ما قام واستثمر في الطفيلة..

نعم ان الطفيلة في وضع سيء.. وحل مشاكلها لا يحتاج لاكثر من التفاتة جادة من المسؤولين والمستثمرين.. هل نرى تلك الالتفاتة عل وعسى؟

هكذا منه الأصل

تأملات

د. جواد العناني

مطاردة الشمس

انتقلت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية عبر انحاء المعموره. فقد بدأت من عمان الى بانكوك ثم الى بكين حاضرة الصين. ومن هناك الى طوكيو ثم لوس انجيلوس، الى واشنطن ثم الى امستردام فعمان. لقد كانت رحلة اطول من تلك التي قطعها «فيلياس فوج»، بطل قصة «جولز فيرن» الشهيرة «حول العالم في ثمانين يوما».

والسرعة في قطع المسافات تلفت النظر الى قدرة البشر الهائلة، بفضل صنعة الخالق جل جلاله، على التكيف مع الازمان والاماكن واختلاف الطعام، وتباين التوقيت، والمرء يكسب خمس ساعات عندما يسافر الى الصين من عمان، ثم يكسب خمس عشرة ساعة عندما يقطع المحيط الهادي الى الساحل الامريكي الغربي. ويمر عند نقطة انتهاء الزمن وبدء زمن جديد. ثم يعود الى عمان بعد ذلك وقد خسر الساعات التي كسبها..

ان السفر متعة وثقافة والتغيير والقدرة على التعايش معه هو سنة الخالق في خلقه، ويعجب المرء بعد ذلك كيف ان الناس ينكرون هذه السنة.

ومن هؤلاء رئيس وزراء اسرائيل. تتغير الدنيا كل يوم، ويطلع هو علينا بنفس الكلام، ونفس الادعاءات، ويحسب نفسه ذكيا، ويظن انه عبقري قناص للفرص. ولكن السفر عبر الدنيا، والانتقال عبر المسافات والازمان والحضارات، يجعل من الاحلام الصغيرة لمطاردي الاطفال وقاتلي المدنيين اقزاما صغيرة.

لقد كنت ارقب وان اجري من قارة لقارة، خلف الشمس ما يجري في فلسطين كلما طلعت الشمس على قبة الاقصى. ليبدأ جنود الاحتلال بقتل الابرياء، وهم يلومون البوليس الفلسطيني بمخالفة شروط اوسلو عندما يردون على النار ببعض النار.

ان القصة لم تنته بعد، وحتى كتابة هذه السطور لم يكن اجتماع قمة واشنطن قد اختتم اعماله، ولكن الذيول لذلك القتل سوف تأتي.

ان من رأس الشمس تجوب الافاق، وتكشف عن تفاوت كبير بين الحضارات والمواقف في سويعات قليله، يعلم ان لا شيء يبقى على حاله الا الخلاق العليم.. والفجر طالع باذن الله لانه يطلع دائما مهما هربت الشمس الى اماكن اخرى...

بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان

مؤتمر دولي حول الادارة البيئية في الصناعة والتجارة



اقامت مؤسسة فريدريش ناومان ندوة في عمان عن (الحفاظ على البيئة ومنع اخطار الصناعة من تلويث البيئة الاردنية) وقد تحدث في الندوة مدير المؤسسة السيد ووالتر رويل حيث وضح العواقب المترتبة على تلوث البيئة الاردنية وقال:

بعد اربعة وعشرين عاما على نشر كتاب نادي روما: حدود التنمية، بدأ تيار جديد بالتشكل وان كان ببطء تيار يؤمن بان اساليبنا الاقتصادية التقليدية المبنية على التنمية المتسارعة ليس لها اي مستقبل فالمصادر الطبيعية قد استغلت الى ابعد حدود الاستغلال فيما ازداد تلوث المياه الهواء والتربة وفيما الشواهد على الاخطار الصحية وعلى نقص امداد الغذاء والخدمات تتسارع.

اضافة الى ذلك فان منظم الحسابات الوطنية، وحساب اجمالي الدخل القومي لم يعد يعكس، الى حد بعيد، حجم النمو الاقتصادي الحقيقي. فاستنزاف الموارد ونفقات اعادة تأهيل الطبيعة لم تدخل في هذه الحسابات وتم تجاهلها وتركها عبئا على كاهل الاجيال المقبلة. وفي المقابل فان النفقات البيئية الدفاعية يتم احتسابها تحت بند الموجودات على الرغم من انها نفقات غير منتجة.

فاذا ما ادخلنا هذه النفقات التي لم تغطي ولم تحتسب حتى الآن فاننا سنلاحظ ان النمو الاقتصادي الذي سيتحقق لن يؤدي بعد الآن الى التقليل من الفقر والى زيادة الرفاه والثروة لاكبر عدد ممكن من الناس.

ان الوسيلة الوحيدة للخروج من هذه الازمة هي تطوير سياسة اقتصادية مستدامة تكون الادارة البيئية للمصادر في صلبها، انها تكمن في تصميم التكنولوجيا تصميما جديدا مختلفا كل الاختلاف عن التكنولوجيا السائدة حاليا، وبشكل يتيح توفير الموارد والطاقة ويطيل من دورة حياة المنتج ويسمح باعادة تدويره وبتطوير صناعات تعتمد على منع التلوث بدلا من الصناعات الموجودة حاليا والتي تعتمد مبدأ نهاية الخط.

ان النمو الاقتصادي لا يمكن ان يتحقق الا ضمن هوامش مستدامة ومن خلال تطبيق نظام حسابات قومية جديدة توضع فيها البيئة والطبيعة في مكانهما الصحيح.

ان ذبحنا الدجاجة يعني حرماننا من البيض، وهذا مثل شعبي معروف، ولكن الطبيعة فريدة من نوعها ولا يمكن تعويضها، فاذا ما استمر الانسان باستغلاله المتزايد لها وتلويثها وتدميرها فان الاساس المادي لوجوده على هذا الكوكب سيتعرض للاستنزاف، وبالتالي فان كل ما يؤذي الطبيعة هو بالضرورة مؤذ للاقتصاد.

فاذا ما اردنا لحضارتنا الصناعية والعلمية ان تنمو وان تستمر فعلى الناس جميعا ان تتغير وان تغير انظمتها الاقتصادية. اننا نحتاج الى اقتصاد بيئي.

ان الادارة البيئية توفر الوسائل والادوات اللازمة لتحقيق هذا التغيير. وهذا المؤتمر سيشرح هذه الوسائل والادوات ويناقشها.

فكلما سارعت اقتصاديات الدول النامية الى مواكبة هذا التغيير واللحاق بركبه كلما زادت من فرص نموها الاقتصادي وكلما ضاعفت من فرص تمتعها بتنمية مستدامة.

ان الاسواق والمنافسة العالمية ستتطلب سلعا امنة بيئيا في جميع مراحل انتاجها واستهلاكها والتخلص منها بعد انتهاء دورة حياتها. ان الدول التي تستثني نفسها سيكون مصيرها الفناء. كذلك يجب ان تباشر اقتصاديات الدول العربية تحضيراتها لمرحلة التحول الضرورية.

الارباح نصف السنوية للمتحدة للتأمين ٤٢٠ الف دينار

بلغت الارباح التي حققتها الشركة المتحدة للتأمين خلال الشهور الستة الماضية من العام الحالي ٤٢٠ الف دينار محققة نموا ملحوظا، قياسا بالارباح خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٩٥.

واشارت الميزانية نصف السنوية ان الشركة تحتفظ باحتياطات فنية جيدة بلغت حتى نهاية حزيران الماضي مليونين و ٤٥٨ الفا و ٧٧٦ دينارا. اما حقوق المساهمين فقد بلغت بنهاية المدة اعلاه مليونين و ٩٣٦ الف و ٧٧٨ دينارا ويذكر ان رأسمال الشركة مليون ونصف المليون دينار. واقفلت ميزانية الشركة عند حدود ٧ ملايين و ٧٧٨ الف و ١٠٨ دنانير

مصفاة البترول تحقق ارباحا بلغت ٢٣٨,٦ مليون دينار



قالت شركة مصفاة البترول الاردنية انها حققت خلال النصف الاول من العام الحالي مبيعات قدرتها بحوالي ٢٣٨.٦ مليون دينار مشيرة الى ان مجموع ايراداتها بلغت حتى نهاية حزيران حوالي ٢٤٢.٦ مليون دينار.

ومن المعروف ان الشركة تم انشاؤها في عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الوقت تقوم بتزويد المملكة بكل احتياجاتها من المشتقات النفطية المختلفة.

وتعتقد الشركة التي يرأس مجلس ادارتها السيد عبد المجيد شومان انها لمست من الحكومة تجاوبا في مسألة تعديل اتفاقية الامتياز خصوصا من ناحية اعطاء فرصة للشركة للعمل على اسس تجارية.

والجدير بالذكر ان ديون المصفاة على الدوائر الحكومية المختلفة بلغت حتى نهاية العام الماضي حوالي ١٧٠ مليون دينار اغلبها مترتبة على الملكية الاردنية، وقد اقر مجلس الوزراء جدولتها لمدة ١٠ سنوات. ومن جهة اخرى قدرت موجودات الشركة حتى نهاية العام الماضي بحوالي ٣٦ مليون دينار بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم.

ولكن هذه الموجودات تشمل معدات واجهزة مختلفة مستهلكة دفتريا بالكامل ولا تزال في الاستعمال تقدر قيمتها بحدود (١١٤) مليون دينار.

وتملك الشركة التي تأسست عام ١٩٥٦ مصانع لتكرير وتصنيع المشتقات البترولية اضافة الى (٤) مصانع تابعة تنتج الزيوت المعدنية واسطوانات الغاز والصهاريج وبراميل الاسفلت ويعمل فيها اكثر من (٤) الاف عامل ويشغل منصب المدير العام فيها م. عبد الوهاب الزعبي، وكانت الشركة قد وزعت في حزيران الماضي عن عام ٩٥ اعلى نسبة ارباح في تاريخها لمساهمي الشركة بلغت (١٦٪).

٨٨١ الف دينار صافي ارباح شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية الالكترونية والثقيلة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦

بلغ صافي مبيعات شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية خلال النصف الاول من العام الحالي ما يقارب ١١ مليون دينار وقد حققت ارباحا تشغيلية بلغت ٢.٨١٩ مليون دينار وقد بلغت نسبة الربح المحقق ٢٥.٦٥٪ لكل دينار مبيعات مقارنة مع ٢٥.٤٨٪ لنتائج عام ١٩٩٥ وبلغ صافي الربح بعد المصاريف وقبل التخصيص ٨٨١ الف دينار. بلغ مجموع موجودات الشركة بتاريخ الميزانية نصف السنوية ٣.٨٦٠ مليون دينار شكلت الموجودات المتداولة ٦٣.٢٪ من مجموع الموجودات وشكلت الموجودات الثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم ٢٨.٨٪ من مجموع الموجودات وقد بلغ مجموع حقوق المساهمين بنفس التاريخ ٢٣.٦٨٣ مليون دينار مقارنة مع ٢٣.٣٩١ مليون دينار كما هو في نهاية عام ١٩٩٥، ويذكر ان رأسمال الشركة المصرح والمكتتب به ٢٢ مليون دينار ورأس المال المدفوع بتاريخ الميزانية نصف السنوية ٢٠.٤٦١ مليون دينار وقد قامت الشركة باستكمال باقي رأس المال من الاقساط غير المسددة عن طريق بيع اسهم المساهمين المتخلفين عن التسديد بالمزاد العلني بتاريخ ٩٦/٨/٨.





من نجاح الى نجاح.. مطاعم الصب واي وبعد ان حققت نجاحا مميزا في تقديم اطيب الاطعمة واجودها وباسعار معقولة تفتتح قريبا فرعها الثاني في شارع المدينة المنورة.

والجدير بالذكر ان مؤسسة دينا البنا هي الوكيل المطلق للعلامة التجارية صب واي في الاردن.

بنك الاتحاد للادخار والاستثمار يرفع رأسماله الى ٢٠ مليون دينار

وافقت الهيئة العامة لبنك الاتحاد للادخار والاستثمار في اجتماعها في الاسبوع الماضي على طرح تسعة ملايين سهم للاكتتاب الخاص وستكون الاولوية لساهمي البنك القدماء.

وجاءت الموافقة للوفاء بمتطلبات البنك المركزي التي صدرت في العام الماضي ودعا فيها البنوك الاردنية الى رفع رؤوس اموالها الى ٢٠ مليون دينار خاصة للبنوك التي تقل لديها حقوق المساهمين عن ١٥ مليون دينار.

واكد مدير عام البنك السيد عصام السلفيتي ان ادارة البنك ستعمل جاهدة لاستكمال عملية طرح الاسهم الجديدة حتى نهاية العام الحالي كحد اقصى مشيرا الى ان ٥ ملايين سهم من الاسهم الجديدة امنت تغطيتها، منها مليوني سهم سيغطيها بنك الاسكان، ومليون سهم ستغطيها عائلة السلفيتي، ومليوني سهم من مساهمين اخرين.

وكان السلفيتي قد كشف عن مفاوضات جرت مع جهة خليجية للمساهمة في الاكتتاب الجديد، الا انه قال ان هذه الجهة لم ترد بالتأكيد على المساهمة مشيرا الى ان هذه المفاوضات اصبحت في حكم المنتهية.

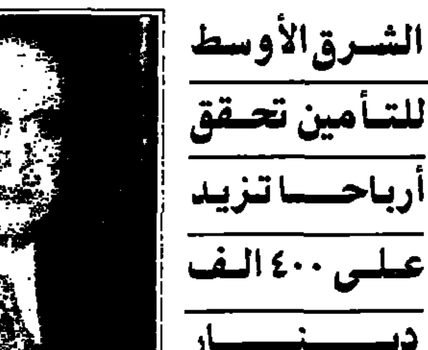
ويذكر ان البنك سبق وان رفع رأسماله من ٧.٢ ملايين دينار الى (٩) ملايين دينار ثم طرح (٢) مليون سهم جديد في اطار خطته لرفع رأس المال واصبح حاليا (١١) مليون دينار، وبلغت حقوق المساهمين حسب ميزانية البنك النصف سنوية للعام الحالي ١٥.٩٥ مليون دينار.

ماديا زمان تستضيف الفنانين ورجال الصحافة

استضاف السيد برنابا صويص مالك قرية ماديا زمان السياحية مساء يوم الاثنين الماضي عددا كبيرا من الفنانين ورجال الصحافة والاعلام في القرية السياحية التي تحمل الطابع الشرقي الرائع واللمسة الهادئة والاجواء الحقيقية لمدينة ماديا التاريخية.

وقد اشاد الحضور بالخدمة المتميزة والجلسة الجميلة والاستقبال الدافيء.

الشرق الأوسط للتأمين تحقق أرباحا تزيد على ٤٠٠ الف دينار



حققت شركة الشرق الاوسط للتأمين ارباحا خلال نصف السنة الحالية بلغت ٤٠٤.٨٨٨ دينارا مسجلة تراجعا بسيطا عن الارباح المتحققة خلال الفترة ذاتها من عام ٩٩٥.

وبلغ صافي ارباح فروع التأمين خلال الفترة ذاتها ٦٣١.٣٩٥ دينارا، وتحتفظ الشركة باحتياطات فنية بلغت بنهاية المدة اعلاه ٤ ملايين و ٥٨١ الفا و ٦٨٩ دينارا.

بلغت حقوق المساهمين حتى نهاية حزيران الماضي ثلاثة ملايين و ٢٣٠ الفا و ٥٧٣ دينارا، فيما اقفلت الميزانية نصف السنوية عند حدود ١١ مليون و ٩٣٩ الفا و ٢٤٣ دينارا مسجلة نموا بسيطا عن عام ١٩٩٥.

عميد كلية المجتمع العربي:

نعمل بجهد لتخريج كوادر مؤهلة

كلية المجتمع العربي
ARAB COMMUNITY COLLEGE

قال الدكتور احمد البشايرة عميد كلية المجتمع العربي ان فلسفة الكلية تقوم على العمل لاعداد كوادر بشرية مؤهلة تأهيلا تقنيا من خلال التعليم العالي المتوسط كما انها (تنحو منحى) تطبيقي لتحقيق الهدف من الكلية لتخريج طلبة مؤهلين بالكفاءات العملية والمعرفة العلمية التطبيقية بحيث يكون لهم دور فعلا في البناء والتنمية.

فهذه الفئة من الخريجين يمثلون حلقة وصل بين العامل الماهر الذي يتم اعداده في المدارس الثانوية المهنية وبين الاختصاصي خريج الجامعة. واشار الدكتور البشايرة ان ذلك يساهم في النمو والتطوير للتكامل للطلبة وخدمة المجتمع المحلي من خلال برامج التعليم المستمر والدورات الوظيفية التي تعقدها الكلية ويشارك فيها الطلبة، والاشخاص من خارج الكلية.

وحول نشأة الكلية ذكر الدكتور البشايرة انها انشأت عام ١٩٨٠، وبدأ التدريس فيها عام ٨٢/٨١ حيث كان فيها (٢٢) تخصصا كان نصفها في مجال اعداد المعلمين والمهن التعليمية المساعدة والتخصصات الهندسية والطبية والمالية ثم بدأت الكلية تركز اهتمامها على التخصصات الهندسية والطبية واخذت تضيف تخصصات جديدة كالتمديدات الكهربائية وتصميم الازياء ومختبرات الاسنان والنظارات الطبية وادارة السياحة والسفر والحاسوب وكهرباء السيارات.

واشار الى ان الاهتمام بالتخصصات العملية زاد بعد غلق برنامج اعداد المعلمين، وتقوم الكلية باعداد خريجين يعتمدون على الوظيفة سواء في القطاع الحكومي او في المؤسسات الخاصة.

وفيما يتعلق بالمناهج في الكلية قال ان وزارة التعليم العالي تضع المناهج التي تدرس لما التخصصات التي تضيفها الكلية فتضع مناهجها الكلية وتعرضها على الوزارة لاخذ الموافقة عليها ثم يتم اعتمادها بشكل رسمي.

وافاد الدكتور البشايرة ان الكلية تعتمد نظام الساعات حيث تعتمد كل خطة دراسية على ثلاثة جوانب اولها مساقات الثقافة العامة ويشترك فيها مع جميع الكليات، ثم المواد الاساسية المساندة ويشترك فيها تخصصات البرنامج الواحد واخيرا مواد التخصص وهي التي تميز تخصصا معينا عن غيره من التخصصات.

وحول الرسوم الدراسية فقد قال الدكتور البشايرة ان هناك رسوم الساعات، ورسوم الانشطة والخدمات ورسوم التأمين، وهي تختلف من تخصص الى اخر.

وفيما يتعلق ببناء الكلية فقد اشار الدكتور البشايرة انه يقوم على ارض مساحتها (٢٠) دونما اما مساحة البناء فهو (١٦) الف متر مربع، ويحتوي على (٤) طوابق وتسوية، ويحتوي العديد من المرافق كالمختبرات والغرف الصفية ومكتبة وعيادة يشرف عليها طبيب وممرضة وكافتيريا، ويكاد ابرز الكتب ومتاجر وملاعب رياضية ومسرح يتسع (٣٥٠) شخص وقاعة ندوات ومحاضرات ومكاتب دائرة شؤون الطلبة والموظفين والمجتمع المحلي.

وذكر الدكتور البشايرة ان الكلية توفر خدمة النقل والمواصلات للطلاب اذ انها وفرت (٤) باصات تقلهم من الكلية الى جميع ارجاء عمان والمكان.

وعن طموحات الكلية قال الدكتور البشايرة ان الكلية بدأت بداية قوية وتسعى الى المحافظة على السمعة الجيدة التي تركتها مشيرا الى انها تسعى دائما الى التجديد والتطوير لتوسيع قاعدة التخصصات التي تحرص على ان تكون منسجمة بمتطلبات المجتمع حتى يجد الطالب سهولة في الحصول على وظيفة بعد التخرج.









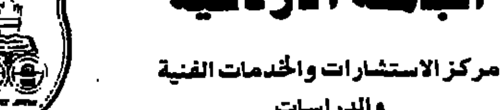






كلية المجتمع العربي مقابل الجامعة الاردنية هاتف ٨٤٢١٨١-٨٤٢١٨٢ فاكس: ٨٣٤٠٦٢





تعلن دائرة التدريب والتعليم المستمر بالتعاون مع المركز الجغرافي الملكي عن عقد الدورات التالية:

المساحة المتقدمة

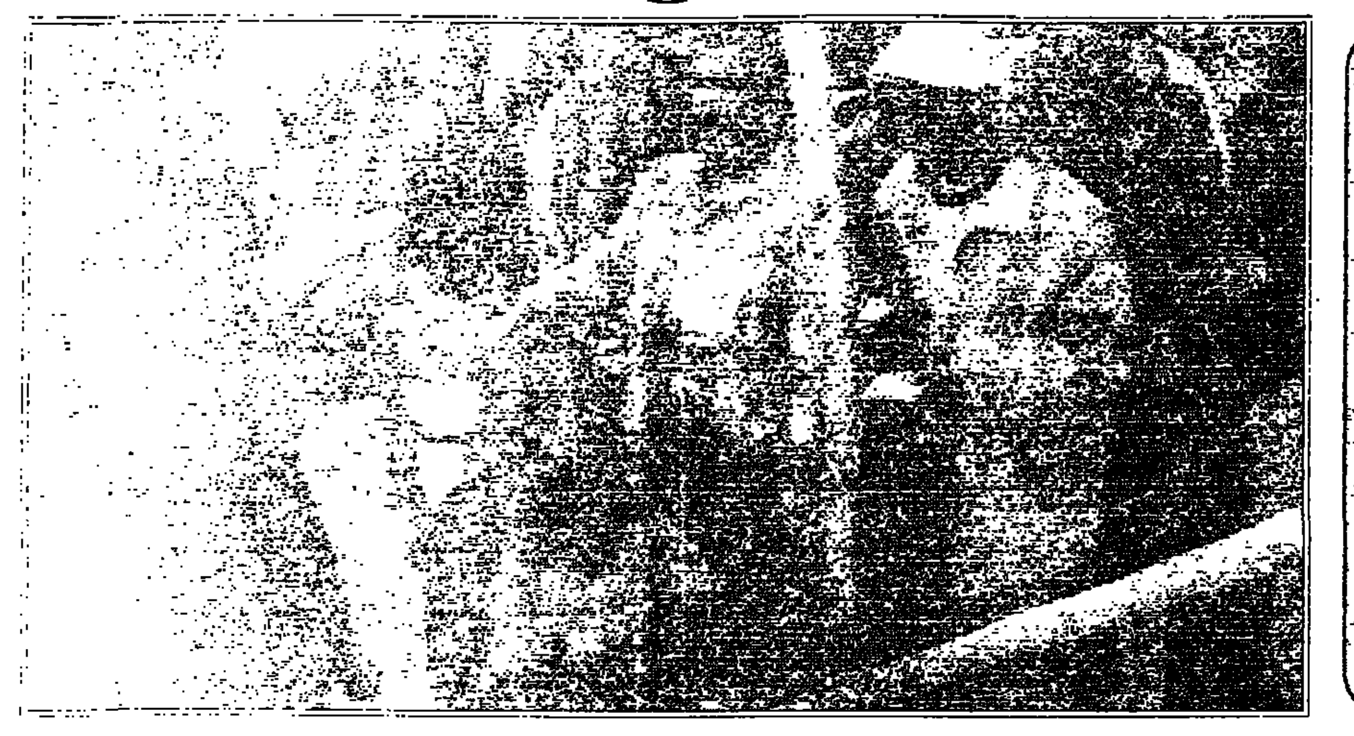
١٢/١٠-١٩٩٦/١١/٦ لمدة (٦٠) ساعة، من الساعة (١:١٥-٤:١٥) مساء عدا الخميس والجمعة.

المستفيدون: المساحون، بدل الاشتراك (١٥٠) دينارا

(يمنح خصم خاص للمؤسسات التي توفد اكثر من مشارك)

للتسجيل والاستفسار يرجى الاتصال بهاتف رقم ٨٤٣٥٥٥، فرعي (٢١٥٥) فاكس ٨٤٦٨٤١

عمال المناطق المحتلة دمار للمجتمع الإسرائيلي



تفيد قصص المغامرات المتعلقة بالقطب الشمالي انه عندما يريد رجل الاسكيمو اصطياد دب ابيض فانه يحمل معه عظمة حادة ورفيعة ومدورة كالنابض ويغلفها بكرة من السمن التي يقوم بتجميدها على الجليد وعندما يقوم دب جائع بالتهام احد هذه الكرات فان السمن يذوب في بطنه وتتمدد العظمة الملتوية وتقضي عليه من الداخل بعد ان تذيقه من العذاب. وهذا ما يحدث بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي في دولة اسرائيل بعد ان ابتلع كرة السمن والحقيقة ان العمال العرب من المناطق المحتلة اشبه ما يكونون بعظمة نابضة تقضي على المجتمع الاسرائيلي من الداخل ان المجتمع الاسرائيلي يتعرض الى صراع قيمي مستمر حول شكله الاجتماعي وحول بلورة اقتصاده وذلك خلال مسيرة بناء وتوسيع دولة اسرائيل واثناء الصراع من اجل الوجود السياسي للشعب اليهودي والواقع ان حزب العمل الاسرائيلي وحزب العمال الموحد والحركات الكيبوتسية والحركات الاستيطانية والحركات المشتركة في نقابة العمال العامة «الهستدروت» وفي المجتمع العمالي مسؤولة عن شكل المجتمع الاسرائيلي والحقيقة ان تعميق الفجوة الاجتماعية في اعقاب ثراء الافراد والمجموعات على حساب الجماعة والاستقطاب الاجتماعي والطائفي والقومي تشكل بوادر مقلقة وعلينا «مجتمع العمال والهستدروت» النظر بقلق كبير الى مسألة تكيفنا كافراد وكمجتمعات مقلصة وكشعب مع الفجوات المتطورة ومع جملة قيم المجتمع الرأسمالي الطبقي الذي يزداد تأصلا داخلنا.

ان للعمال الاجانب في سوق العمل الاسرائيلية تأثيرات مختلفة الاتجاهات والقوة على مختلف القطاعات الاقتصادية ويتم في العديد من المستوطنات استخدام عدد كبير من عمال المناطق المحتلة لدرجة تحول معها اصحاب المزارع ما يشبه مدراء عمل اشبه ما يكونون بالاقطاعيين الصغار وتوجد مزارع تعطي العمال مكانا للمبيت مع او بدون اسرهم ضمن مباني المستوطنة الزراعية كي توفر اجور نقلهم اليومي الى العمل وقد ولد بعض هؤلاء العمال او اقاموا في هذه الاماكن حتى قبل اقامة المستوطنة اليهودية وتفيد النتيجة العملية اننا نعيد الارض القومية بشكل تدريجي الى اولئك الذين يدعون بانهم هم اصحابها الشرعيون وتحولهم في نفس الوقت الى اتباع ظروف عمل مخجلة احيانا ولن ننفش لذا ما قام صاحب المزرعة في المرحلة الثانية من المسيرة باستخدام ابناء اسرة العامل «زوجته واولاده ووالدته وحتى ابناءه» ضمن شروط عبودية دون حاجة للشروط الاجتماعية المتعارف عليها في سوق العمل الاسرائيلية ومما لا شك فيه ان هذه مشكلة قومية فالقطاعات الارضية وطاقات المياه ورأس المال التي خصصت للمستوطن اليهودي تخرج من تحت يديه اذ انهارت الخبرة الاجتماعية لصاحب المزرعة الذي يستخدم هؤلاء العمال، اننا عندما نتحدث بتفاخر عن مجتمع يتطلع للمساواة وعن ازالة الفوارق ونتطلع بنوع من الرياء نحو السماء فاننا نقوم ذاتيا بخلق طبقة جديدة لم نعرف لها مثيلا من العمال.

ان معظم العمال العرب الذين يصلون من المناطق المحتلة الى سوق العمل الاسرائيلية يعملون بما يدعى وفقا للرطانة اليومية «بالاعمال السوداء» وهي تلك الاعمال التي تشيد بها حركة العمل والمنظمات العامة المرتبطة بها حاليا والتي تعلن انه لا فرق بين مختلف انواع العمل وتقيد الصورة الاجتماعية التي يحصل عليها الولد الذي يحصل على ثقافته في المجتمع الاسرائيلي، البلدي حاليا ان هناك اعمالا سوداء وغير مرغوبة ينفذها اشخاص من ذوي المستوى والمركز الاجتماعي المتدني وهو يعرف ان ما يدفع لقاء هذه الاعمال تافه جدا بالمقارنة مع ما يدفع لقاء الاعمال الاخرى في القطاع الاقتصادي الاسرائيلي وهكذا نرى ان الجهود التي بذلت من اجل تعليمنا وتعليم اولادنا بغية اطلاعنا على مساواة قيمة العمل، ذهبت ادراج الرياح وصحيح ان الهستدروت لم تنفذ دائما مبدأ مساواة قيمة العمل خاصة عند الحاجة الى ترجمته للغة الاجر او الظروف الاجتماعية او القوة التمثيلية في شركة- العمال لكن دخول مجموعة العمال العربية الى سوق العمل الاسرائيلية وتركزها على الاعمال اليدوية والمهن الحقيرة اشبه ما يكون باصدار حكم الاعدام على هذه الفكرة والواقع انه لم يحدث خلال ثلاثين عاما من قيام الدولة بقيادة حركة العمل تكامل ما بين مختلف الطوائف الاجتماعية ويواصل قسم ملحوظ من سكان الطوائف الشرقية الحصول على قوته بواسطة اعمال غير مهنية الامر الذي لا يساعد في ازالة الظروف وبدات مجموعات العمال التي عملت سابقا في «الاعمال السوداء» بالهروب منها بعد دخول مجموعة عمال ذات شكل اجتماعي منخفض من الناحية القومية الى دائرة هذه الاعمال وسلمت مجموعة اخرى من ابناء الطوائف الشرقية بالحكم وقد انخفض مركزها الاجتماعي حتى في نظر نفسها وقامت مجموعة اخرى بترك سوق العمال تماما واتجهت صوب مخالفة القانون مما لا شك فيه ان دخول اليد العاملة العربية الى القطاع الاقتصادي الاسرائيلي كتل التضاربات وزاد من الظروف واكثر من عدد مجموعات السكان الموجودة خارج دائرة الانتاج القومي وادت الضرورة الاقتصادية التي تحث عمال المناطق المحتلة على ايجاد اماكن عمل ولو بنسب اجور منخفضة وعدم المعرفة الطبقية وفقدان التعبير المبدئي [illegible] يخضع من المنافسة في سوق العمل الاسرائيلية.

ان استطاعة العمال على التنظيم تقلصت من جهة في حين ازدادت من جهة اخرى استجابة ارباب الاعمال لمطالب الاجور العاملة للروابط المهنية التي تمثل الاجراء بشكل خاص.. وهكذا تم الاخلال بالتوازن القائم بين قوة مطالبة الروابط المهنية التي تمثل الاكاديميين والمدراء والطيارين ومستخدمي الدولة عموما وبين الروابط التي تمثل العمال في مجالات الغزل والمعادن والاخشاب ومستخدمي التنظيفات وما شابه ذلك، ويتم التعبير عن الضرر الذي يلحقه عمل عرب المناطق المحتلة بالمجتمع الاسرائيلي بتعميق الفجوات الاجتماعية والاقتصادية والطائفية والقومية وتقيد النتيجة الحاسمة بان علينا التخلص من هذا العمل ويجب ان نقوم بشكل حازم بايقاف مرور العمال من المناطق المحتلة الى اسرائيل وذلك طالما ان الامر مرتبط بحركة العمل والهستدروت والواقع ان الفائدة التي يحملونها الى اقتصاد الدولة لا تعادل الضرر الذي يلحقونه بالمجتمع.

لقد كانت هناك في الماضي موافقة صامته على السياسة التي رسمها وزير الخارجية السابق موشيه ديان وهي سياسة الجسور المفتوحة من المناطق المحتلة الى اسرائيل والدول العربية ويجب ان نوضح اننا سنضع في المستقبل حدا لمرور العمال العرب من المناطق المحتلة الى اسرائيل ونستطيع بهذا الشكل فقط اعادة الثقة بمبادئه ونقيم حركة العمل وزيادة الوعي الطبقي لعمال اسرائيل وتجديد محاولة بناء نماذج اجتماعية، اشتراكية جديدة.

المؤشر

شاكر الجوهري

تصويت الحجارة

مجموعة مشاهد من فيلم هندي سخيف، وظفت في خدمة هدف انتخابي اكثر سخفا.

هذا ما قدمه المخرج بيل كلينتون على مدى يومي العرض في الشيق في واشنطن.

وكان اكثر المشاهد افتضاحا، هو المشهد الاخير الذي تحدث فيه الرئيس الاميركي وحده نيابة عن الاخرين، باسلوب، وحركات تمثيلية تفوقت على ما عرفناه لدى الممثل الفاشل رونالد ريغان، الذي لم ينجح في السينما، لكنه نجح في الفوز بالرئاسة الاميركية والاحتفاظ بها لولايتين كاملتين

وكانت قمة الدراما المضحكة حين توجه بالسؤال الى كل من عرفات ونتنياهو هل ترغبان في الكلام؟ واجاب الاثنان [illegible] قد اجلسا بعيدا عن ميكروفون الكلام [illegible]

عرفات بالذات قائلا بحركة من يده، [illegible] تجيبا

ولكن القمة ادت مهمتها بنجاح نسبي من وجهة نظر المصالح الانتخابية لكلينتون فها هو قد نجح في جلب عرفات ونتنياهو الى البيت الابيض كي يجدد المصافحة اليتيمة التي ارتكباها [illegible] في حاجز ايرز

وماذا بعد؟

دينس روس، لا وارن كريستوفر سيقوم بمهمة ميدانية في الشرق الاوسط لتحقيق ما فشل في تحقيقه كلينتون ذاته في واشنطن

من يصدق ذلك؟

ان قمة واشنطن لم تكن في حقيقة امرها غير [illegible] الانتخابية للرئيس كلينتون، كما كانت قمة شرم الشيخ [illegible] لتخدم شيمون بيريس، لهذا فقد كان الرئيس حسني مبارك [illegible] بتنظيم مهرجان شرم الشيخ اول من [illegible] الاعداد له في واشنطن نقرر ان يغيب

غير ان كلينتون مخطئ، تماما ان هو اعتقد [illegible] الشهر المتبقي على اجراء انتخابات الرئاسة الاميركية [illegible] تواصل واشتداد وهج الفعاليات الانتفاضية للشعب الفلسطيني طالما انه تخلى عن دور الولايات المتحدة في رعاية تنفيذ بنود اتفاق اوسلو، او التحكم فيما ينتج عن تنفيذه من خلافات، وهو الذي وقع على ذلك الاتفاق كشاهد، حين ابرم في حديقة البيت الابيض قبل ثلاث سنوات.

وقد يكون ياسر عرفات مخطئا في حسابات السياسة البالغة التعقيد لكثرة تقاطعاتها مع السياسات الدولية والاقليمية، لان يرغم نفسه على الصبر والانتظار، ومزيدا من التعامل مع سياسات المماطلة والتسويف لكن ابن القدس وابن الخليل وابن نابلس المواطن الفلسطيني التواق الى استعادة بعضا من حقه الذي اقره اوسلو، ليس مخطئا لان يجامل كلينتون بالصبر على تسويفات نتنياهو.

قد يكون عرفات في ضوء هذه الحسابات مخطئا لان يأمر بعودة البنادق الى الصمت، ولكن من هو القادر على اسكات الحجارة

لقد غفل كلينتون عن حقيقة ان الحجارة هي التي ارغمت اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتوقيع اتفاق اوسلو وما لم يستجب كلينتون لمطالب هذه الحجارة فانها ستصوت غدا ضده!

ربما يحاول الرئيس الاميركي اقناع نفسه بان الفلسطينيين لا يمكن ان يخلقوا مناخات تؤدي لنجاح خصمه دول، ولكن هل اقنع كلينتون الفلسطينيين بانه فعلا مختلف عن دول.

نتنياهو يملي شروطه على كلنتون

الأميركيون: التصعيد في المثلث السوري الإسرائيلي اللبناني ينذر بالانفجار



تقول الانباء الواردة من واشنطن ان الرئيس كلنتون شكل ما يشبه غرفة عمليات من اجل متابعة احتمال انفجار الوضع على الحدود الاسرائيلية اللبنانية السورية.

ويقول دبلوماسيون اميركيون ان تشكيل الغرفة جاء بعد تصاعد عمليات التهديد بالحرب بين سوريا واسرائيل، والاجراءات العسكرية التي قامت بها سوريا واسرائيل من حيث حشد القوات واستدعاء الاحتياط ووصول حالة الاستعداد لدخول المعركة.

في الشرق الاوسط قال الاميركيون ان الجهات المعنية ابلغت بالقلق الاميركي جراء التوتر الذي طرأ مؤخرا، وهو الامر الذي دفع بالرئيس اللبناني الى عقد قمة مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق وزيارة وزير الخارجية اللبنانية المفاجئة الى القاهرة واجتماعه بالرئيس حسني مبارك.

ويقول المراقبون ان التحرك اللبناني كان يهدف الى توحيد المواقف العربية خاصة «كما قال بويز» انه تلقى معلومات شبه مؤكدة عن عزم اسرائيل شن حرب على لبنان وسوريا من اجل احداث خلل في ميزان القوى.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في وزارة الخارجية ان البيت الابيض اجرى اتصالات عاجلة مع عواصم لها تأثيرها على السوريين والاسرائيليين من اجل ضبط النفس واسقاط الخيار العسكري وذكر ان بعض هذه العواصم هي الرياض وموسكو وباريس والقاهرة.

ويضيف في الفترة الاخيرة تلقت الادارة الاميركية تطمينات من سوريا واسرائيل بانهما لن يصعدا الموقف الى حد الصدام المسلح، الا ان الادارة لم تتلق تأكيدات بهذا الشأن الامر الذي يقلقها خاصة وان الانباء الواردة من جنوب لبنان وشمال اسرائيل تؤكد مواصلة الحشود العسكرية الذي بات ينذر بنشوب حرب عربية- اسرائيلية.

ويؤكد المسؤول الاميركي ان احتمالات الحرب واردة، خاصة وان اعتقاد الولايات المتحدة بان «لاءات» نتنياهو ابان الزيارة الاولى لواشنطن كانت امتدادا لحملته الانتخابية، وجرى التأكيد للاطراف العربية هذا الامر، الا ان زيارة نتنياهو الثانية الى واشنطن اكدت ان تلك «اللاءات» هي من صلب السياسة الاسرائيلية والتي لا يمكن للعرب قبولها، خاصة عندما طرح نتنياهو مبدأ «لبنان اولا» فقد تأكدت الادارة الاميركية ان اسرائيل تريد اخراج القوات السورية من لبنان اولا، والذي رفضته العواصم العربية وبعض العواصم العالمية، الامر الذي دفع نتنياهو الى استبداله بسوريا اولا.

ويشير، اثناء زيارة نتنياهو الثانية لواشنطن اشترط على كلنتون في حال فوزه بولاية ثانية ضرورة اجراء تغيير على ادارته لانه غير مرتاح لبعض المسؤولين في البيت الابيض خاصة في مجال تسريب التهديدات العسكرية الاسرائيلية لسوريا. ويقول لقد شعر كلنتون ان التعامل مع نتنياهو صار صعبا وانه اصبح عاجزا في التعامل معه في هذه الفترة الحرجة من الانتخابات الرئاسية الاميركية.

ومن ناحية اخرى قال الخبير في الشؤون العسكرية الفلسطيني ابراهيم ابو النجا ان الحشودات الاسرائيلية واعادة انتشار القوات السورية في لبنان ودعوة سوريا احتياطي الجيش ينذر بقرب مواجهة عسكرية بين الطرفين.

واضاف ان المخطط الاسرائيلي يعتمد على شن حرب خاطفة سريعة ومفاجئة لاحتلال اراض جديدة في سوريا ولبنان ليتسنى له مفاوضة كل طرف على حدة حول الاراضي المحتلة الجديدة وفي نفس الوقت يكرس احتلالا شرعيا لهضبة الجولان وجنوب لبنان.

واكد ابو النجا انه يتوجب على العسكريين والسياسيين العرب ان يقرأوا ويفهموا الخطط العسكرية الاسرائيلية خاصة وان الاوضاع في المنطقة مرتبطة ببعضها البعض، مشيرا الى ان ضرب العراق غير المبرر عكرت الاجواء وشتت الافكار العربية والدولية مما يجعل الفرصة سانحة امام اسرائيل لشن عدوانها على لبنان وسوريا.

وعلى الجانب السوري اكدت مصادر لبنانية ان سوريا استدعت الاحتياط وشمل العمال السوريين في لبنان حيث غادروا البلاد للانضمام الى وحداتهم، في حين قال تلفزيون الشرق الاوسط في لندن ان اكثر من ١٠٠ الف جندي احتياط التحقوا وحداتهم.

اما في لبنان فقد قام قائد الجيش بزيارة الوحدات العسكرية اللبنانية في الجنوب حيث جرى تعزيزها تحسبا لاي هجوم اسرائيلي فيما استنفرت باقي قوات الجيش في كافة انحاء البلاد، وقال قائد الجيش اللبناني ان التهديدات الاسرائيلية ستزيد من تشبث اللبنانيين بالارض والدفاع عن الوطن، وان التنسيق مع سوريا مستمر في كافة المجالات ومنها العسكرية لمواجهة العدوان الاسرائيلي.

وعلى الصعيد نفسه استنفرت حركة امل قواتها ووضعتها في حالة تأهب وكذلك فعل حزب الله استعدادا لمواجهة اي اعتداء اسرائيلي.

من جانبها قالت صحيفة «جيروزليم بوست» من الصعب معرفة الاستراتيجيات التي قد تؤدي للحرب، ولكن من الحيوي ان يكون الامر مدركا للاخطار المترتبة على شن الحرب، وهذا يعود بنا مثلا الى الوضع في الجبهة السورية، فاذا كان الرئيس الاسد هو «هتلر» وسوريا هي «المانيا» فان سياسة الردع الاسرائيلية هي انسب الطرق لعدم المواجهة مع العلم ان هناك فرقا كبيرا بين الاسد وهتلر وسوريا والمانيا من حيث العقيدة والاهداف، وهذا يؤكد ان الحرب لن تقع من واقع ان الاسد لا يوجد امامه فرصة لاستعادة الجولان بالقوة العسكرية، كما ان بامكان الاسد ان يردع اسرائيل بصواريخه الاستراتيجية.

وتقول، ان وسائل الردع السورية تتلاشى، اذا ما طورت اسرائيل او استخدمت انظمة دفاعية ضد صواريخ الاسد.

صحيفة «يديعوت احرونوت» تقول ان السوريين سيوجهون الى اسرائيل ضربة خاطفة من خلال حرب محدودة لاحتلال اراض في هضبة الجولان.

وتشير الصحيفة الى ان رسائل التطمين السورية التي ينقلها الفرنسيون والاميركيون الى اسرائيل لا تعني ان سوريا لن تقدم على شيء، فقد حدث نفس الشيء قبل حرب تشرين عام ١٩٧٣، اليوم بامكان القوات الخاصة السورية احتلال قمم في الجولان والاحتفاظ بها والضغط على اسرائيل من خلالها لمواصلة للمفاوضات، ولكن علينا ايضا ان نذكر رئيس الوزراء بتعهداته بالرد العنيف على قوات حزب الله وسوريا في حالة شن هجمات على شمال اسرائيل.

وحول التصعيد من جانب اسرائيل تقول الصحيفة ان نتنياهو يتحاشى التصرف والاستماع الى اراء القادة العسكريين، وهو يحاول قدر المستطاع تفسير التحركات السورية على انها تحركات سياسية، بعيدا عن تفسيرات قادة الجيش الذين يخالفون رئيس الوزراء.

قيام الحكم الذاتي لا يلغي الحقوق التوراتية في أرض إسرائيل من النيل إلى الفرات

«ان كل من له عقل يعرف ان قيام الحكم الذاتي الفلسطيني لا يلغي الحقوق الدينية التوراتية في ارض اسرائيل الكبرى» بهذه الجملة بدأ كتب «موشي ايشون» في صحيفة «هتسوفيه» قائلا، من كان يسمع تصريحات رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس عشية لاجتماع عرفات برئيس الوزراء نتنياهو، يستغرب وربما يصيبه الغثيان من تصريحات بيريس هذا الشخص الذي تخلى عن صهيونيته من اجل البحث عن مكان له في العالم الغربي.

ويشير، لقد صرح بيريس ان الاجتماع انهى حلم اقامة اسرائيل الكبرى الذي اقسم على اليهود والمتمثل في الخريطة التي كانت تؤكد ان حدود اسرائيل تبدأ من نهر مصر الى نهر الفرات في العراق، فهذه هي ارض صهيون كما جاءت في التوراة، وان السلام الذي ارسى قواعده حزب العمل قد غير شكل المنطقة وانهى حلم اليهود.

ويقول «ايشون» ان يفرح بيريس كثيرا فالسياسات التي وضعها الليكود واقسم عليها لن تتيح الفرصة لانهيار الحلم الكبير، وان من له عقل يعرف جيدا ان اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني لا ينفي الحق الديني التوراتي في ارض اسرائيل، فقد اكد الليكود في قسمه عندما شكل الحكومة على تنفيذ برامجه الانتخابية من العمل على تحقيق حلم اسرائيل من النيل الى الفرات، وذلك من السابق لاوانه ان يفرح بيريس.

ويقول صحيح انه ليس الجميع يؤيد ويسلم بالخطوات السياسية الاخيرة انهم لا يؤيدون اتفاق الحكم الذاتي الذي تم، وسيفرحون جدا لو تم تعديل الاتفاق، ولكن لم يئن الوقت لتعديل ما يجب تعديله من اجل منع اي [illegible] في تنفيذ الاتفاق، ومن الجدير [illegible] ان رئيس الحكومة اعلن صراحة انه لن يطبق الاتفاق مع الفلسطينيين على شاكلة التنازلات [illegible] التي تمت في عهد حكومة رابين- بيريس.

ويقول بعبارة اخرى [illegible] في بنود الاتفاق، ولكنه غير ملزم بتنفيذ [illegible] والوعود ما بين الاطراف.

ويؤكد ان حلم [illegible] اسرائيل [illegible] يذهب مع الريح في اعقاب لقاء نتنياهو- عرفات، ويجب على الفلسطينيين وبيريس ان يعرفوا جيدا ان شعب اسرائيل هو الوحيد في ارض اسرائيل الحالية من النهر الى البحر، [illegible] الى الفرات لم ينته بعد

الحصار يحصد ٥,١ مليون طفل عراقي



الأردن الدولة الوحيدة التي تقدم لنا الأدوية

قبل قدومنا الى بغداد، كنا نتساءل عن الوضع الصحي للشعب العراقي بعد مضي ست سنوات على الحصار الظالم، وعن كيفية مواجهته للظروف القاسية الناتجة عنه وخاصة نقص المواد الغذائية والادوية والعلاجات والاجهزة الطبية الفحص والعلاج ونقص الخدمات والمرافق وغيرها من الامور.

وكثرت تساؤلاتنا بعد اطلاعنا على احصائية لوزارة الصحة العراقية حول عدد الوفيات واسبابها، ولا سيما ان الوفيات تتزايد باستمرار وبشكل كبير جدا، وبالتحديد بين الاطفال.

ان اية مقارنة بين حجم الوفيات في الاعوام السابقة، وفي ظل الحصار مع اخر عامين تؤكد ان حالات الوفاة تتسارع بشكل خطير جدا بين صفوف الشعب العراقي، ففي عام ١٩٩٠ بلغت حالات الوفاة (٣٢,٤٦٤) حالة منها (٨٩٠٣) لاطفال اقل من خمس سنوات، وفي عام ١٩٩١ بلغت (٨٥,٩٤٢) منها (٢٧٤٧٨) حالة للاطفال، وفي عام ١٩٩٥ بلغت (١٣٨٧٠٤) حالة للاطفال منها (٥٥٨٢٣).

اما بالنسبة لهذا العام فقد بلغت حتى شهر اب (٩٤٢٧٧) حالة منها (٣٨٢٤٩) للاطفال.

وتبلغ حالات الوفاة خلال سنوات الحصار (٦٣٦٧٣٤) منها (٢٨٠٠٤٧) حالة للاطفال.

ومن خلال هذه الاحصائيات نجد ان نسبة الوفاة في صفوف اطفال العراق مرتفعة جدا، لاسباب عديدة قد يكون اهمها سوء التغذية ونقص الادوية والعلاجات.

ان هذه الاحصائيات بليغة جدا، ولكنها لا تستطيع ايضاح الصورة كاملة عن معاناة الاطفال وغيرهم، فالارقام لا تتمكن من الحديث عن الالام والاحزان والتحمل والصبر وفقدان الاعزاء والاحباب، وكذلك عن رؤية المعاناة وعدم القدرة على فعل شيء.

لهذا توجهنا الى مستشفى صدام المركزي التعليمي للاطفال لرؤية الواقع على حقيقته ونقل صورة طبيعية عن الظروف الصحية التي يضطر الطفل العراقي على تحملها بسبب الحصار الذي لم يعرف العالم له مثيلا، لا من حيث قسوته، ولا من حيث مدته الزمنية، ولا من حيث عدد الوفيات التي سببها، ولا من حيث الاحزان والالام التي شملت كافة فئات الشعب العراقي.

يحتوي المستشفى كما علمنا على (٤٠٠) سرير، ويستقبل في العيادات الخارجية ما بين ١٠٠٠-١٥٠٠ مريض يوميا، ويستقبل في قسم الطوارئ ما بين ١٠٠-١٥٠ مريض يوميا.

ويضطر الاطباء بسبب الازدحام الكثيف وعدم قدرة المستشفى على استيعاب كافة المرضى، الى وضع مريضين على كل سرير، ويلجأون الى هذا الاسلوب بهدف معالجة المرضى، لان عدم استقبالهم سيؤثر كثيرا على اوضاعهم الصحية ويزيدها سوءا.

ولاحظنا اثناء تجوالنا في المستشفى ان المصاعد السبعة التي يعتمد عليها المستشفى في نقل المرضى الى اقسامهم، والى غرف العلاج معطلة جميعها، وان الاطباء والمرضات ينقلون المرضى يدويا الى الطوابق العليا من المستشفى.

وقدم لنا الدكتور محمد فخري هلال رئيس الاطباء المقيمين في المستشفى شرحا وافيا عن المشاكل التي يعاني منها المستشفى من نقص الادوية والعلاجات والخدمات وغيرها وكذلك عن الاسباب التي تؤدي الى مرض الاطفال واهم الامراض التي يعانون منها فقال: اننا نشاهد يوميا حالات عديدة، واغلبها امراض ناتجة عن سوء التغذية بسبب الحصار وامراض انتقالية ومعدية مثل الملاريا والتي تسببها سوء تنقية المياه وعدم تصريف المجاري لان الالات التي تستخدم في اخراج مياه المجاري معطلة لعدم وجود قطع الغيار.

واضاف قائلا ان النوع الثالث من الامراض والذي نواجهه بكثرة خلال الفترة القليلة الماضية يتمثل في الامراض السرطانية.

واستطرد قائلا: ان مجموعة الصليب الاحمر الدولية والتي يترأسها البروفيسور الالماني غونتر اجرت مسحا صحيا لكافة مناطق العراق، لتحديد اسباب ازدياد حالات الامراض السرطانية فوجدت ان علاقة وطيدة تربط بين كثرة هذه الامراض والمناطق التي تعرضت لقصف الدول العدوانية التي هاجمت العراق اثناء العدوان الثلاثيني.

وقال: لقد وجد البروفيسور ان اغلب مرضى السرطان من تلك المناطق، مما دفعه الى اعتقاد ان الصواريخ التي اطلقت على العراق كانت تحتوي على اشعاعات تسبب الامراض السرطانية.

وقال اننا نستقبل الان حالتين الى ثلاث حالات مصابة بمرض السرطان كل اسبوعين، مما يعني ان تزايدا كبيرا طرأ على عدد المصابين بهذا المرض الخبيث.

اما بالنسبة للعلاجات والادوية المتوفرة فقال: لا يوجد في المستشفى ادوية وعلاجات الخط الاول لمواجهة السرطان، مما نضطر الى استخدام تلك العلاجات والادوية المخصصة للخط الثاني، وهي بهذه الحالة لا تكون فعالة ولا يمكن من خلالها مواجهة هذا المرض الخطير الذي ينتشر بسرعة كبيرة بين الاطفال.

الاعداء يرفضون بيعنا المعدات واللوازم الطبية

وقال: كنا نظريا نعالج ما نسبته ٣٢٪ من مرضى السرطان ولكن الآن لا نستطيع معالجة احد، فالادوية غير موجودة وغير متوفرة فنحن نحصل على ١٥٪ منها فقط من المساعدات الدولية والعربية و ١٠٪ تقدمه لنا الدولة، اما ما تبقى فلا يمكن الحصول عليه ابدا. ونعاني من نقص في الادوية السرطانية ١٠٠٪ ولا سيما ان المساعدات الطبية المقدمة لنا لا تحتوي على ادوية لمعالجة هذا المرض، حتى ان المنظمات الانسانية ابلغتنا ان شركات الادوية ترفض تزويد العراق بهذه الانواع من الادوية.

وقال: ان اغلب الادوية والعلاجات تنتهي في الاسبوع الاول من الشهر، وبالتالي فاننا لا نقدم المطلوب منها ونستخدم بدلا عنها ما يصنع محليا ولكنها لا يمكن ان تفي بالغرض.

ويضرب مثلا عن نقص (السرنجات) الابر مما يضطرون الى استعمال الاسلوب القديم في تعقيم الابر المستخدمة لاعادة استخدامها مرة اخرى، وبسبب نقصان مواد التعقيم فان هذه الطريقة خطيرة جدا، وتنقل العدوى بين الاطفال.

وقال: هناك اجهزة طبية عديدة جدا لا يمكن استخدامها الآن مثل اجهزة الاشعة بسبب عدم وجود قطع الغيار لها، لان اسعارها مرتفعة جدا وكذلك اجهزة فحص نسبة الغازات في الدم واجهزة فحص الكالسيوم ونسبة الادوية في الدم وغيرها.

وانتقلنا الى قسم (الخدج) لنشاهد على الطبيعة الاحوال التي وصل اليها، فبسبب نقصان عمليات التعقيم وبسبب تعطل اجهزة الحرارة بها فان عدد الوفيات بينهم في ارتفاع مستمر.

وقال الطبيب «ان الاوكسجين ضروري جدا للخداج وينقطع عنهم لاسباب عديدة اهمها ان المصانع الاربعة المنتجة له قصفت اثناء الحرب وان معظمها معطل الآن، وهذا الانقطاع يسبب حالات وفاة تتراوح من (٥-٦) في كل مرة».

واكد الطبيب ازدياد نسبة الوفاة بين الاطفال خلال الشهرين المنصرمين لاسباب ذكرت انفا، ويضاف اليها ان المستشفى لم يتلق اية قطرة دواء كيماوية في الفترة الاخيرة، وقال اننا نستطيع تحديد المرضى بشكل دقيق ولكن للاسف لا نتمكن من معالجة المريض بسبب نقص الامكانيات والادوية والاجهزة لقد كنا في السابق نستقبل مرضى من كل انحاء الوطن العربي، ونعالجهم بشكل ممتاز، اما الآن فلا يحضر عندنا احد منهم بسبب نقصان الادوية والعلاجات.

وقال ان اغلب المساعدات الطبية التي تصل الينا تأتينا من الاردن.

اما بالنسبة الطاقم الطبي، فعدد الاطباء كبير، فيبلغ عدد الاختصاصيين (٢٥) طبيبا والمقيمين (١١٢) طبيبا، اما النقص الخطير فيوجد بين صفوف الممرضات فعددهم لا يتجاوز (٦٠) ممرضة، وهذا بسبب قلة الدخل التي تحصل عليه الممرضة مما يؤدي الى عزوف اغلب الفتيات عن العمل في هذه المهنة الشريفة.

هذه الصورة لمستشفى واحد فقط ولكنها تنطبق على كافة المستشفيات في العراق، فنقص الادوية والاجهزة ليس سببه ان العراقيين لا يرغبون بالحصول عليها، وانما لان اعداءهم يحاربونهم في قوتهم وصحتهم واطفالهم اعز ما يملكون، فهم بعد ان عجزوا عن تركيعهم عسكريا يحاولون فرض ذلك من خلال الحصار الذي لا تعرف الانسانية مثيلا له.

ولكن نعتقد ان اعداء الشعب العراقي سيفشلون كما فشلوا في السابق في تحقيق مآربهم، وسيثبت الشعب انه قادر على هزيمة اعدائه مهما طال الزمن واستمرت المحن، وهذا ما لمسناه خلال لقائنا مع المرضى في المستشفى والاطباء والمواطنين في الشوارع والحارات.

لقد شاهدنا ورغم المعاناة عزة نفس وقوة صبر لا يماثلها الى تصميم العراقي على الاستمرار في العيش بالرغم من الكارهين.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

ضربة مميتة للعدالة الدولية

عندما ينعت مواطن عربي «فلسطيني او عراقي او سوداني او ليبي او ... الخ» السياسة الغربية بانها «جبانة» و «غير متوازنة» ... الخ يقفز الى الذهن ان هذا المواطن العربي انما يتكلم بدافع من ردود الفعل لما يعانيه هو او يعانيه بلده او تعانيه امته!! وبالتالي فقد تتأثر موضوعيته!! بتلك المؤثرات الانفة الذكر..

اما عندما يقول هذا الكلام، واضعافه، كبير المدعين في محكمة الامم المتحدة في لاهاي.. فلا بد ان «الانصاف» و «الموضوعية» لن يكون موضع شك او تساؤل على الاطلاق..

ولعل بعض التوضيح مطلوب منقول:

القاضي / ريتشارد غولدستون/ كبير المدعين في محكمة الامم المتحدة للنظر في جرائم الحرب المرتكبة من قبل الصرب تحدث بمرارة لصحيفة «الانديندت» اللندنية في ١٩٩٦/٩/١٧م عن اخفاق حلف شمال الاطلسي في القاء القبض على مجرمي الحرب الصربيين لمحاكمتها في لاهاي، وهما: رادوفان كراديتش وارتكاوملادتش، المتهمين بابادة ما يزيد على (٨) الاف مسلم مدني في واحدة من المناطق «الامنة» التي تكفلت بحمايتها الامم المتحدة في مدينة سريرنيتشا في شهر تموز من العام الماضي.

ثم تحدث القاضي غولدستون عن احساسه العميق بالخيبة لاخفاق القادة الغربيين في مجرد اصدار الاوامر باعتقالهما.. واوضح ان الجنود التابعين لقوات «اي.فور» الدولية المرابطة في البوسنة والهرسك يعانون من نفس الشعور بالاحباط.. ويصف القاضي غولدستون مشاعرهم بقوله:« انهم يشعرون باحباط فظيع لانهم غير قادرين على التحرك لالقاء القبض على هؤلاء المطلوبين» مؤكدا ان هؤلاء الجنود بامكانهم تنفيذ ذلك اذا ما اعطوا الاوامر بالقبض عليهم.. وموضحا بان القوات الدولية بامكانها اعتقال كل من كراديتش وميلادتش «غدا» اذا وجهت لهم مثل هذه الاوامر.

ويلخص القاضي غولدستون الموقف بقوله:« ان خوفي العظيم يكمن في اننا اذا لم نقم باعتقال من اصدرنا بحقهم مذكرات اعتقال.. فانني اظن ان ذلك سيكون ضربة مميتة لهذه المحكمة ولمستقبل العدالة الدولية».

لا نظن ان توصيف غولد ستون بحاجة الى اية توضيحات فالمجرمين محددين ومعروفين بالاسماء والاماكن.. والقوة الدولية الموجودة في البوسنة والهرسك قادرة على القاء القبض عليهم اذا طلب منها ذلك.. ومحكمة العدل الدولية قد اصدرت بحقهم مذكرات اعتقال.. والقبور الجماعية شاخصة شاهدة على مدى الاجرام الذي ارتكبوه بحق الانسانية وهم في حضن القارة الاوروبية.. وشاشات التلفزة العالمية واقمارها الاصطناعية تبث وتوثق بكل دقة هذه الجرائم.. ومع ذلك كله يقف المسؤولون الغربيون مكتوفي الايدي متفرجين على هذه الفضائح حتى لا نقول مشجعين على ارتكابها..

ولو ان الامر كان عن عجز لكان ثمة مجال لتسويغ مواقفهم المخزية واللامنطقية... اما وان القاضي الذي ارتضته محكمة العدل الدولية يصدع بشهادته الشجاعة بأن القوات الدولية الموجودة في البوسنة قادرة على اعتقال هؤلاء المجرمين.. فان حجة العجز اصبحت واضحة لا مجال للتستر خلفها على الاطلاق..

ويبرز السؤال الذي يزيل كل لبس وغموض وهو: كيف يتقدم من يستطيع ان يفرض الحق ويعاقب المجرم.. ويمتلك يقينيا، القوة الكافية والفعالة.. ثم يمتنع عن ذلك ويكتفي بالتفرج على الجريمة وهي تنفذ وعلى الارواح وهي تزهق وعلى الاعراض وهي تنتهك.. كيف يتقدم لقيادة الانسانية.. ويفرض نفسه لريادة العالم ويصر على ان سلوكياته «المتحضرة»!! احق بالاتباع والتطبيق؟!!

فهل يستقيم ذلك في ذهن سليم او نفس سوية؟

السياسيون طرحوا مشاريع كبيرة لتحقيق اهداف سياسية

فقدان الثقة السياسية حجّم المشاريع الاقتصادية في الشرق الاوسط

قال ليونارد هاورمان مدير مركز الدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط التابع لجامعة هارفارد، لا يمكن للترتيبات الاقتصادية ان تكون بديلا للترتيبات السياسية، وان التشكك في مستقبل الشرق الاوسط قد اثر كثيرا على مستقبل المشاريع الانمائية والاستثمارية الدولية في المنطقة.

ويضيف عندما بدأت مسيرة السلام في الشرق الاوسط اندفع السياسيون ليعلنوا عن مشاريع تجارية ضخمة تبشر بعهد جديد من التعاون الاقتصادي الذي بدوره سينعكس على الاوضاع الاقتصادية في المنطقة.

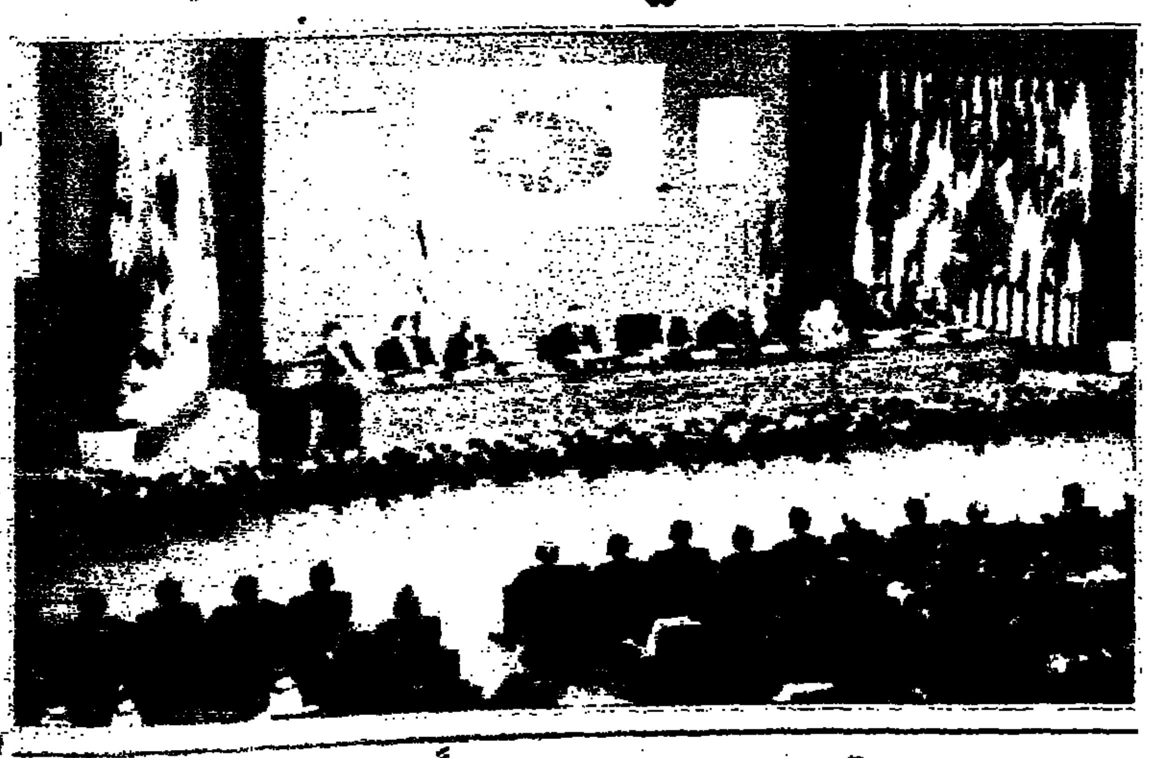
لقد وقع السياسيون اتفاقات اقتصادية، ولكن منه تتعرض الآن الى ما يشبه الانهيار نتيجة التشكك في مستقبل السلام والمنطقة ككل.

مثلا يواجه بنك التنمية الاقليمي للشرق الاوسط مصاعب كبيرة من قبل الكونغرس الاميركي الذي يرفض رصد مبلغ ٣٦٠ مليون دولار من رأس مال البنك. كما ان اتفاقية اسرائيل مع مؤسسة انرون لشراء الغاز القطري تواجه تساؤلات من حكومة اسرائيل الحالية التي تقول ان الاتفاقية ليس لها قيمة اقتصادية.

المصريون من جانبهم وعلى لسان الرئيس حسني مبارك شكك في امكانية عقد القمة الاقتصادية في القاهرة في شهر تشرين ثاني اذا لم يحقق السلام بين اسرائيل وسوريا تقدما ملموسا.

ورغم هذه الكآبة في مستقبل الوضع الاقتصادي المنطقة الا ان احتمالات تحسن الوضع قائمة فالكونغرس بامكانه رصد المبالغ اللازمة، ومصر لن تلغي المؤتمر لانها متلهفة على جذب الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية يضاف الى ذلك فتح سلطنة عمان مكتبا تجاريا في اسرائيل.

ورغم هذه النظرة الى المستقبل، الا ان الصدمات الاخيرة اثبتت هشاشة التقدم الاقتصادي عندما لا يجاريه تقدم في الحوار السياسي، او كما يقولون «ان استراتيجية طرح اتفاقيات اقتصادية كبيرة تهدف اساسا الى تأمين اهداف سياسية».



الترتيبات الاقتصادية ليست بديلاً للترتيبات السياسية

والتغيير في القيادة الاسرائيلية اكبر دليل على ذلك، فقد خسر شمعون بيريس الانتخابات وحل بنيامين نتنياهو وقد ادى خطه المتشدد في مقايضة الارض بالسلام الى دفع الزعماء العرب وقف مشاريع الاقتصاد.

فقد قررت قطر تأجيل فتح مكتب تجاري في تل ابيب وربطت بين المكتب والتقدم في مسيرة السلام، كما لم يتم عقد اجتماعين في تل ابيب لبحث قضايا النقل الاقليمي حيث قال الاسرائيليون ان العرب اوردوا التوترات السياسية على انها سبب التراجع عن المشاريع الاقتصادية الاقليمية.

وفي هذا الاتجاه يقول رئيس الدائرة الاقتصادية في مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية هشام عورتاني من السابق لاوانه تشجيع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل، لان اي حديث عن الاقتصاد والمشاريع المشتركة يفيده عدم وجود تقدم سياسي، وان التباطؤ في مفاوضات السلام خلق فرصة امور عقبات اقتصادية بحتة






التقارب الاسلامي يزعج أميركا وبريطانيا

حربا الخليج والاغتيالات السياسية والحروب الأهلية من صناعة كيسنجر

لا شك ان توقيع الاتفاقيات التجارية التي وقعها رئيس وزراء تركيـا نجم الدين اربكان، في كل من ايران وباكستـان وسنغافورة قد قلبت المعادلات السياسية والاقتصادية في المنطقة خاصة تلك الموقعة مع ايران في مجال الربط الكهربائي والنقل والتوجه ايضا نحو جمهوريات اسيا الوسطى.

هذا التوجه قلب المفاهيم البريطانية اولا واوروبا ثانيا والولايات، التي تسعى الى فرض حصار على ايران، فيما تعمل المانيا على اجراء تحقيقات موسعة حول النشاط الايراني على الاراضي الالمانية.

التحقيقات الالمانية ستفيد كثيرا ادارة الرئيس الاميركي كلنتون لرسم سياسة جديدة تجاه ايران خاصة اذا كانت النتائج سلبية، ففي هذه الحالة ستعمل الادارة الاميركية على مراجعة السياسة الايرانية منذ عهد الرئيس الاميركي السابق بوش وحتى الان.

اربكان لم يجد صعوبة في اعلانه اثناء اجتماعه مع حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني حيث اكد ان العلاقات الايرانية التركية بدات عهدا جديدا وركز على وحدة العقيدة والجوار والحدود بين البلدين وشدد على ضرورة التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي من اجل تنمية المنطقة وشدد ايضا على ضرورة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ليشمل دول جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وباكستان اضافة الى اقامة بنك تنمية اسلامي مشترك.

التعاون الاولي بين ايران وتركيا اسفر عن توقيع عقد قيمته ٢٠ بليون دولار لتزويد تركيا بالغاز الايراني من حقول تبريز الى انقره، وقد اتفق الطرفان على ان يقوم كل طرف بتمديد انابيب نقل الغاز عبر بلاده، كما ان تركمانستان ستزود تركيا بحوالي ١٠ بلايين متر مكعب من الغاز خلال الاربع سنوات المقبلة.

مجال التعاون بين البلدين لم يتوقف عند الغاز فقد اعلن وزير النقل الايراني اكبر توركان ان ايران ستزود تركيا بالكهرباء وتم الاتفاق ايضا على توسيع عمليات المواصلات والنقل من خلال انشاء خطوط السكك الحديدية من مدينة تبريز الى تركيا. وكانت ايران قد افتتحت في حزيران الماضي طريق الحرير الذي يربط بين الصين بايران وتركيا.

مرورا بجمهوريات اسيا الوسطى.

اثناء زيارة اربكان تم بحث مشكلة حزب العمال الكردستاني ووقف طرق امداداته من داخل ايران اضافة الى اقتراح لعقد قمة رباعية تضم ايران، تركيا، العراق، سوريا لوضع حد للاقتتال الكردي في شمال العراق وبحث مشكلة الاكراد بصورة عامة، اضافة الى بحث مسالة انسياب المياه التركية الى سوريا والعراق.

الجدير بالذكر ان تركيا كانت تصدر الى ايران والعراق قبل بدء حربي الخليج، باكثر من ٢٠٪ من منتجاتها، والتي انخفضت بعد الحربين الى مستوى الصفر، وفقدت تركيا ايضا فرصة الحصول على نفط باسعار منخفضة وهي الميزة التي منحها العراق لتركيا ابان عمليات تصدير النفط قبل الحرب، وهي عوامل اثرت سلبا على الاقتصاد التركي.

من المؤكد ان زيارة اربكان الى طهران اوجدت سياسة خارجية البلدين، فقد اعلن مؤخرا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، ان الاتفاقات الموقعة مع تركيا حظيت بمباركة جمهوريات اسيا الوسطى وبلاد القوقاز والتي بدورها فتحت الباب امام عهد جديد للتعاون الاقتصادي والسياسي، فلاول مرة تستطيع هذه الجمهوريات الاستفادة من المحيط الهندي في تجارتها الخارجية.

ويقول ولايتي، كنا نتوقع حدوث فراغ سياسي في الجمهوريات بعد انفصالها عن الاتحاد السوفياتي، ومن اجل ذلك فقد ادرجت جمهوريات اسيا الوسطى ضمن الاولوية في سياسة ايران الخارجية. واعتمدت في تعاملنا على مبدأ التنمية والسلام لجميع دول المنطقة بما فيها اسيا الوسطى وذلك من خلال التركيز على الامن الاقليمي والوطني والاستقرار السياسي لجميع دول المنطقة.

فقد اعترفت ايران باستقلال هذه الدول واقامت علاقات دبلوماسية معها اضافة الى البدء في تسيير رحلات جوية بين ايران وجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية، وكذلك مد خطوط لنقل النفط من هذه الدول الى ميناء بندر غنزلي على بحر قزوين، وان ايران تعمل في الوقت نفسه ضمن مسارين لتوثيق العلاقات مع هذه الدول ودول الجوار وذلك من خلال اقامة مجلس تعاون اقتصادي و مجلس تعاون للدول المطلة على بحر قزوين، وهما امران يوفران لهذه الدول فرصة التعامل مع شبه القارة الهندية، وجنوب شرق اسيا ودول الباسفيكي، وهذه ايضا ميزة تقدمها ايران وتركيا من خلال موقعها الاستراتيجي القريب من الخليج العربي وتركيا ودول الشرق الاوسط والبحر الاسود واوروبا.

المفهوم البريطاني المتمثل بالعداء، قادته الصحافة البريطانية، باعلانها ان الجمارك البريطانية صادرت انابيب فولاذية من نوع خاص تستخدم في المفاعلات وانتاج قنابل نووية، او لصناعة مدافع عملاقة على غرار المدفع العراقي العملاق، ولتزيد من حدة العداء قالت الصحافة، ان مواطنا بريطانيا من اصل ايراني تولى شحن الانابيب من الولايات المتحدة عبر بريطانيا.

والصحافة البريطانية لم تتوقف مثلها مثل الاميركية عن اتهام ايران برعاية الارهاب ومحاولة الصاق تفجير طائرة (تي دبليو ايه) وتفجيرات السعودية والايحاء الى ان السعودية زودت وزير الدفاع الاميركي بوثائق حددت مسؤولية ايران عن تفجيري الرياض والدمام.

الاتهامات البريطانية وجدت ايضا من يحرض عليها، فقد تولى الاعلام الاسرائيلي مسالة حث الولايات المتحدة على مهاجمة ايران عسكريا وكان ذلك واضحا من خلال ماكتبه محرر الشؤون العسكرية مزئيف شيف، حيث اكد من جانبه ان اميركا على وشك مهاجمة ايران.

التحريض ضد ايران لم يتوقف، فقد قالت صحيفة التايمز اللندنية ان ايران تنوي تسميم المياه في اوروبا واميركا وان لدى ايران مصانع للاسلحة البيولوجية والكيماوية، وهذا ايضا دفع وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر والكسندر هيغ الى مطالبة الحكومة الاميركية بضرورة ضرب اماكن معينة في ايران.

بعد توقيع اتفاق ايران- تركيا التجاري، وضعت الحكومة الاميركية هذا الاتفاق ضمن سياستها الخارجية، فقد اكد الناطق باسم الخارجية الاميركية دغلين ديفز، ان الاتفاق لن يغير النظرة الاميركية تجاه ايران، وان يؤثر في العلاقات القوية مع تركيا، ولكن الاتفاق كان في الاتجاه الخاطىء، ولكن نيكولاس بيرنز، قال ان الاتفاق يتعارض مع قانون داماتو وان اربكان تجاهل مصالح الولايات المتحدة عندما اعلن في طهران ان لا شان لاميركا بهذا الاتفاق.

ورغم ما تقدم فان السياسة الاميركية تجاه ايران قد وضعها كيسنجر وبرتاربلوس واخرون في عام ١٩٧٠، وكانت تعتمد على محاربة الدول التي تنشذ عن قاعدة السياسات والمصالح الاميركية، وكذلك اعتمدت السياسة الاميركية الكيسنجرية على اثارة الحروب الاهلية والاغتيالات السياسية مثل الحرب الاهلية في لبنان والاغتيالات السياسية في الهند وباكستان ومصر وانحاء مختلفة من العالم.

وكانت ايضا الحرب العراقية الايرانية من نتائج سياسات كيسنجر، فقد كانت وجهة نظره دعهم يقتلون بعضهم البعض، قبل هذه الحرب كان العراق يعمل بجهد في مجال الاعمار والتنمية في الداخل، وهذا الامر لم يعجب كيسنجر، وكذلك بعد انتهاء الحرب، وفيما بعد جرى حشد قوات دولية لضرب العراق، وكانت طريقة قصف العراق مطابقة لما قاله كيسنجر «اعيدوه الى العصور القديمة».

جيمس بيكر لم ينتظر طويلا في تنفيذ ما خطط له سلفه فبعد انتهاء حرب عاصفة الصحراء، وضع كيسنجر ملاحظاته: لقد اصبحت ايران قوة عظمى، وان الخطر القادم سيأتي من طهران».

وحول هذه الخطط يقول وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي، كان كيسنجر يحاول منع ايران من التقارب مع جيرانها، ولهذا فقد اطلق تحذيرة بالقول «ان ايران تتحرك نحو جمهوريات اسيا الوسطى، وهو ما كان يفعله صدام حينما حاول غزو جيرانه العرب.



غموض حول مصير بن لادن

تعاون اميركي -طالباني لتصفية الافغان العرب في باكستان

اكدت الانباء الواردة من افغانستان ان اجهزة المخابرات الباكستانية والاميركية تدفقت الى كابول للبحث عن مجموعة الافغان العرب بعد سيطرة حركة طالبان على معظم انحاء افغانستان.

وافادت تقارير ان مجموعة كبيرة من الافغان العرب اختفت من مواقع كانت تحتلها قوات حكمتيار ورباني، ويقدر عددها بحوالي خمسة عشر الف شخص من مصر والجزائر والسودان واليمن ودول الخليج وتونس من بينهم اسامة بن لادن.

ومن ناحية اخرى قال المتحدث باسم حركة طالبان الملا امير متقي انه لا يعرف الجهة التي فر اليها بن لادن وافراد اسرته وحراسه، وانه لا يعرف شيئا عن مصير الافغان العرب، مشيرا الى انه اذا تم القبض عليهم فسوف نعاملهم بالطريقة المناسبة، وكان الافغان العرب قد انضموا الى فصائل معادية لحركة طالبان وخاضوا معارك ضد طالبان في قندهار وكونار وجهمان وننجار هار.

وافاد تقرير المخابرات الباكستانية، ان فريقا كبيرا من المخابرات الاميركية وصل الى باكستان خلال الشهر الماضي للتحقيق في انباء قالت ان افغانستان اصبحت مقر القواعد الاساسية لحركة الافغان العرب والحركات الاصولية المتشددة.

واضاف ان الفريق الاميركي كان برئاسة السيناتور هانك براون الذي اجتمع في وقت سابق مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وبحث مسالة ترحيل الافغان العرب، الا ان رباني قال، اننا نعرف مكان تواجد هؤلاء العرب ولكننا لا نستطيع ابعادهم نظرا لضعف امكانية النقل واجلائهم عن مواقعهم.

وبعد زيارة براون، اثارت السيدة روبن رفائيل كبيرة موظفي وزارة الخارجية للشؤون الاسيوية هذا الموضوع اثناء زيارة قامت بها الى العاصمة الافغانية، وبعد ذلك بعثت الحكومة الافغانية بمندوبين لها الى الولايات المتحدة لبحث موضوع الافغان العرب حيث وضعت خططا لاجلائهم عن افغانستان، ولكن شيئا عن هذه الخطط لم ينشر.

وقال مسؤول في حركة طالبان، ان الهدف الاميركي من الزيارة يهدف الى معرفة حجم وقوة الافغان العرب ومواقعهم والمناطق التي يسيطرون عليها في افغانستان.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول اميركي مرافق للمجموعة الاستخبارية الاميركية، ان باكستان ترفض التعاون مع الجانب الاميركي لتصفية الافغان العرب في افغانستان، ويشير ان الافغان العرب تربطهم ببعض القيادات الباكستانية روابط متينة، وبصفة خاصة مع الجماعات الاصولية مثل الجماعة التي يقودها القاضي حسين احمد الذي يتغلغل في المخابرات الباكستانية منذ حكم ضياء الحق.

وفي هذا السياق يقول مسؤول في حركة طالبان انه يعتقد ان مجموعة كبيرة من الافغان العرب فرت بصحبة مولوي سميع الله تجاني الى بشاور، وان جماعات اخرى فرت مع زعيم اخر للمجاهدين هو حاجي غريب الى جهة مجهولة، فهذا الزعيم كان يسيطر على مقاطعة ننجار هار.

ويضيف هناك جماعات من الافغان العرب كانت تنضوي تحت حماية زعماء اخرين مثل جيهاندا خان الذي كان يسيطر على مناطق الحدود والممرات الجبلية القريبة من الحدود الباكستانية، اضافة الى جماعات اخرى كانت تحارب الى جانب عبد رب الرسول سياف ولكن لا يعرف مكانهم احد، وكل ما نعرفه انهم فروا الى خارج الحدود بعد سيطرة حركة طالبان على مناطقهم.

مستشار كلنتون الاستراتيجي يحذر: محاور إسلامية- عربية بقيادة تركيا ومصر لمواجهة إسرائيل

توقع تقرير اميركي خروج مصر وتركيا من تحت المظلة الاميركية خلال الاربع سنوات القادمة، وكان الرئيس كلنتون قد كلف مستشاره الاستراتيجي مايكل كليز، باعداد تقرير بصدد التوجهات والتحركات وطريقة التعامل المستقبلية مع منطقة الشرق الاوسط خاصة بعد تضارب التقارير التي وضعتها المخابرات سي اي ايه والبنتاغون، ووزارة الخارجية، ومجلس الامن القومي، والكونغرس.

وكان التقرير الذي اعده مكلينز قد اكد خروج تركيا ومصر لان سياستهما المستقبلية ستتعارض مع السياسات الاميركية خاصة في ظل الصدامات المتوقعة بين السياسة الاميركية وسياسة الدولتين، مشيرا الى ان مصر ستجد نفسها مرغمة على عدم الخضوع للتهديد الاميركي بقطع المساعدات عنها ، وانها ستضحي بها مقابل الحفاظ على علاقاتها بالدول العربية والاسلامية.

وحذر التقرير من مواصلة سياسة الضغط الاميركية على مصر بشان التسلح او حيازة مصر للاسلحة النووية.

اما بشان تركيا فقد اكد التقرير ان الخطورة تكمن في توجه تركيا الاسلامي- العربي خاصة باتجاه ايران وباكستان ودول وسط اسيا المستقلة التي كانت تشكل جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق، فالتوجه التركي يتعارض مع السياسات الاميركية التي كانت تعتبر تركيا حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة في تنفيذ سياستها ضد بعض الدول في الشرق الاوسط.

ويؤكد التقرير، انه لا يمكن في المستقبل الاعتماد على تركيا ومصر في اي خطط امنية او عسكرية اميركية في المنطقة، فالدولتان ستسعيان الى اقامة محاور تلتقي عند نقاط المصالح العربية - الاسلامية، وتتعارض او تتصادم مع السياسات والمصالح الاميركية والاسرائيلية.

ويقول مكليز، من المتوقع ان تخفف كل من تركيا ومصر معارضتهما لدول ترعى الارهاب، وذلك من واقع التدخلات العربية والاسلامية، وان هذا الامر سيشجع الجماعات الاسلامية على استخدام الاراضي التركية والمصرية لشن هجمات على اسرائيل والمصالح الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

ويؤكد كلين، ان مصر وتركيا ستعملان على انشاء احلاف اقليمية تتوسع مستقبلا لتشمل الدول العربية وايران وكوريا الشمالية ودول اسلامية والصين، وهذه ايضا ان تشمل دول الخليج، كما ان هذه الاحلاف ستزداد قوة وفعالية الى حد انه يعلن دون تحفظ رعايته الارهاب ضد المصالح الاميركية واسرائيل.

وكانت تقارير اميركية اخرى تطابقت مع تقرير «كليز» قد نشرت من قبل اكدت ان مصر تنتهج حاليا سياسة تسلح جديدة وانها تدعم بقوة بعض الدول العربية لانتاج اسلحة الدمار الشامل، وان هذه الدول تعتمد على التقنية والخبراء والعلماء المصريين، وتعتمد ايضا على مصر في الحصول على التكنولوجيا المتقدمة نظرا لما لمصر من علاقات دولية واسعة.

وتضيف التقارير، ان غموض الرئيس المصري حسني مبارك وقوة العلاقات العسكرية الاميركية- الاسرائيلية ستقوي من محاور تركيا ومصر الى حد خروجها عن السياسة الاميركية، ولا يتوقع ان تبدي مصر تحديدا اي تجاوب مع السياسات الاميركية والاسرائيلية.

وقد اكدت التقارير انه لا يمكن الاعتماد على اسرائيل كحليف وحيد في الشرق الاوسط اذا ما خرجت مصر وتركيا.

وقد حذر التقرير من مخاطر خروج الدولتين على المصالح الاميركية- الاسرائيلية، ومن خطورة تفرد اميركا واسرائيل في الهيمنة على الشرق الاوسط في مواجهة حلف تركي- مصري قوي، ففي هذه الحالة يمكن التاكيد بان الفشل الذريع سيصيب الاستراتيجية الاميركية الاسرائيلية في ادارة شؤون المنطقة، كما ان التوجه الاميركي لقطع الطريق امام هذا الحلف باقامة احلاف اميركية مع السعودية والمغرب ومصر سيضعف اسرائيل ويبطل فاعليتها.

وتقترح التقارير اقامة حلفين الاول اميركي- اسرائيلي، والثاني اميركي عربي، ولم يشترط الاقتراح ان يكون للحليفين اي روابط مشتركة، وحتى يضمن نجاح الحلف مع العرب يتوجب على الولايات المتحدة ان تطمئن الدول العربية الثلاث، ان اميركا لن تعارض مصالح هذه الدول تجاه اسرائيل.

ولضمان نجاح الحلف الاميركي مع العرب توصي التقارير، يجب على الولايات ان تجد حلا لمشكلة توازن القوى التسليحية بين العرب واسرائيل، وان توافق اميركا على تزويد العرب بالاسلحة التي يطلبونها، وكذلك اجراء التدريبات العسكرية المشتركة مع الجيوش العربية، وارغام اسرائيل على مواصلة السلام الى مراحله الاخيرة، واقناع باهمية التعاون الاقتصادية بين دول المنطقة، والتخلي عن السياسات الاميركية في دعم اسرائيل خاصة تلك التي تستفز العرب وتزيد التباعد العربي الاسلامي عن اميركا.

وتؤكد ايضا على ضرورة حل المشكلة النووية الاسرائيلية، وفيما تعترف التقارير بصعوبة حل هذه المشكلة، الا انها تقول يجب على اميركا اقناع اسرائيل بالتخلي عن سلاحها النووي، واذا ما ابدت قدرا من المرونة، فان على اميركا في هذه الحالة دعم المواقف العربية بشكل غير مباشر ولكن الى حد عدم الاضرار بالامن الاسرائيلي. وجراء هذه المخاطر فقد اجمعت التقارير على انه يتوجب على الرئيس كلنتون في المرحلة المقبلة ان يعمل على توسيع الفجوة بين مصر وايران والعراق باستخدام دول الخليج للضغط على مصر، ومحاصرة سوريا عربيا ودوليا لدفعها للتخلي عن دعم حزب الله في جنوب لبنان ، مع العلم ان مسالة حصار سوريا يمكن التشكيك فيها نظرا للعلاقات السورية مع دول استراتيجية في المنطقة، وكذلك تصعيد التوتر بين مصر والسودان بصفه الاخيرة حليف استراتيجي لكل من تركيا وايران.

وتخلص التقارير، الى ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط اصبحت على المحك خاصة وان المنطقة لم تعد كما كانت في الماضي.

هكذا منه الأصل

صور و مناسبات

... الثقافة يرحب بالأميرة وجدان




... بحضور الأميرة وجدان علي وعدد كبير من ...

جمعية رجال الأعمال استضافت الصرايرة




استضافت جمعية رجال الأعمال الأردنيين في الاسبوع الماضي وزير الاتصالات النائب جمال الصرايرة حيث شارك في سلسلة ندوات اقتصادية.

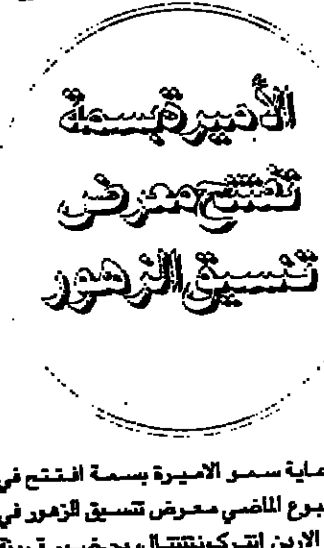
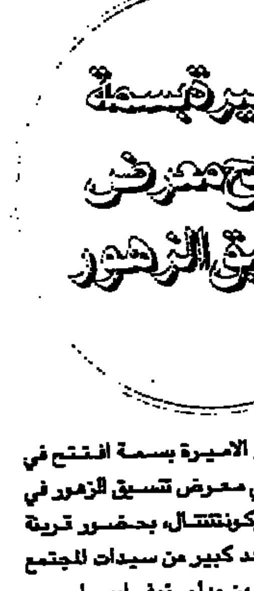




قرينة رئيس الوزراء تشارك في التنسيق

سمو الأميرة بسمة تتجول في المعرض

الأميرة بسمة تفتتح معرض تنسيق الزهور



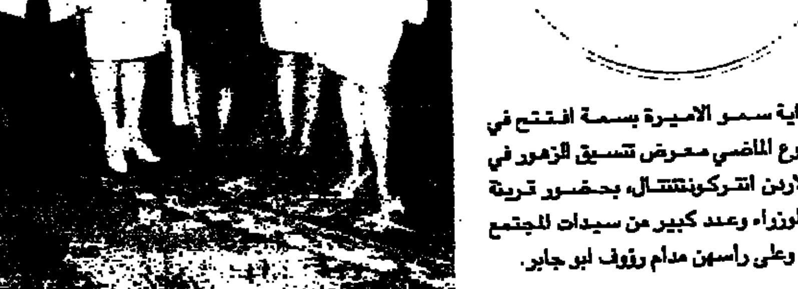
برعاية سمو الاميرة بسمة افتتح في الاسبوع الماضي معرض تنسيق الزهور في فندق الاردن انتركونتننتال، بحضور قرينة رئيس الوزراء وعدد كبير من سيدات المجتمع الاردني وعلى رأسهن مدام رؤوف ابو جابر.

غداء روتاري

السيد خلدون يرحب بالاعضاء والضيوف

اقام السيد خلدون الناصر رئيس نادي الروتاري حفل غداء في فندق الاردن حضره عدد كبير من الاعضاء والضيوف.

والجدير بالذكر ان مثل هذا الحفل يقام اسبوعيا




من حفل الغداء

الأمير رعد في افتتاح مركز جراحة الأعصاب



د. اسحق مرقة يرحب بالامير رعد



الامير رعد يوزع الجوائز على المتبرعين بالرمانيهم

د. اسحق مرقة يرحب بسمو الامير رعد وعقيلته الاميرة ماجدة اثناء حضوره افتتاح اول مركز لجراحة الاعصاب بواسطة دغاما نايفه والذي يعتبر اول مركز في الشرق الاوسط.

... شقرة يعرض تشكيلة عطور جديدة



تلبية لرغبة وعشاق عطورات ابو شقرة، فقد تم استيراد منتجات جديدة من العطور الفرنسية الفاخرة التي وضعها ابو شقرة في متناول كافة الزبائن خاصة وان هذه العطور تلبي كافة الاذواق.

المجتمع الأردني



الاستاذ سليمان موسى يلقي محاضرته عن تاريخ الاردن الحديث في نادي الروتاري الاردن.



الاستاذ بلال التل يواصل عقد ندواته السياسية عن توجهات العمل الدبلوماسي في الخارج.

مصطفى الخليلي يوقع اتفاقية مشروع الشراء بين البنك العقاري ومجمع الشرق الاوسط

طالب أردني يشارك في برامج وستنجهاوس التعليمية



مع الرئيس التنفيذي للشركة وبعض الزملاء (معتصم عبابنة - الثاني من اليسار)

تقوم شركة وستنجهاوس اليكتريك كوربوريشن بتدريب كوادر من منطقة الشرق الاوسط في مقرها الرئيسي في بتسبورغ بالولايات المتحدة الامريكية، وتأتي هذه المبادرة، مساهمة من الشركة في رفع مستوى الكفاءات الفنية في مختلف انحاء العالم.

وكان للاردن نصيب في هذه المنحة حيث ضمت المهندس معتصم عبابنة اضافة الى محمد الاحمد وعدنان المرزوقي حيث امضى الثلاثة ثلاثة ايام في مقر الشركة واكملوا خلالها دورة تهيئة تعريبية قبل توجههم الى وحدات العمل الخاصة لمواصلة تدريبهم.

وفي غضون ذلك تحدث الرئيس التنفيذي للشركة مايكل جوردان عن هذه المنح بقوله يجب علينا تعزيز الروابط الاقتصادية مع بقية دول العالم من خلال الاستثمار في علماء ومستثمري المستقبل، ونأمل ان يلتحق الحاصلون على هذه المنح من الانضمام الى اسرة الشركة وان يصبح هذا الاستثمار طويل الامد ويعود بالفائدة على الاطراف.

والجدير بالذكر ان الطالب الاردني معتصم عبابنة تلقى تدريبه الذي استغرق شهرين في وحدة عمل توليد الطاقة في مدينة شارلوت بولاية كارولينا الشمالية، وساعد خلال فترة التدريب المسؤول عن مساندة المعراه، وضمت مسؤولياته اليومية مراقبة الانتاج، مخزون الدول العام ومراجعة تخطيط العمل.

وكان للطالب الاردني قد عبر عن اعجابه بالبرنامج قائلا: لقد كان ممتعا ومفيدا، فقد تعلمت اصول التكنولوجيا الصناعية ووفر لي البرنامج فرصة الاطلاع ودراسة المجال الدولي للاعمال وتطوير مهاراتي في مجال الاتصالات.

حبيبة في عمان الغربية




نظرا للاقبال الكبير على منتوجات حبيبة من الحلويات المختلفة، فقد افتتح مؤخرا فرع جديد لحلويات حبيبة في منطقة عمان الغربية الامر الذي لاقى استحسانا وتشجيعا من المواطنين في المنطقة.

مناغشات ... ومراوغات ... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة

السيد تيس والسيد احمد

للكاتب التركي عزيز نيسن

في يوم من الايام، في احدى الدول، كان رجل يدعى احمد بيك، يعمل في تجارة الشعير والذرة والتبن، كان غنيا جدا، غني لكنه لا يحب التبذير، يده مغلولة الى عنقه.

قالت له زوجته ذات يوم:

– عتق حذاء الصبي، علينا ان نشتري له واحدا جديدا، فغضب احمد بيك من زوجته وقال لها:

– ما هذا؟ كانت امي تشتري لي حذاء جديدا كل سنتين او كل ثلاث سنوات، وكان ابي يغضب من ذلك ويقول لها «ايامنا كان الحذاء يخدم من خمس الى عشر سنوات ويضيف طم يبق عند الناس شرف، لقد صاروا يصنعون ما هو فاسد.. والآن ابننا يهري حذاء كل شهرين؟ الم يبق عندك شيء من الرحمة؟

قالت المرأة: –الذنب ليس ذنبي، لست انا من يهري الحذاء

قابلت المرأة الابن باللهجة الغاضبة اياها:

– اي نوع من الابناء انت ابوك وانا كنا نستخدم الحذاء عامين، لم يعد في قلوب الناس رحمة.. وهل يتلف حذاء خلال شهرين؟

قال الولد:

– الذنب ليس ذنبي، على علمكم كنت في السابق البس الحذاء عاما كاملا، ماذا بيدي اذا كان الحذاء يتخ ويتمزق في شهرين؟ ... لم يبق عند بائعي الاحذية اي اخلاق، انهم يبيعون احذية عاطلة. ذهبت الام وابنها الى بائع الاحذية الذي يشترون منه سالاه عن سبب بيعه احذية عاطلة، قال البائع:

– الذنب ليس ذنبي، وانتم لستم الوحيدين الذين يشتكون من فساد الاحذية، الكل يشتكي منها، وانا من جهتي لا ارغب في بيعها لكن ماذا بيدي؟ لقد تغير الزمان ولم يبق عند الناس اخلاق.

ذهب بائع الاحذية وهو يتحرق من فساد الاحذية، الى الحذاء وساله عن سبب صنعه احذية قليلة المتانة. فقال الحذاء:

– الذنب ليس ذنبي، كنت ادفع في السابق لقاء المواد الاولية اقل مما ادفعه الآن، ومع ذلك لا استفيد بقدر ما ادفع كان عند الناس شرف كانوا يبيعوننا مواد متينة، اليوم النعال والجلود ضعيفة التحمل وخربانة. ليس لي ذنب في هذا ابدا.

مزنزا ذهب الحذاء الى التاجر الذي يشتري منه النعل والجلد، وساله عن سبب بيعه نعالا وجلودا قليلة التحمل قال بائع الجلد:

– الذنب ليس ذنبي، وهل احب ان ابيع زبائني نعالا وجلودا ضعيفة حتى ينفضوا عني؟ الزمن تغير يا اخي، والناس اصبحوا بلا اخلاق ولا ناموس، كم معمل جلود بلدنا كلها تنتج جلودا رديئة.

ولم يقف بائع الجلود عند هذا الحد، ذهب الى المعمل الذي يشتري من عنده الجلود فاجابه صاحب المعمل:

– انا في موقف مخجل جراء بيعي اياكم جلودا فاسدة، واضاف ان ما قلته صحيح، لكن الذنب في هذا ليس ذنبي، في السابق كانت الجلود الخام التي نشتريها ونصنعها في معملنا جيدة ومتينة، اليوم لم يعد عند الناس اخلاق، فهم من جهة يبيعوننا جلودا رديئة، ومن جهة اخرى يرفعون اسعارها كثيرا.

وذهب صاحب المعمل الى تاجر الجلود الخام وبلغ له الشكاوى التي تاتيه حول الجلود، فقال تاجر الجلود:

– ما قلته صحيح جلود اليوم ليست متينة كما كان الحال في السابق. نحن نشتري الجلود من تجار الغنم الذين يجيئون باغنامهم الى المسلخ، الجلود التي كنا نشتريها في الماضي كانت سليمة مثل اخلاق بائعيها، وذهب تاجر الجلود الى تاجر الغنم الذي يشتري منه جلود التيوس، وحكا الحكاية، فقال تاجر الغنم:

– الذنب ليس ذنبي، الزمن تغير، واخلاق البشر لم تفسد وحدها، جلود التيوس هي الاخرى فسدت. ولو كنت بعتكم جلدي، وطلع معكم فاسدا، لكان الحق معكم في ان تغضبوا.. لكن ليس جلدي ما ابيعكم اياه، انه جلد التيس، اتصدقون؟ حتى التيوس ما بقي عندها شرف، الذنب ليس ذنبي، انه ذنب التيس.

واقترب تاجر الغنم، الذي تاتيه الشكايات دائما، من احد التيوس المسوقة الى المسلخ وقال له:

– الا تشعر بالخجل من انك تضعني في مثل هذا الموقف مع التجار؟ انهم يلومونني بسببك، يا معشر التيوس، كانت جلودكم في الماضي احسن مما هي عليه الآن.. حتى جلودكم فسدت؟

لوى التيس رأسه وقال:

– ما لنا، نحن التيوس، اي ذنب اي هذا، خذني كمثال: انا اعمل بكل قواي، بلحمي وقروني ووبري وجلدي كي اكون نافعا لصاحبي لكن الانسان، في كل الاحوال، سيذبحني ويسلخ جلدي، لذا لا اريد ان اعطيه جلدا اقوى واكثر سماكة.. لقد تبدل الزمان، فما العمل؟ لم تعد جلودنا متينة ومقاومة كجلود ابائنا ما الذي بيدي لاعمله؟ لا استطيع تقوية جلدي وتسميكه، فالشيء الذي تضعونه قدامي على انه شعير، نصفه تراب ورمل.. وكذلك تقدمون لي اعشابا فاسدة على انها تبن ناهيك عن ان الكمية لا تعادل نصف الكمية التي كنتم تقدمونها في السابق. بهذا القدر من العلف يطلع جلد بهذا القدر من السماكة.

حزن التيس لانحدار جودة جلده وذهب الى صاحبه ساخطا:

– لماذا لا تعتني بي جيدا؟ تقدم لي علفا قليلا من جهة، ومغشوشا من جهة ثانية؟ عظامي لا تنمو، وجلدي لا يقسى، بسببك يحملون الذنب للتيوس.

قال صاحب التيس:

– ما قلته صحيح لكن الذنب ليس ذنبي، فانت تعرف ان الشعير والتبن اللذين انتجتهما في حقلي الصغير لا يكفيان للحيوانات، لذلك اذهب الى التاجر احمد بيك واشتري منه تبنا وشعيرا، لقد تبدلت احوال الدنيا يا سيد تيس، لم يبق انسان شريف على وجه الارض..

احمد بيك يرفع الاسعار من جهة، ويبيعنا موادا مغشوشة من جهة اخرى، وانا لا استطيع ان اقدم لك علفا كثيرا وجيدا كما في السابق.

زعل التاجر من كلام تيسه، وهرع الى التاجر احمد بيك، ساله عن سبب بيعه علفا مغشوشا وغالي الثمن.

قال احمد بيك:

– ما قلته هو الحق، لكن ليس لي ذنب في هذا، لم يبق عند الناس ناموس.. لقد تبدل الزمن كثيرا، فالحذاء الذي كنت اشتريه في السابق لابني كان يخدمه لمدة عام كامل، اما الذي اشتريه له اليوم فلا يقيم عنده شهرين. فهو فاسد من جهة، ومرتفع الثمن من جهة ثانية، وهل وقفت الامور عند الحذاء؟ الملبس والماكل .. وكل شيء، من اجل ضمان عيالي يجب ان افعل مع الاخرين كما يفعلون معي، صدقني انا لا اعمل هذا عن قصد... الذنب ليس ذنبي..

وذهب التاجر احمد بيك، بالغضب ذاته الى الحذاء، والحذاء الى صاحب المعمل، وصاحب المعمل الى تاجر الجلود الخام، وتاجر الجلود الى تاجر الاغنام، وتاجر الاغنام الى التيس، والتيس الى صاحبه، وصاحبه الى التاجر احمد بيك....

وكل واحد يقول للاخر:

– ما قلته غاية في الصحة، لكن الذنب ليس ذنبي.. الزمن تبدل، ولم يبق شيء اسمه اخلاق.

هم نالوا مرادهم، ووقعنا نحن في الخفيسة (الفخ).

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: كل غريب للغريب نسيب

قلت: كل جاهل في امور وطنه غريب في وطنه

قالوا: كلام لين وظلم بين

قلت: لا تسمع الكلام قبل السلام، واعرف صاحبه من هو بين الانام

قالوا: كتب الوكلاء مفاتيح الهموم

قلت: صدق المستشارين نعمة لكل المواطنين

قالوا: لا تعنف طالبا لرزقه

قلت: لا تتهم من يبحث عن قوت عياله بشرف وتتهمه بالخيانة وتعامله بصلف.

قالوا: ما قرعت عصا على عصا الاحزن لها قوم وسر لها اخرون

قلت: اذا حل بانسان بلاء، تكسب عليه العقلاء والجهلاء

قالوا: معاتبة الاخوان خير من فقدهم

قلت: عاتب اخوك ولا تهب.. واصفح عنه ولا تبحث عن السبب

قالوا: فلان كالذئب اذا طلب هرب، وان تمكن وثب

قلت: فلان كالهرة التي تاكل اولادها ان جاعت.. وتحميهم حتى وان ضاعت.

صلاة

صلى المجهول الى الباري ليرزقه
قوتا ونام فعاش العمر جوعانا
ولو سعى في سبيل القوت مجتهدا
لكان من امره الذي كانا
ليس العرين للأساد رازقه
كبشا وقد يرزق التجوال قطعانا
والحظ يخدم بعض الناس عن عمه
حينا، ويخذل كل الناس احيانا
التوقيع مؤمن

حكاية صحفية

حدث ان رفضت جريدة «الفيجارو» الفرنسية نشر تعقيب تلقته من احد المواطنين على احدى مقالاتها، فلما هددها المواطن، كاتب التعقيب بانه سيضطر الى اللجوء للقضاء اذا لم يتم نشر التعقيب وذلك لان المقال يتضمن ذما وقدحا وقذفا مباشرا في حقه، وافقت ادارة الجريدة على نشر التعقيب لكي لا يلجا الى القضاء، ولكنها نشرته على عدة اسابيع، اذ اكتفت بنشر سطر واحد من الرد في كل عدد من الجريدة... واعتذرت بضيق المساحة... بالطبع

تقدير الابداع

كان الرسام الهولندي «هانس هولباين» مقيما في لندن، وكان محبوبا جدا من ملك انكلترا، وكان الرسام يكره دخول الناس عليه اثناء عمله، لانه يكون داخل مرسمه في حالة فنية خاصة لا يحب ان يخرجه احد منها.

وذات يوم قام بزيارته احد «اللوردات»، فاعتذر الخادم بالنيابة عن سيده، الا ان اللورد اصر على الدخول الى المرسم، ولم يسمح له الخادم بذلك، حيث ان التعليمات لديه تنص على ذلك، فتضايق اللورد من تصرف الخادم، ونهره، واقتحم على الرسام غرفته. وعندما رآه الرسام، ثار غضبه واهانه وطرده، وخرج اللورد في حالة مهينة مزرية...!!

فذهب «اللورد» يشكو الرسام الى «الملك» مطالبا باعدامه لانه اهانه وهو اللورد. فقال له الملك: لا تؤاخذني يا سعادة اللورد... فانك تطلب مني محالا، ولكن يسهل علي ان اعدمك بدلا عنه، لانني وبكلمة واحدة استطيع ان اصنع من سبعة عبيد سبعة لوردات مثلك ولكنني مهما اجتهدت عاجز عن ان اتي ولو بـ «هانس هولباين» واحد.

لا علاقة للفقراء

يقدر خبراء عالميون ان ما ياكله الانسان خلال عام بنحو تسعة اضعاف وزنه اي حوالي ٥٠٠كغم من الاطعمة!!

هل هذا صحيح ايها الاغنياء...؟

اهم مزايا الفقر انه يحميك من... كثرة الاصدقاء...!!

عايف حاله

من خلال سطورك تمنى موتك لا تصدقوا.. فهذه حكمة فقط

سعد زغلول ... لا يسمع

لما كان سعد باشا زغلول رئيسا لمجلس النواب المصري، كان حريصا على حسن العلاقة بين جميع الجهات التي لها شأن في سياسة مصر، وعلى الا يلقى تحت القبة اي كلام يجرح هذه العلاقات..

ووقف النائب فكري بك اباظة يخطب في احدى جلسات المجلس، متدفقا بوحي من وطنيته المتطرفة.. فلمس موضوعا حساسا، لو استرسل فيه لكان من المحتمل ان يثير ازمة سياسية حادة في البلاد.

فاراد سعد باشا ان يثنيه بلطف عن هذا الاتجاه.. فقال له:

– انا مش سامع الكلام ده يا فكري بك

فظن النائب ان صوته خافت.. فرفع صوته باقصى ما يستطيع فصاح سعد:

–برضه مش سامع يا فكري!!

فانتقل فكري اباظة من مقعده الى المنبر حيث الميكروفون، وهو تحت منصة الرئاسة مباشرة.. وبدأ يجلجل بخطابه الناري...

فقال سعد مقاطعا

– برضه مش سامع!!

وهنا فقط ادرك الخطيب «فكري اباظة» ما يرمي اليه الرئيس سعد، فتحول بالحديث عن الناحية الشائكة، الى نواح طبيعية.

فاطل عليه سعد زغلول من المنصة باسما وقال:

– دلوقت انا سامع...

نكتة من مطعم شعبي

الاب: هل تعتقد ان في استطاعتك الانفاق على ابنتي اذا تزوجتها؟!

الخاطب: نعم يا سيدي!!

الاب: هل رأيتها وهي تأكل؟

الخاطب: نعم يا سيدي!!

الاب: هل رأيتها وهي تأكل، حين لا يكون هناك من يراها؟!

تعرض قرصان الزميلة «عبد ربه» الزميل يوسف غيشان الى عملية «خصي» متعمد من ثلاثة «رجال اشداء على الكفار رحماء بينهم».. ولكن «الثلاثة» نجوا بخفي حنين، لان القرصان غيشان «مخصي» منذ زمن بعيد وخصي نفسه ليريح ويستريح... ولكن يبدو ان الذين حركوا له اولئك «الرجال الاشداء» لم يستوعبوا بعد قصة «الرلحة» تلك، لهذا فان «عايف حاله» ينصح الزميل غيشان بان يحمل لافتة تشير الى انه رجل مخصي ويعلقها على صدره او في اي مكان يستطيع اولئك رؤيته.. وقراءته.. وعاشت الحرية في زمن الخصي.

من قصائد طويلة للشاعر الشعبي المصري عبد الرحمن الابنودي.. بعنوان

«المشروع والممنوع»

دلوقت
ممنوع الكلام ع الحرب
اضاف زمان الصلح..
والوقت.. وقت الشطارة
واهو جاء نصر الله والفتح
بقليل من المهارة
ما هو ليه لخوض الحرب وقرفها ما دلم
القدر.. اروح القدس بالطيارة..؟؟
بدون ما واحد منا يغبر حذاؤه؟؟
طريقة فعلا بسيطة.
ولا يدم الناصر صلاح الدين ادرك مقياؤه
فايه لزوم الدم
لذا ممكن الديب الجميل..
مع الحمل يتلم
والله ظلمناكم يا ولد العم..
هل عشنا كل العمر ده غلط..؟
والا اللي عايشينه غلط..؟؟

«سوق العصر»

الوحي ده.. ما جانيش من موسكو
ما جانيش من امريكا
ما جانيش.. غير من هنا... من القلب
فانا باعتقد اني بلحب الوطن
واموت فداء الشعب
انا صوتي مني.. وانا ابن ناس فقرا
شافت ظروفي اني اكتب واقرا
فياشوف.. ويلغني
والفقرا باعتيني
يا.. ناس.. يا هوه
قبلن ما قول قوله..
انتكلوا انه صوتي ده منتز مني
انا مش عميل حد..
انا شاعر
جاي من ضمير الشعب

الوسيلة الوحيدة

الزواج هو افضل وسيلة اكتشفت حتى الآن لمعرفة الشخص الذي يستحيل عليك ان تعيش معه..

هكذا من الأصل

عين الكلام

عواد علي

الى الدكتور فوزي فهمي باقة حب له.. باقة كتب لي

الدكتور فوزي فهمي باحث، واستاذ دراما، وكاتب مسرحي، ورئيس اكاديمية الفنون في مصر الشقيقة منذ عام ١٩٨٩. حصل على الدكتوراه في علوم المسرح عام ١٩٧٥، وعمل رئيسا للمركز القومي لثقافة الطفل عام ١٩٨٠، ثم انتدب عميدا للمعهد العالي للباليه عام ١٩٨٣، وعميدا للمعهد العالي للفنون المسرحية من عام ١٩٨١. اسهم في انشاء مشروع الحديقة الثقافية، ومشروع ترجمة مائة كتاب من كتب الاطفال، و «مجلة للاطفال» كما راس تحرير مجلة «المسرح» عام ١٩٨١، ومجلة «الفن المعاصر» عام ١٩٨٦. من مؤلفاته: المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة، ومسرحية (عودة الغائب) و(الفارس) اللتين قدمهما المسرح القومي عامي ١٩٧٧، و ١٩٧٩. وقد اصبح مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي يراس لجنته التنفيذية منذ عام ١٩٨٩، من ابرز المهرجانات المسرحية في عالمنا العربي، وواحدا من العلامات المهمة للدور الذي تضطلع به وزارة الثقافة المصرية في تنشيط الحركة المسرحية، ودعم التجارب الجديدة والجادة في مصر.

التقيت الدكتور فوزي، اول مرة عام ١٩٨٨، في الدورة الاولى للمهرجان، وكان حينذاك عضوا في اللجنة التنفيذية، ورئيسا للجنة المشاهدة. كان لقاء عابرا خلال مشاركتي في الندوة الرئيسية للمهرجان (التجريب في المسرح)، ثم رأيته- وقد اصبح رئيسا للكاديمية والمهرجان- في حفل افتتاح الدورة الثانية عام ١٩٨٩، في مسرح الصوت والضوء المقام في الهواء الطلق، قرب تمثال ابي الهول الشهير، وكذلك في حفل اختتام الدورة في قلعة صلاح الدين بالقاهرة، ولم اره، او التق به بعدئذ- بسبب حرب الخليج وتداعياتها- الا بعد سبع سنوات في اثناء الدورة الثامنة التي اقيمت في الشهر الماضي (ايلول- اغسطس ١٩٩٦). ومن الطبيعي انه لم يتذكرني، ولم احاول تذكيره، وقد ذهبت لزيارته في مكتبه بالاكاديمية، فلم اجده لانشغاله بادارة المهرجان، وقد اخبرني مدير مكتبه انه موجود في نفس الفندق الذي اقيم فيه مع ضيوف المهرجان- اعني شيراتون القاهرة- فعدت ادراجي الى الفندق، وسألت المكتب الصحفي عنه فدلوني على مقره.. صافحته وجلست قبالته، وقلت له، من دون تمهيد: انا الناقد فلان الفلاني من العراق.. وانت لا تتذكرني طبعا.. بحثت عنك لاسلم عليك، واطلب منك ان تتكرم بتزويدي باصدارات المهرجان.. فرحب بي، ووعدني بتوفيرها لي، ثم التقيته في اليوم الثاني، صدفة، عند مدخل الفندق، وكانت برفقتي الصديقة المسرحية والاستاذة الجامعية المغربية فاطمة شيشوب، فبادرني بالقول انه ارسل لي الكتب، فاندهشت، وقلت له: ولكنها لم تصلني يا دكتور فوزي.. فرد علي: ستصلك حتما، ومضى ذلك اليوم، وهو اليوم الثامن من ايام المهرجان، ولم استلم الكتب، فاضطررت الى الاتصال بالناقدة الدكتورة نهاد صليحة التي اعدها استاذة لي في حقل تخصصي النقدي (السيميولوجيا) وكانت تعيش اياما استثنائية، مفعمة بالغبطة لتكريم المهرجان لها مع نخبة من المسرحيين في العالم، وطلبت منها ان توفر لي الكتب.. فوعدتني بانها ستهديني حصتها.. وكانت وفية في وعدها، كعادتها، فاحضرتها بنفسها الى الفندق، وكانت بحق هدية رائعة ساعتز بها طوال عمري.. اما استاذنا الدكتور فوزي فهمي فقد التقيته، مرة ثالثة، صدفة ايضا، في اليوم ما قبل الاخير من ايام المهرجان، وكنت قد غضضت النظر عن مسألة الكتب، فذكرني بها، من دون ان اسأله، وكان مصرا على انه ارسلها لي.. فقلت في نفسي: اذن ربما اعطاها «رسوله» الى شخص اخر.. شكرا له على اية حال

واخيرا..

باقة حب وتقدير للاستاذ الدكتور فوزي فهمي الذي اسعدني كثيرا تقديمه لكتاب (جمهور المسرح)، الصادر عن المهرجان، بكتابة رصينة عن نظرية التلقي والتأويل التي تعد اليوم من اخصب النظريات الحديثة في النقد.. وعسى ان تتاح لي فرصة الاشتراك في الدورة القادمة للمهرجان.. ويحالفني الحظ في الحصول على اصداراتها منه شخصيا، لا من خلال «وسيط» مهمل لا يفرق بين ناقد واخر!

المراوغون

مهداة إلى استاذي عبد الله العناسوة

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

المراوغون

مهداة الى استاذي: عبد الله العناسوة

إنْ تقدرني مرّةً

أصحو

لاذكر طعنات السكين

عشرات ومئين

..إنْ تكتبْ مرّة

تغمر روحي الحرّه

سُحُبٌ من غمّ تهطل بالاحزانْ

ترافقني منْ اوّل موقع قدمٍ

لنهاية حبّاتِ الرملِ

على شاطيء هذا الكون الواسعْ

.. الأفعى لا تلسع مَنْ لا يتحداها

أما انتَ: فاسمك عندي «اللاّسع»

هواك الهلة

وذكاؤك جسرٌ لحضيض الاوحالْ

وحين تنامُ، فمرتاحُ البالْ

.. فجرك طالعْ

كم ذا تتمشّى فرحاً مرحاً بين الادغالْ

والغاباتُ وحوّش مفترسه

وقوي أنتَ، وصاحبُ موّالْ

كم انت اليفٌ

وهيَ اليفة

تحلو صحبتها

لكنْ بالخنجرْ

تطعن ظهر الانسان الانسانْ

وتظلّ مع الحقد المدفونْ

تناجي المطعونْ

بكلام معسولٍ ساحرْ

.. تُعطي وعداً

لاحدْ

خياناتك راويةٌ مرويّه

بدم وريد شريانٍ عاهرْ

تلطّخ وجه المعمورة -

والدائرةُ السرّيه

تسّع ضحايا البشرية

وتقيم هياكلها بتآمرٍ ورويّة

لتُصلّي، تتعبّد في الظّلِ

لبنيتها التحتيةْ

.تسرق منْ ابرأ مخلوقات اللّهِ البسمة

تجعلها درعا

تزرعها سمّاً

يصطاد دعاة الحريّة

.يشرقُ وجهكَ

تلمع عيناكَ

اذا ما الشرُّ اتاحَ الرلحلة المرتاحة

اشلاءَ القتلى المقهورينَ لديكَ

روائحُ فوّاحة

وعذابُ البسطاءَ

لضميرك راحة

لا. لستُ لاهجو احداً

انتَ الشاعرْ

لا تهجو الاّ التّيهَ العاطرْ

.بركانٌ انتَ

وزلزالٌ يهتاجُ

يرجّ سكينةَ نفسي مجروحه

ويعكّر ماء الغدران العذريّه

.شبقٌ انتَ

كم تعشق بيعَ الام لثديها

كم تكره من لا تستسلمُ للافواهْ

.فخم انتَ

كليماتٍ ارضاً وسماءْ

.مدفونٌ انتَ

من قبل الميلادْ

.مقبرةٌ انتَ

يملأوها الجلادونْ

لصوصٌ نهارٍ

سفاحونْ

جواسيسٌ

مرابونْ

عتاةٌ..

.مقبرة انتَ

الزّيفُ الختلُ الغلُّ الدوه

الحشراتُ النتنْ

دموعُ تماسيحَ

النصّابونْ

.ماذا سيكونْ

موعدك الآتي؟

في ركنٍ مشبوهٍ تتيه؟

والآتونْ

لعناتٌ تنصبُّ عليه بقلب الكائنِ

كم صلّيتَ الى وثنٍ

ماذا ستكونْ

ماذا ستكونْ؟

..لا تتصوّرْ

انّكَ وحدكَ في الكونْ

العالم مملوءٌ طيبةً

من هذا اللّونِ وذاكَ اللّونِ

وذيّاك اللّونْ

فاقبعْ في كهف الصمتْ

-لو طال العمرُ-

بلذّتَ التسميمْ

-ملعونٌ

مَنْ لا يدعوك المتبوّءَ الملعونْ

تلكَ تحيّه

يرسلها رجلٌ

شمعٌ محدولٌ بالشرف العالي،

حبٌّ مخزونْ

بالصدق الحارق، مسكونْ

رسالة دكتوراه عن حزب التحرير

عرض كتاب

سهى الفاروقي تبحث في أصل حزب التحرير وتصوراته

قامت السيدة سهى التاجي الفاروقي المدرسة في جامعة دورهام في انجلترا بتأليف كتاب بعنوان «المطلب الاصولي: حزب التحرير والبحث عن الخلافة الاسلامية» وضعت فيه خلاصة تحاليلها ودراستها لهذا المذهب الحزبي واوضحت في الكتاب ان حزب التحرير (المحظور) يعارض الدستور الحالي ويرفض الموافقة على الحصول على ترخيص له وكذلك يرفض معاهدة السلام مع اسرائيل، وهو يسعى الى اسقاط الحكومة ويدعو الى انشاء خلافة اسلامية منذ تأسيسه في مطلع الخمسينات في القدس، وبدات تنعكس اتجاهاته في الدول الغربية بشكل اكبر واوسع.

ولقد وضعت الكاتبة في طيات هذا الكتاب الاهتمام الكبير الذي توليه الدول الغربية في ملاحظة هذا الحزب تحديدا، حتى ان بريطانيا تعطي اهتماما كبيرا من خلال الجمعيات والمنظمات لملاحظة مدى تأثير مبادىء حزب التحرير على الشباب البريطاني المسلم.

ونظرا لان هذا الحزب محظور فلقد كان من الصعب الحصول على نظرة شاملة وافية بشكل كامل عن المسائل المتعلقة بالتنظيم والانتساب واستراتيجيته العامة.

ولكن كتاب (المطلب الاصولي: حزب التحرير والبحث عن الخليفة الاسلامي) يضع القارىء امام معظم الحقائق المتعلقة بهذا الحزب.

وقد استطاعت الكاتبة الحصول على المعلومات من داخل الحزب نفسه وكذلك اصدارات الحزب وبياناته، عدا عن مقابلاتها مع قادة حزب التحرير والناشطين من الذين يعملون في الاردن وبريطانيا.

وتقدم سهى الفاروقي من خلال هذا الكتاب تحليلا حديثا لحزب التحرير كقوة سياسية جديدة جاءت على غرار الاحزاب السياسية والدينية التي ظهرت في الثلاثينات.

وتطرح الكاتبة مسألة استخدام مؤسس الحزب تاج الدين النبهاني (١٩٠٩-١٩٧٧) للاسس الاسلامية القديمة ومحاولته تبني سياسة اصولية تعود للعهود الاسلامية السابقة وذلك سعيا للشرعية للحزب الجديد.

يتألف الكتاب من خمسة فصول حيث عرضت الكاتبة في الفصل الاول اصل ونشأة الحزب وتطوره التاريخي حتى اليوم، في الفصل الثاني ناقشت الكاتبة الايديولوجية التي يقوم عليها الحزب وبالتفصيل، حيث تعرض نظرية النبهاني والمسلته

Suha Taji-Farouki

A Fundamental Quest

Hizb al-Tahrir and the

Search for the Islamic Caliphate

وتلقي الضوء على وجهة نظره المستقبلية وتصوراته بعد قيام الدولة الاسلامية التي يزمع الحزب اقامتها (الخلافة).

وتبحث الكاتبة في الفصل الثالث ايديولوجية الحركة مركزة على الطريقة الاصلية المثالية وتقارنه بالتغيرات السياسية التي حطمت برنامجه، حيث تقدم الكاتبة تقييما لخبرة الحزب من خلال انجازاته التي حققها وكذلك تصوراته لتحقيق مطالبه مستقبلا.

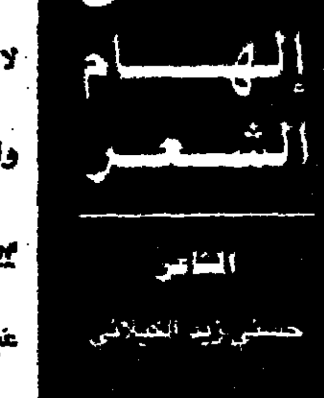
اما في الفصل الرابع فقد بحثت سهى الفاروقي في مسألة التنظيم داخل الحركة، وناقشت المسائل المتعلقة بالعضوية والانتساب والقيادة والتمويل.

وتنهي الكاتبة بحثها في الفصل بعرض التوسع للحزب والحركة من شمال افريقيا والتطرق الى العالم الغربي.

واختتمت الكاتبة سهى الفاروقي كتابها بوضع ترجمة الدستور المقترح الذي قدمه حزب التحرير للدولة الاسلامية (دولة الخلافة) والذي صدر اول مرة عام ١٩٥٣ ثم عدل في عام ١٩٧٩.

ويقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط وباللغة الانجليزية وصدر عن دار غري سيل للنشر الانجليزية هذا العام.

قراءة متأنية في كتاب: الدروز مسلكا ومعتقدا



عرف كثيرون الاستاذ تيسير ابو حمدان في المرحلة الثانوية، فكان تلميذا متميزا في كلية الحسين وعرفوه في جامعة دمشق فكان طالبا يتحلى بمزايا حازت اعجاب زملائه ورفاقه.

وخلال هذه السنوات الطويلة لم يلمس احد منه تعصبا لمذهب او تمسكا بعصبية، بل كان معروفا بحماسه الشديد لعروبته وايمانه برسالة امته الخالدة.

ولذلك اصابت الدهشة الكثيرين عندما عرفوا انه اصدر مؤخرا كتابا باسم «الدروز مسلكا ومعتقدا» اذ كان الظن في بادىء الامر ان الكتاب سيجيء بما يناقض ما عرف عن مؤلفه من اهتمام قومي وانكار لاي تعصب مذهبي او عنصري او اقليمي.

فماذا وجدنا في الكتاب؟

الكتاب كما قال عنه مقدمه الاستاذ الكبير المرحوم اكرم زعيتر، فهو موسوعة.. وكما قالت عنه الصحف فهو انجاز ممتاز... من حيث المضمون ومعالجة الموضوع بالمنطق والروية وصدق الكلمة، خاصة وان المؤلف قال في تقديمه للكتاب «ان الامر ليس سهلا فالموضوع دقيق ومهم، ومجرد الحديث عنه يستدعي التروي والدقة والتفكير العميق، فكيف اذا تعدى ذلك الى البحث والكتابة».

وبالاضافة الى الجدية في المواضيع التي تناولها الكتاب والتي جاءت تلقي الضوء على الكثير من المفاهيم والمعلومات التي تدور حول الطائفة العربية الدرزية، فقد نجح المؤلف في الاسلوب الذي سار عليه في تبويب المحتويات، فجاءت الموضوعات سهلة الاسلوب، مترابطة المبنى، واضحة المعنى.

- الكتاب ثلاثة جوانب وملحق:

* الجانب الروحي توضيح موضوعي للكثير مما يتضمنه هذا الجانب، وبشكل خاص نشأة المذهب وصحة اسلاميته، ثم موضوع التفريق السليم بين الاعياد الدينية المفروضة وبين الاحتفالات الدينية التي يمارسها ابناء هذه الطائفة والتي لها طابع اجتماعي اكثر مما هو التزام ديني.

* الجانب العسكري سرد تاريخي واضح المعالم، ومنطقي في اسبابه ونتائجه حيث ان الحروب والمعارك التي خاضها الدروز لم تكن طمعا في مكسب او سعيا وراء زعامة ولكن دفاعا عن الارض والعرض والكرامة والحق في الحياة والعيش الكريم، وان تصنيف المؤلف لهذه الحروب حسب اهدافها ودوافعها يؤكد ذلك.

* الجانب الاجتماعي، تأكيد على الصفات العربية الاصيلة والمروءة، فهم عرب اقحاح يحافظون على هذه الصفات ويتغنون بمآثرها وفضائلها كالكرم والشجاعة واغاثة المستجير ونجدة الملهوف. ويشير بوضوح الى مكانة المرأة في المجتمعات الدرزية وفرض احترامها ورعايتها واكرامها، فهي الام والاخت والزوجة والابنة والحبيبة والصديقة.. اخت الرجال وصانعة الابطال.

ولكن الشيء المهم في هذا الكتاب انه في نهاية كل جانب بحث خاص بذلك الجانب له علاقة متميزة بابناء هذه الطائفة ويحمل جزءا هاما من خصائصها وعلاقتها.

* ففي الجانب الروحي هناك عقيدة «التقمص» التي تشكل صفة جوهرية وعمقا حيويا في معتقدات الدروز المذهبية، حتى يمكن القول ان جوهر هذا المذهب بني على الايمان بهذه العقيدة. وقد عمل المؤلف على توضيح الفرق بين عقيدة التقمص وعقيدة تناسخ الارواح، والتي كثيرا ما يخلط البعض بين هاتين العقيدتين فيعتقدهما عقيدة واحدة وفي هذا تجريح بالدروز واساءة لمعتقداتهم، لان عقيدة التناسخ التي يؤمن بها العديد من الاديان والمعتقدات والاقوام في جنوب وشرق آسيا وافريقيا تعتبر مشبوهة ومكروهة في المعتقدات الدرزية.

* وفي الجانب العسكري هناك بحث دقيق وكامل عن علاقة ابناء الطائفة المقيمين في اسرائيل مع السلطات الاسرائيلية والتي تروج لها الدعاية الاسرائيلية بانها متميزة مما يبعث على الاعتقاد بان الدروز قومية خاصة بهم، والهدف من ذلك واضح وهو بذر الشقاق والتفرقة بين ابناء الجسم الواحد لزيادة الضعف والتشرذم، فيأتي المؤلف يشرح واف لهذه العلاقة: كيف بدأت، وما هي اسبابها، والعوامل التي ساعدت على تشويهها، ثم يصف بدقة بطلان هذه العلاقة والمعاناة التي يعيشها ابناء الطائفة العربية الدرزية من التسلط الاسرائيلي، والمقاومة المتواصلة التي قام ويقوم بها ابناء الطائفة ضد الاستغلال الاسرائيلي، خاصة بعد قيام لجنة المبادرة الدرزية، ورفض ابناء الطائفة حمل الهويات الاسرائيلية بوازع قومي وديني، او اصرارهم على شطب كلمة درزي من الهوية واستبدالها بكلمة عربي، واشير هنا الى ما تناقلته الصحف من وقت قريب عن صدور قرار من لدى المحاكم الاسرائيلية بالتجاوب مع الحملة العنيدة التي قام بها السيد جمال معدي وابناؤه في هذا الخصوص.

* وفي الجانب الاجتماعي يؤكد المؤلف ان اهم ركن في بناء الاسرة وترابط المجتمع الدرزي هو الزواج، ولذلك عني المعتقد الدرزي بهذا الركن عناية كاملة فاعطاه الحماية المطلقة: فالزواج احادي، وتعدد الزوجات ممنوع، ثم ان للطلاق نتائج قاسية تجعل احد الزوجين لا يقدم عليه الا بعد تفكير عميق ووجود الاسباب السليمة لحصوله، واذا حدث فان هناك التزامات مالية عالية وقيودا اجتماعية محكمة تترتب على ذلك الطلاق، وكل هذا حماية للاسرة من التفكك وحماية للابناء من الضياع.

* اما الملحق الذي يتضمن مقتطفات من الكلمات او القصائد التي تشيد بالدروز وفضائلهم على مر العصور وفي مناسبات مختلفة، فقد اطلق المؤلف عليها عنوان «شهادات صدق» ومن هذه الشهادات، اخترت ما قاله المؤرخ فيليب حتي: «في هذا الوطن الجبلي، اكتسب الدروز على مر الاجيال تلك الصفات والميزات التي عرفوا بها في جميع مراحل تاريخهم: ولاء صادق للجماعة، تضامن جماعي قوي، حب شديد للاستقلال والحرية، وصبر على تحمل المكاره والشدائد».

واخيرا لا بد من الاشارة الى ما اكد عليه المؤلف من ان ابناء هذه الطائفة العربية قد حملوا اسماء عدة ذكر اسبابها ومبرراتها فهم في اطارهم المذهبي «الموحدون او اهل التوحيد» وهم في ميادين القتال وساحات المعارك «الدروز» وهم في المجتمعات القبلية والعشائرية «بنو معروف».

انه كتاب قيم له مكانته في المكتبة العربية وله اثاره المفيدة في ذهن القارىء والدارس.

من إلهام الشعر

الشاعر

حسني زيد الكيلاني

اللهُ صوّر في عيونك فتنةً

واذابَ فيها ومضةً من رُوحِهِ

لا تُخفي ميْتَ الحبِ فيك بنظرةٍ

بلْ دعه يقضي الآن في ابريجه

وارسم على اللوح المقدّس بسمةً

تُلهي هناك اللوحَ عنْ تسبيحه

بينْ صرعيَ الخدّيْنِ مِنْك كانما

قلبي أطلّ عليهما بجروحه

عيْناك تذْهلُ عنْ مدى تأثيرها

والقلبُ يذْهل عنْ مدى تصريحِه

اصدارات



صدور الطبعة الاولى من كتاب محمد ابو صوفة الصحافة في الاردن ١٩٢٠ ١٩٩٦ قراءات اولية

صدر في بيروت حديثا كتاب جديد بعنوان (الصحافة في الاردن) ١٩٢٠-١٩٩٦ قراءات اولية من تأليف الاديب الاردني محمد ابو صوفة ويقع الكتاب في ١٧٦ صفحة من القطع الكبير وهو من منشورات مكتبة المحتسب.

يعرض المؤلف في كتابه هذا لحوالي (٨٠) صحيفة يومية واسبوعية ومجلة شهرية وفصلية خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٢٠ الى ١٩٩٦ ابتداءا من اول صحيفة وهي الحق يعلو التي صدرت في معان وفي معسكر الملك عبد الله بن الحسين ١٩٢٠.

ويتميز هذا الكتاب بانه تناول الاعداد الاولى من حوالي (٤٠) من هذه الصحف والمجلات ومنها: الرابطة الفكرية، صوت الجيل، الوعي الجديد، القلم الجديد، الافق الجديد، المنار، الدستور، الرأي، الشعب، الكاتب، صوت الجيل، الفنون الشعبية، الكاتب الاردني الجديد، المواكب، الصياد، حوادث الساعة، السيدات، الشهار الاسبوع، الشريط، دراسات الاردن، وغيرها.

ويصف الكتاب وضع هذه المؤسسات التي وصفها المؤلف من خلال قراءاته لهذه الصحف تحت تصرف الباحثين او الراغبين في التوسع في مثل هذه الدراسات.

كما يتضمن الكتاب الاشارة الى صحف ومجلات قديمة مثل الحق يعلو، الشرق العربي، جزيرة العرب، الحماية، الحكمة وغيرها.

ويجدر بالذكر ان هذا الكتاب هو الخامس عشر من مؤلفات الكاتب محمد ابو صوفة.

إطلالة

مريم حنون

قصص قصيرة جدا

(١)
عالم خاص

تجلت العروس بأبهى صورة، ولم يكن العريس اقل بهاء، جاء المحتفلون، وزعت كؤوس الشراب واطباق الحلوى، وارتملت فناجين القهوة بين الايدي، كل الوجوه بدت سمحة، لا كاره ولا عزول، سطعت الاضواء حتى لم يعد لليل خيط يرى، انسابت الموسيقى، ومعها.. انسابت قدود الصبايا، كل شيء بدا جميلا مطمئنا، لكن قلب السيدة لم يعضها من الدعاء، كان لها عالمها الخاص، الذي ظل يتردد فيه صدى سؤال واحد.. «ترى، هل ستسعد ابنتي»

(٢)
سيدة موقف

جواهر.. بدوية تقطن بيت الشعر، وتنتقل طوال الربيع والصيف والخريف طلبا للمرعى، ومعها ينتقل راعي وقطيع غنم، ودجاجات وصيصان، وسط السهل، اختارت جواهر ان يحط بيتها بهدوء، ولبيت جواهر، تأتي النساء، ساكنات المنازل الحديثة، يتسامرن ويشربن الشاي، والقهوة، وتقدم جواهر كل ذلك بفرح البدوي، الذي لم نعد نصادفه، وتبقى رغم انها لا تملك الا بيت شعر ودجاجات وقطيع غنم، وتبقى سيدة موقف، ويظل بيتها شامخا.

(٣)
شيء غير عادي

منذ مساء البارحه، وهي ترى في عينيه شيئا غير عادي، تسأله عما به، فيؤكد بأن لا شيء يشغل باله، وتسأله وهي تتصنع المرح، هل كبر بليلة واحدة، واصبح رجلا، وقد كان بالامس يملأ البيت ضجيجا وشغبا: يبتسم، ولا تشاركه عيناه الابتسام، تنسحب بهدوء، ما كان يجب ان تتحدث اليه بصراحة تامه، ولو انها لم تجد من ذلك بدا، حتى لا يفاجئه القرار، اعتقدت انها ستخفف عنه مشقة البعد عنها، حاولت بطريقة خفية، ان تؤكد له، بانها سترعاه ولو من بعيد، لكن في عينيه ظلت ترى شيئا غير عادي.

كلام في الفن

اعداد: غدير جرار

في حديث عن التصوير الفوتوغرافي
م. كامل قعوار: على المصور ان يلتقط الفرح في وجوه الناس

● لا احتراف في التصوير في الأردن

منذ تفتحت عين الانسان على الدنيا - الكاميرا البشرية - وهو يلتقط ملايين الصور حتى ظهر التصوير الفوتوغرافي، فن هام بدات تتضح اهميته خلال القرن الحالي ابتداءا بتطوير الكاميرات وافلام التصوير حتى استخدام التصوير الجوي والكشف عن المعالم والخرائط الجغرافية والجيولوجية المصورة.

كتبت: جمانة محمود عنتر

للمهندس كامل قعوار، احد المهتمين بهذا الفن الجميل والمتابعين لتطوره عبر السنوات الماضية تحدث لـ«الاردن» عن التصوير الفوتوغرافي عامة وتطوره، وعن تجربته الخاصة كهاو للتصوير الفوتوغرافي فقال: بدأ فن التصوير منذ بداية الانسان، فحتى قبل اختراع الكتابة نرى الرسوم المصورة التي حفلت بها كهوف الانسان الاول، والتي تصور كل ما يحيط به من حيوان وزرع، حتى عند اختراع الكتابة، كانت اولى ابجديات العالم والمتمثلة في اللغة الهيروغليفية عبارة عن صور مرسومة على ورق البردي.

ومنذ تلك الحين وحتى الآن لم يستطع الانسان الاستغناء عن الصور وان اختلفت طرق التصوير فنحن نلاحظ بصورة واضحة انجذاب الناس للصور، حتى ان كتابا مصورا يلقى من النجاح اضعاف ما لا يلاقيه كتاب يخلو من الصور، كما ان هذا يفسر توجه الناس لمتابعة التلفزيون عوضا عن الاذاعات.

وقديما كان القادة يحرصون على ارسال رسامیهم للحصول على صور مرسومة توضح المناطق التي ينوون زيارتها او استكشافها او حتى محاربتها واحتلالها.

ثم اكتشف ما يسمى بالكاميرا الاستجلائية في القرون الوسطى والتي تقوم على مبدأ عكس الصورة على الجدران ومن ثم يقوم الرسام برسم الصورة حسب الخطوط المنعكسة على الجدار.

ثم تطورت الكاميرا باستخدام املاح الفضة وتحديدا املاح اليود وصفيحة من النحاس، حيث ان املاح الفضة تسود حال تعرضها للضوء فتتكون الصورة على الصفيحة النحاسية، ثم طورت الكاميرا باستخدام كلوريد الفضة على الزجاج ونقل الصورة الى الورق.

واستمر الوضع على ما هو عليه حتى نهايات القرن التاسع عشر عندما طور السليلوز بصورة مكنت طبع الصورة عليه باللونين الابيض والاسود حتى عام ١٩٣٦م عندما اخترعت اولى الصور الملونة على شريحة.

وظهرت عام ١٩٤٢م الافلام التي ما تزال مستعملة حتى يومنا الحالي مع اجراء الكثير من التحديث عليها من حيث النوعية والدقة ووضوح الصور.

وقد ظهر فلم جديد هذه السنة وفروقه برموز رقمية بحيث يتم التحكم بالصورة وشدة الاضاءة بصورة الية.

ويضيف م. قعوار: لكل فلم درجة خاصة من الحساسية وتتراوح حساسية الافلام من ٦-١٦٠٠ وحدة ولكن حساسية معظم الافلام المتداولة تتراوح بين ١٠٠-٢٠٠ وحدة.

وحتى عام ١٩٢٧م كانت الصور كبيرة الحجم لا يقل حجم اصغرها عن ٦×٨سم عندما ظهر فلم جديد بقياس ٣٥ ملم ولا يزال مستخدما حتى الآن.

عين الانسان كاميرته الاولى

وعن تطور اجهزة التصوير قال م. قعوار: بدأت الكاميرات بعدسة وشاشة ولكنها تطورت خلال السنوات الماضية تطورا كبيرا فاصبح من المستحيل مقارنة الكاميرات الحديثة بالكاميرات القديمة، فهناك الآن اجهزة خاصة في الكاميرات تحدد شدة الضوء اللازم وفتحة العدسة، ويمكننا الآن التقاط صور بسرعة تبدأ من نصف ثانية حتى جزء من ٨٠٠٠ جزء من الثانية خاصة بعد دخول الاشعة فوق الحمراء لنظم الكاميرات الجديدة.

هناك كاميرات متطورة جدا للتصوير الخاص، فعلى سبيل المثال في سباقات السيارات او الخيول يصعب على الكاميرا العادية التقاط الصور كون الاجسام المراد تصويرها تتحرك بسرعة هائلة، الا ان انواعا خاصة من الكاميرات المتطورة تمكن المصور من التحكم بسرعة التقاط الصور وفتحة العدسة ويمكن وضع مئات العدسات بها.

وتحدث م. قعوار عن اسس فن التصوير الفوتوغرافي قائلا: اهم مقومات التصوير هو الضوء، فالمصور يجب ان يجيد التعامل مع الضوء من حيث شدته ومسقطه واهم مصدر للضوء هو الشمس الا انها تتأثر بالاوضاع الجوية من غيم او مطر، وبتغير زاوية سقوط اشعاعاتها تبعا لتغير الفترة الزمنية خلال اليوم.

يجتمع الضوء والخيال لاعطاء الصورة البعد والتجسيم، والمسقط الافضل للضوء هو المسقط الجانبي بزاوية ٤٥، لان الضوء اذا كان مباشرا تكون الصورة غير واضحة.

ويضيف السيد قعوار: معظم الناس لا يعرفون كيفية الامساك بالكاميرا حيث يمسكونها باطراف الاصابع ويتحركون اثناء التصوير وبالتالي لا تكون الكاميرا ثابتة فتكون الصورة غير واضحة، لذا يجب الامساك بالكاميرا بكلتا اليدين والارتكاز جيدا حتى لا تهتز الكاميرا.

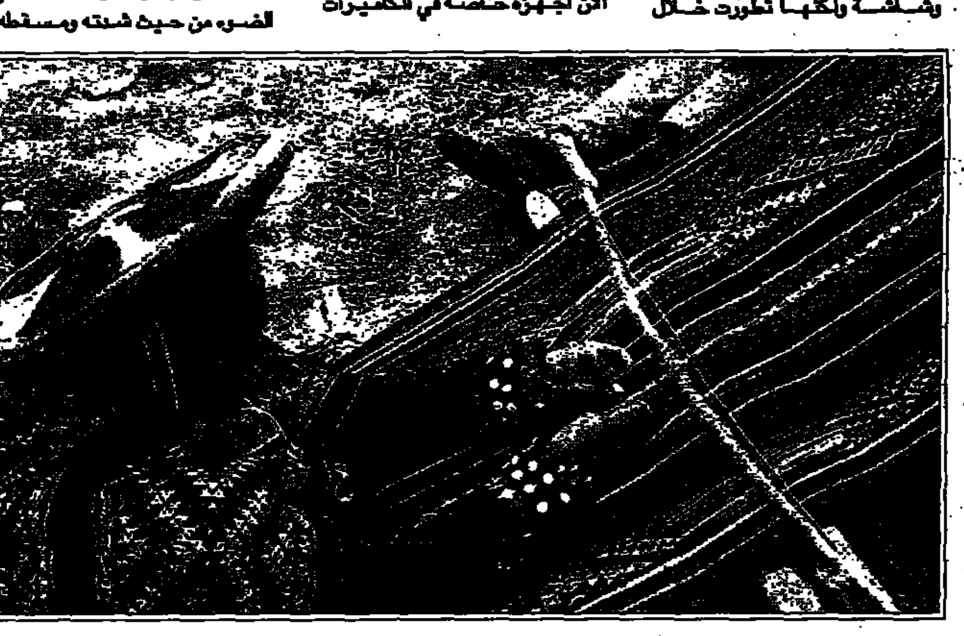
وعن تجربته الخاصة في مجال التصوير الفوتوغرافي يقول السيد قعوار: بدأت امارس التصوير الفوتوغرافي منذ سن الثانية عشرة، حيث كان والدي من هواة التصوير، وعندما اجدت استعمال الكاميرا اهداني اول جهاز تصوير في حياتي، وعندما سافرت للدراسة في الخارج اشتريت اول كاميرا لي وكانت كاميرا مستعملة، ثم التحقت بأندية التصوير الفوتوغرافي وهناك استمع لمحاضرات مختصة عن التصوير وشاركت في فعاليات المعارض التي اقيمت طوال فترة دراستي.

هوايتي مبنية على التجربة والتثقيف الذاتي ولدي مجموعة رائعة من الصور ومجموعة اخرى لا انصح برؤيتها.

وعن التصوير الفوتوغرافي في الاردن اجاب م. قعوار: للاسف ليس لدينا احتراف في هذا المجال في الاردن باستثناء عدد قليل جدا من المصورين.

والمصورون يبحثون عن الربح المادي لا عن الفن، فمثلا تصوير الحفلات والمناسبات لا يظهر الفرح بل يورث الصداع.

يجب ان يستطيع المصور التقاط الفرح في وجوه الناس .

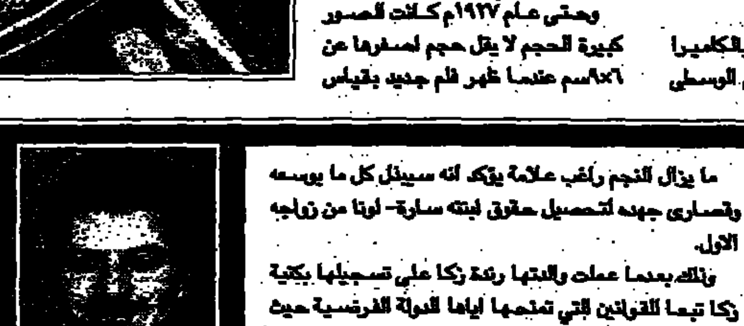




جالا تختار زوجها بدلا من والدها

كان من المقرر ان تبدأ جالا فهمي بعد فترة الاستجمام التي اخذتها منذ انتهاء فيلمها الاخير صمكة واربع قروش» في تصوير الفيلم الجديد «القتل اللذيذ» الذي يخرجه والدها اشرف فهمي، الا انها قررت تأجيله لتصور اولا فيلما من اخراج زوجها شريف شعبان بعنوان «خاص جدا» وتؤدي فيه شخصية مصممة ازياء.

علامة وحقوق ابنته



ما يزال النجم راغب علامة يؤكد انه سيبذل كل ما بوسعه وقصارى جهده لتحصيل حقوق ابنته سارة - لوتا من زواجه الاول.

وذلك بعدما عملت والدتها رنة زكا على تسجيلها بكنية زكا تبعا للقوانين التي تمنحها اياها الدولة الفرنسية حيث تقيم.

دريد وعادل في عمل سينمائي مشترك

يستعد الفنان دريد لحام لتحقيق مشاريع فنية تلفزيونية، وسينمائية هامة، فقد وافق على القيام ببطولة برنامج المنوعات المصري الجماهيري فوازير رمضان، الذي تعرضه القناة الاولى للتلفزيون المصري في شهر رمضان القادم من تأليف الشاعر عبد السلام امين.

وسيقوم دريد لحام ببطولة ثلاثين حلقة تشاركه ببطولتها جيهان نصر.

من جهة اخرى يتردد في الاوساط الفنية انه تم الاتفاق بين نجمي الكوميديا العربية دريد لحام وعادل امام على المشاركة في بطولة فيلم «وطن في العبالي» او «وطن في السماء» الذي يستعرض في احداث كوميديا سياسية الواقع من خلال ما يعيشه العالم العربي بعد غزو النظام العراقي للكويت.

«مصير نور الشريف»

الفنان نور الشريف مشغول الآن في قراءة كل الكتب والمراجع التي تتناول حياة العالم والفيلسوف العربي ابن رشد وذلك استعدادا لدراسة ابعاد الشخصية التي يؤديها عنه في فيلم للمخرج يوسف شاهين الجديد «المصير».

مغنية ترقص على حافة الموت

كورتني لاف: عايشت المآسي منذ طفولتها وغناؤها صرخة في طلب العون

تتعرض مغنية الروك كورتني لاف بالكثير من [illegible] بسبب كتاب جديد يكشف الغطاء عن طفولتها [illegible] ويطرح تفاصيل مثيرة منها انه قدم لها [illegible] وهي في الثانية من عمرها من قبل والديها.

الكتاب يحمل عنوان (كورتني لاف - ملكة [illegible]) ويشير الى ان المغنية كانت تتعاطى المخدرات في مراهقتها وتمارس الدعارة في هذه الفترة، وسجنت من قبل [illegible] وعملت في [illegible] قبل ان تصبح المغنية الرئيسية في فرقة (هول).

وقد اقترن اسم المغنية الاشهر عندما [illegible] المغني كيرت كوبين [illegible] [illegible] وان دارت اشاعات حول [illegible]

الكتاب الجديد يكشف ان كورتني عايشت المآسي قبل وقت طويل جدا من لقائها بكيرت، ويقول مؤلفه [illegible] ان موسيقاها العالية الصاخبة هي صرخة في طلب المساعدة من شخص ما [illegible]

[illegible]

وتقول المؤلفة ان كورتني [illegible] مراهقتها تعاني من [illegible] ومنها حبوب الهلوسة والهيروين التي تناولت منها ما يكفي لترك [illegible] وصفت بانها كانت ترقص على حافة الموت.

كورتني [illegible]

تتمة لقاء المهندس ابراهيم غوشة المنشور في صفحة ٥

تتمة لقاء المهندس ابراهيم غوشة المنشور في صفحة ٥

تلتقي هذه العناصر، وربما بالاسم، لاجل كافة هذه المعطيات، لا نعتقد ان مسيرة السلام ممكن ان تستأنف.

* تحدثم عن الموقف المحايد لبعض الدول العربية بخصوص ما جرى من عمل انتفاضي مؤخرا، هل من الممكن ذكر اسماء تلك الدولة؟

– لا اريد ان اقدم امثلة، ولكن للاسف كان لبعض الدول العربية موقف سلبي اتجاه ما حصل وكذلك اتجاه الانتفاضة الجديدة التي حصلت يوم الجمعة، وهذه الدول كانت تتشدق سابقا بالقدس والمسجد الاقصى ووجدنا انها لم تقف اعلاميا ولم تحترم الدماء التي اريقت او الشهداء الذين سقطوا. ولاحظنا ان اعلامها استمر على حاله فالغناء والانبساط على سبيل المثال استمر ولم يتوقف وقد ثبتت هذا الموقف اكثر من دولة عربية، مما اثر على شعبنا في داخل المناطق المحتلة، الذي كان يتوقع مواقفا اكثر جدية وتضامنا معه من قبل الدول العربية.

* حركة حماس تطالب بموقف عربي موحد، فهل هذا ممكن في ظل الظروف الحالية؟

– نعم نطالب بموقف عربي موحد، لانه ليس امام الدول العربية من سبيل لاستعادة كرامتهم، وحتى لاحترامهم لانفسهم ولاحترام شعوبهم لهم، الا ان يوحدوا صفوفهم، وان يتخذوا موقفا قويا، وهذا يتطلب منهم التضحية، لان دونها لا توجد مواقف قوية.

لقد اخذ الشعب الفلسطيني موقفا قويا بالتضحية، لذلك فان الدول العربية يجب ان تضحي وابسط هذه التضحيات ان تلغي الاتفاقيات التي عقدت مع العدو الصهيوني وتطرد السفراء الصهاينة من عواصمها وان تقف امام الضغط الامريكي، او ضغط الدول الاخرى عليها فاذا قامت هذه الدول بهذه الخطوة، فانها ستكون قادرة على القيام بخطوات اخرى.

* ما هي اسباب ضعف الرد الفعل الشعبي العربي على المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني؟

– ان هذا يدل على ان الفعل الاعلامي والثقافي والتربوي الرسمي والمتواصل الذي سار مع مؤتمر مدريد وما انبثق عنه من الاتفاقيات طيلة الخمس سنوات الماضية قد اثر على نفسية الشعوب العربية، ولذلك كان رد فعلها مغايرا تماما لرد فعلها قبل مؤتمر مدريد، عندما كان التحرك الشعبي اوسع واعمق.

* حذر السيد مروان البرغوثي السكرتير العام لحركة فتح من قيام حركتي حماس والجهاد الاسلامي بشن هجمات استشهادية ضد الاسرائيليين كيف تقيم هذا التحذير؟

– الواقع ان السيد مروان البرغوثي، حسب اطلاعي على تصريحه قد حذر بان الفترة المقبلة ستشهد مفاجئات مختلفة وهي قيام بعض العمليات العسكرية ضدهم ويجب ان ياخذها الصهاينة بعين الاعتبار، لكن نحن نؤكد ان العمليات العسكرية منوطة بالجناح العسكري لحركة حماس وهي كتائب القسام، ان عمليات الحركة لا تتم بناءا على تحذيرات سكرتير حركة فتح او غيره، وانما المجاهدين في فلسطين لهم مخططاتهم ولهم خياراتهم وهم يتحركون وينفذون عملياتهم، عندما يرون ذلك ممكنا، ولا نستطيع القول ان ذلك سيحدث الآن او بعد فترة، ولكن ما هو مؤكد ان برنامج كتائب القسام ما زال كما هو بالرغم من التشويهات التي قيلت بالفترة السابقة عن ان كتائب القسام قد اعلنت انها اوقفت عملياتها الجهادية، لقد تاثرت فعلا بالحملة الشديدة والشرسة التي تعرضت لها بعد العمليات الاستشهادية الاربع، فقد جرت عمليات اعتقال ومطارده واسعة لاعضائها، وهذا اثر على وتيرة عملياتها، ولكنها لن توقفها.

* قال وزير الامن القومي الاسرائيلي كهلاني «يجب شن الحرب على الفلسطينيين قبل ان يحصلوا على اسلحة ثقيلة». هل تعتقد ان هذا التصريح يتطابق مع الدعوة لمواصلة البحث عن السلام؟ وهل الفلسطينيون (السلطة وشرطتها) مستعدون للمواجهة؟

– هذا التصريح يتناسب مع الرؤية الصهيونية، انهم يعتبرون ان الامن قبل السلام، حتى هذا السلام الحالي الذي نعتبره نحن في الحركة الاسلامية استسلاما. ونلاحظ ان الصهاينة لم يستنكروا او يتبرأوا من قتل حوالي ثمانين من الشهداء وجرح اكثر من الف وخمسمئة، بينما فقط تحركوا على مقتل خمسة عشر يهوديا وجرح خمسين، انهم يعتبرون الدماء الصهيونية مقدسة، اما غيرها من دماء الفلسطينيين والعرب والمسلمين فهي مباحة لهم، ويجب اراقتها بكميات كبيرة فهم لا يهتمون بها.

ان قضية كهلاني متفاعلة في المجتمع اليهودي، وهناك ضغوط من اكثر من جهة في محاولة تقييد استعمال اسلحة الشرطة الفلسطينية ونامل ان يكون موقف السلطة الفلسطينية قوي اتجاه هذا الامر، وان لا ترضخ، لا بل يجب ان تعزز اسلحتها حتى تستطيع ان تدافع عن شعبها. ونحن نعتقد ان شعبنا في الداخل سيواجه هذه الهجمة الصهيونية بصدورهم وبحجارتهم، ونامل ان يزداد معسكر الشرفاء والوطنيين داخل السلطة والشرطة، وان يقفوا مع شعبهم.

* هل ستستثمر حركة حماس حالة رفض بعض عناصر الشرطة الفلسطينية لقرارات القيادة السياسية الفلسطينية لهم بعدم اطلاق الرصاص على جنود الاحتلال الاسرائيلي؟ وهل ستحاول تصعيد حالة الرفض في صفوفهم لاستخدامهم كاداة في مواجهة الشعب الفلسطيني كما كان يحصل سابقا؟

– ان ما حصل في الثلاثة ايام المجيدة هو وقفة شعبية من كافة القوى الاسلامية والوطنية والقومية، فكل انسان لديه عقيدة اسلامية او حس وطني او قومي او حتى نخوة عربية وقف مع الشعب، لذلك يجب ان يقود هذا التيار المبارك المسيرة.

ويوجد الان صراع على قيادة المسيرة بين هذا التيار الاسلامي الوطني الذي يريد ان يواجه الاحتلال ويتمترس بامته العربية والاسلامية وبين التيار الاخر المرتبط بالعدو الصهيوني والذي يريد ان يحتوي هذه الانتفاضة والروح الجهادية، ويحاول ان يكتمها ويخفض وتيرتها ويجعلها تتعامل وتتعايش مع المفاوضات وما يقدمه نتنياهو من فتات لشعبنا الفلسطيني. لذلك قلت في بداية كلامي ان عرفات في مازق، بسبب هذا الصراع، وحتى الآن يمكن القول ان عرفات في ثورة الثلاثة ايام (مع انه لم يوجه تعليمات مباشرة للشرطة باطلاق الرصاص) غض البصر عن مشاركة اعداد من الشرطة مع الشعب في المواجهات. لذلك نحن نامل ان يؤدي غض البصر الى قناعة عرفات بالتيار الاسلامي الوطني القومي ويسير معه، والا فان المستقبل سيكون صعبا سواء امام السلطة او عرفات نفسه.

بعض الناس يطرحون فكرة ان عرفات قد ينسحب الى تونس، واعتقد انا شخصيا ان الامور اصبحت الان معقدة وصعبة ولا تحتمل هذه الخطوة، ولا مكان لها بالنسبة للسلطة الفلسطينية، فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة في الداخل امامها خياران لا ثالث لهما، فاما ان تقف مع شعبها وتطلب معونة الامة العربية والاسلامية بقوة وتقاتل وطبعا سيسقط شهداء وضحايا، وتتمترس على الارض التي هي عليها وتقول للعالم ان هذه ارض عربية فلسطينية اسلامية مقدسة سادافع عنها بكل ما استطيع من قوة، وعندها ستتغير كل المنطقة، واما ان ترضخ هذه السلطة مرة اخرى لاشتراطات نتنياهو والولايات المتحدة وتكمم وتقمع الانتفاضة بقوة الشرطة الفلسطينية ولكن هذا الاحتواء والقمع لن يستمران لانك لا تستطيع ان تمنع وعاء مضغوطا تحت النار من ان ينفجر.

* تحدثتم عن املكم في استمرار غض النظر من قبل عرفات حول تصدي الشرطة الفلسطينية لجنود الاحتلال، وطالبتم ان يصبح غض النظر هذا سياسة. ولكن هذا الامر يتناقض مع تقييمكم لعرفات بانه رجل يتلقى تعليماته من الحكومة الاسرائيلية والدوائر الصهيونية؟

– نحن واضحون منة بالمئة. لقد قلنا ان ما يجري في السلطة الفلسطينية هو وجود تيار وطني شريف محدود يريد ان يتناغم مع الشعب الفلسطيني، وهناك تيار ايضا متحكم يريد ان يحتوي هذه الانتفاضة، ويخفض سقفها ويهيمن عليها.

نحن نامل ان ينجح التيار الاول ولكننا في نفس الوقت نعلم جيدا مقدار نفوذ وهيمنة الفرع الاخر، لذلك كان اختيار مواصلة الانتفاضة والمقاومة بيد السلطة، وهي التي تحدد مصيره، وهذا لن يحتاج الى وقت طويل، لان الامور متسارعة جدا، ولا بد من تحديد المواقف.

* هل يوجد تنسيق بين حركة حماس والمنظمات الفلسطينية المعارضة المتواجدة في دمشق، لا سيما بعد اعلانها عن ضرورة اعادة الوحدة الوطنية من خلال ميدان القتال؟

– ما زالت صيغة الفصائل العشر سارية المفعول حتى هذه اللحظة، وصحيح انها لم تتفعل بالشكل اللازم والضروري، وصحيح ان بعض الفصائل موجودة في الداخل واخرى موجودة في الخارج، لكن نحن ما زلنا في حركة حماس متمسكين بهذه الصيغة، ونطالب بتفعيلها اكثر وخاصة بعد التطورات التي حدثت في الداخل، ولا باس من تفعيل سياسي واعلامي في الخارج، وتفعيل شعبي في الداخل.

ان القوى الطليعية الاسلامية والوطنية والقومية في جامعات بير زيت والنجاح والجامعة الاسلامية وكافة الجامعات الفلسطينية تتحرك مع القوى الشعبية وهي الخميرة التي تحرك الجماهير في الداخل.

نحن في حركة حماس ستقدم مستقبلا صيغة اخرى لتفعيل الفصائل العشر المقبلة ونامل ان تعود الى الفعل المؤثر والمناسب.

* ما هو تاثير الانتفاضة الاخيرة على المجتمع الاسرائيلي؟

– لنعود الآن الى طبيعة الحكم الصهيوني، فحكومة نتنياهو يوجد فيها تناقضات داخلية، ويوجد كذلك تناقضات في داخل الليكود وبينه وبين المتدينين (المفدال وشاس)، ولكن من المستبعد ان تنهار هذه الحكومة الصهيونية التي لها في الكنيست حوالي ٦٨ مقعدا في هذه المرحلة.

يوجد اقوال تشير الى احتمالية انهيار هذه الحكومة وتشكيل حكومة ائتلافية بين حزب العمل والليكود، ولكن هذا الامر في الوقت الحاضر مستبعد، وسيستمر هذا الخط اليميني المتطرف وسيكون لقوى السلام في الكيان الصهيوني تاثيرٌ محدودٌ وهي غير قادرة على التغيير.

نعم ان المجتمع الصهيوني يقوده الآن اليمينيون والمتدينون ولكن يوجد في داخله شقوق معينة لذلك فان وقفة فلسطينية مدعومة من الامة العربية والاسلامية في تقديرنا ستؤدي الى نتائج جيدة على الارض.

* ما الذي يمكن ان يقدمه الرئيس الامريكي بيل كلينتون للسلطة الفلسطينية في هذه المرحلة؟

– لا يستطيع كلينتون ان يقدم اي شيء، في ظل اقتراب موعد الانتخابات الامريكية فبعد شهر ستجري وعلى جميع الدوائر السياسية في المنطقة ان تنتظر حتى اوائل العام المقبل حتى يتم انتخاب ادارة امريكية جديدة يكون لها فعل ورأي.

* كيف تفسرون حملة الاعتقالات الاخيرة في صفوف المتعاطفين مع حركة حماس في الاردن؟

– نحن في حركة حماس شعرنا بمرارة شديدة، ففي الوقت الذي ينتفض فيه شعبنا في الداخل ونقوم نحن بدور رئيسي في هذا العمل، يتم اعتقال مواطنين اردنيين اسلاميين بحجة انهم يتعاطفون مع حركة حماس، ونحن نتساءل لمصلحة من يتم ذلك ووصلت الامور الى قيام الاجهزة الامنية يوم الاربعاء والمصادف بداية الانتفاضة باعتقال المدير العام لمجلة فلسطين المسلمة الاستاذ عبد العزيز العمري.

وانا كناطق رسمي لحركة حماس اقول ان الحركة موجودة في الساحة الاردنية منذ اكثر من ست سنوات وهي تنشط اعلاميا وسياسيا وشعبيا، ولا تتدخل في الشأن الاردني لا من قريب او من بعيد، كما ان الجناح العسكري لحركة حماس ملتزم بان تكون عملياته فقط بداخل المناطق المحتلة، لذلك فان الحركة لم تحرج الاردن في يوم من الايام وشباب وقادة الحركة حريصون على كل شبر من الاردن مثل حرصهم على كل شبر من فلسطين.

وطالما ان كل هذه الامور معروفة ومعلومة فكيف نفسر عمليات الاعتقالات التي تجري الآن في الوقت الحاضر، على ان الحركة وخاصة مكتبها السياسي تنشط في الاردن عدة سنوات بعلم وموافقة الحكومة الاردنية الاسبق فما الذي غير الامور وجعل الحركة مستهدفة بالاعتقال.

واود ان اشير ايضا الى تصريحات فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاخيرة، التي قال فيها ان اي ايذاء او اعتداء على حركة حماس انما هو اعتداء وايذاء لحركة الاخوان المسلمين، وانا اضيف اكثر من ذلك واقول، انه ليس فقط ايذاء واعتداء على حركة الاخوان المسلمين فقط وانما، هو ايذاء واعتداء على كل حركة الاخوان المسلمين في الوطن العربي وايضا على كل الحركات الاسلامية لا بل على الشعوب العربية والاسلامية، لان تعاطفهم مع هذه الحركة امر معروف. فهذه الحركة هي التي تحافظ على كرامة الفلسطيني والعربي والمسلم، ولذلك فالكل يحترمها.

اذا هل من الحكمة التصدي لها بالاعتقال في الاردن؟ اننا نطالب بالافراج عن الاخوة الثمانية الذين ما زالوا معتقلين باسرع وقت حتى يؤدوا واجبهم مع كل القوى الشريفة والوطنية والاسلامية في دعم الانتفاضة التي تجري الآن في فلسطين.

* من هي الحكومة التي وافقت بالسماح لحركة حماس بالعمل في الاردن؟

– ان الحكومة التي وافقت على نشاط حركة حماس في الاردن من ناحية اعلامية وسياسية هي حكومة الشريف زيد بن شاكر في عام ١٩٩٣.

وحركة حماس لم تمس بالمصلحة الاردنية باي حال من الاحوال، ولكن حصل تغيير في نظرة ومعاملة الحكومة الاردنية اللاحقة والاجهزة الامنية.

ان عدد الذين اعتقلوا من المواطنين الاردنيين الاسلاميين الذين اتهموا بانهم متعاطفين مع حركة حماس يزيد عن اربعين شابا.

* هل تعتقد ان هذه السياسة الاردنية الجديدة اتجاه حركة حماس ستؤدي الى ابعاد قيادات حركة حماس من الاردن، ومنعها من ممارسة نشاطاتها الاعلامية والسياسية

– نحن في الاردن نقوم بنشاطات اعلامية وسياسية، ولا نتدخل بالشأن الاردني ونحن لسنا الوحيدين المتواجدين في الساحة الاردنية، ففي ظل الديمقراطية الحالية توجد قوى فلسطينية اخرى تنشطفيها، لا بل توجد قوى عربية وغير عربية.

لذلك فان حركة باهداف حماس، وتحظى بتعاطف جزء كبير من الاردنيين بغض النظر عن منابتهم ستبقى في الساحة الاردنية.

اما حول ما ستقوم به الحكومة الاردنية من خطوات قادمة؟ فاننا نؤكد ان حركة حماس قيادة وكل من يعمل معها في المجال السياسي والاعلامي لن يتاثر، لانهم يقومون بمهمة اسلامية ووطنية مشرفة. اما قضية طرد المتعاطفين مع حركة حماس من الأردن، فان الدستور الاردني لا يسمح لاية حكومة بطرد مواطنين اردنيين او سحب جوازاتهم. اننا نطالب بوقف هذه الحملة والمحافظة على اللحمة بين الشعب الفلسطيني والاردني. ويجب ان نستفيد للاخطار التي تحيط بنا وخاصة ما ظهر منها منذ بداية المجازر الاخيرة التي يقوم بها العدو الصهيوني.

فالكيان الصهيوني بقيادة الليكود لا يستهدف الشعب الفلسطيني، بل يستهدف الاردن والحلم فان نتنياهو تلميذ مخلص لجابوتنسكي احد قادة الصهيونية الذي له مطامع في الاردن، كما له مطامع في فلسطين، وحزب حيروت الذي هو اساس الليكود يقول في نشيده اليومي (للاردن ضفتان ضفة غربية النهر لنا وضفة شرقي النهر ايضا لنا) لذلك ليس من المصلحة التعرض او اعتقال العناصر الاسلامية الشريفة والنظيفة والتي لم تستطع الاجهزة الامنية ان تسجل عليها اي شيء ضد الوطن في الاردن ونطالب مرة ثانية بالافراج عنهم.

* هل تعتقد ان التعرض للمتعاطفين مع حركة حماس من قبل الحكومة الاردنية سببه مطالبات السلطة الفلسطينية بذلك؟

– نحن نفضل ان يوجه هذا السؤال الى الحكومة، لماذا تقومون بعملية اعتقال الكوادر الاردنية (معظمهم من جنسيات اردنية) التي تتعاطف مع حركة حماس.

ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

المسجد الأقصى في خطر

المسجدان المقدسان قبة الصخرة والمسجد الاقصى حيث يمر النفق عند اساساتهما توطئه لهدمهما واقامة حلم اليهود واعادة بناء هيكل سليمان المزعوم على انقاضهما.

هدم الأقصى علامة النهاية للوجود العربي والاسلامي في القدس

الفرق اليهودية تستعد لهدم المقدسات واعادة بناء الهيكل

اذا بقي النفق قائما فعلى العرب والمسلمين السلام!!



يرويها
عرفات حجازي

يوم الحادي والعشرين من شهر اب عام ١٩٦٩ كنت اتحدث بالهاتف مع سماحة الشيخ عبد الحميد السائح الذي كان يشغل منصب وزير الاوقاف والمقدسات الدينية في الاردن واثناء حديثنا استوقفني ليرد على اتصال تلقاه في تلك اللحظات من القدس عن طريق بلد اوربي يحمل له نبأ قيام اليهود بحرق المسجد الاقصى!!

وكنت في ذلك الحين اكتب تعليقا سياسيا للاذاعة الليبية وحان موعد اتصالي لاملاء الحديث عليهم فقمت باستبدال الحديث الذي كنت قد كتبته سابقا ونقلت لهم ما سمعته من سماحة الشيخ السائح عن قيام اليهود بحرق المسجد الاقصى وفعلا تولت الاذاعة على الفور اذاعة الخبر وكانت اول اذاعة في العالم تعلن عن الجريمة المدبرة التي قام بها يهودي لتنفيذ مخطط صهيوني يستهدف قلع جذور العرب والمسلمين من فلسطين وهو مخطط لا يمكن تنفيذه الا اذا جرى التخلص من المسجد الاقصى الذي كرسه القرآن الكريم علامة ثابتة من علامات الوجود العربي والاسلامي في هذه الديار..

هدم الحرم القدسي الشريف

وكانت الحركة الصهيونية العالمية قد حددت هدفها باقامة الدولة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية العربية وبدأ زعماؤها يكشفون عن اطماعهم ونواياهم بالنسبة لتهويد القدس والحرم الشريف ووضع المخططات لتنفيذها وذلك من اجل تهيئة الاجواء لهدم المسجد الاقصى واعادة بناء الهيكل المزعوم الذي يزعمون انه كان مكان المسجد الاقصى بالرغم من انهم لم يستطيعوا اقامة اي دليل تاريخي على ذلك.

اعادة الهيكل مكان المسجدين؟؟

وحتى نطلع على مخططات الحركة الصهيونية التي تسعى لهدم المسجد الاقصى لا بد من الاطلاع على ما تبثه من ثقافات زائفة حتى تصبح عقيدة لدى اليهود!!

فقد شرحت دائرة المعارف اليهودية (جويش انسيكلوبيديا) معنى الصهيونية فقالت: «ان اليهود يبغون ان يجمعوا امرهم وان يأتوا للقدس ويتغلبوا على قوة الاعداء وان يعيدوا العبادة الى الهيكل مكان المسجد الاقصى ويقيموا ملكهم هناك».

وفي اوائل الثلاثينات كشف الوزير البريطاني اليهودي اللورد ميلت عن نوايا حكماء صهيون بالنسبة للمسجد الاقصى فقال: «ان يوم اعادة بناء هيكل سليمان قد اقترب وسأصرف بقية حياتي في السعي الى اعادة بناء الهيكل على انقاض المسجد الاقصى».

وبعد احتلال قوات الجيش الاسرائيلي للقسم الثاني من القدس في ١٩٦٧/٦/٧ قال الزعيم الاسرائيلي دافيد بن غوريون ما يلي:

«لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل».

وفي ١٩٦٧/٨/٤ اجرى محرر مجلة التايم الامريكية حوارا مع المؤرخ اليهودي (اسرائيل الداد) حول اعادة بناء هيكل سليمان والشروط التي يجب توافرها لاعادة بنائه وماذا سيكون مصير المسجد الاقصى. فأجاب الداد: «انه موضوع بحث ولكن من يدري فربما حدثت هزة ارضية!!»

وفي ١٩٦٧/٨/١٢ صرح وزير الاديان الاسرائيلي (بيرح فارشفيك) اثناء اجتماع لرؤساء حاخامي اميركا وبريطانيا وفرنسا وغيرهم من رجال الدين اليهودي من جميع انحاء العالم عقد في القدس قال: «ان تحرير القدس سيتم في وضع جميع المقدسات المسيحية وقسما مهما من المقدسات الاسلامية تحت سلطة اسرائيل وذلك سيعود الى اليهود جميع مقدساتهم فيها، واضاف ان الحرم القدسي هو قدس الاقداس بالنسبة لليهود لكنه لا يزال مقدسا لدى ديانة اخرى وان الاسرائيليين لا ينوون في المرحلة الحاضرة اعادة بناء هيكل سليمان وانه من الجميل ارجاء هذه الفكرة في الوقت الحاضر ولكن هذا لا يعني ان يمتنعوا عن القيام بعمل ما يستطيعون».

وفي ١٩٦٦/٦/١٦ نشرت جريدة نيويورك تايمز بيان لجنة صهيون ومعه خريطة للقدس القديمة اختفى منها المسجد الاقصى ومسجد الصخرة وكان مكانها ميدان الهيكل!!

العدوان على حائط البراق

وانتقلت حكومة اسرائيل من النظرية الى مرحلة التنفيذ وقد بدأتها فور احتلال مدينة القدس وبالتحديد يوم ١٩٦٧/٦/٧ عندما بدأ تنفيذ مخطط تهويد الحرم القدسي الشريف مبتدئين بهدم الحي المغربي الملاصق المسجد الاقصى المبارك من الجهة الغربية الجنوبية، وكان يشكل باوقافه وسكانه من اخواننا من شمال افريقيا حصنا منيعا يفصل الحي اليهودي عن المسجد الاقصى المبارك ويدفع عنه وعن المقدسات الاسلامية اي عدوان يأتي من ناحيتهم وهذا الحي واهله كان الهدف الاول من مسلسل التهويد فقد فوجىء اهله في فجر ١٩٦٧/٦/١١ بجرافات الجيش الاسرائيلي تزحف عليهم وتهدم عقاراتهم ومنازلهم واحدا بعد الاخر ولم ينقض النهار الا و(١٣٥) منزلا ومسجدا صغيرا اصبحت اطلالا وتشرد سكانها البالغ عددهم (٦٥٠) وبوشر بتمهيد ارضها لتضم الى ساحة البراق الشريف والذي يطلق اليهود عليه اسم (حائط المبكى) وهو جزء من حائط الحرم القدسي الشريف وتساهل السلف الصالح من حكام المسلمين بالسماح لهم بالبكاء خلفه وجاء اليوم ليتخذوا منه ذريعة لهدم الحي المغربي بحجة توسيع ساحته ولتكون الخطوة الاولى في تهويد الحرم والغاء تسميته بحائط البراق الذي جرى منه اسراء الرسول عليه السلام الى السماء.

بداية الحفريات

حدد علماء اليهود والاثار ورجال الدين اليهود اهداف الحفريات حول الحرم القدسي الشريف بما يلي:

أ- الكشف الاثري على الحائطين الجنوبي والغربي للحرم الشريف وعلى امتداد طولهما (٤٨٥) مترا توطئة لكشف ما يسمونه حائط المبكى وما يزعمون انه مقدس عندهم.

ب- هدم وازالة جميع المباني الاسلامية من معاهد ومساجد واسواق ومساكن قائمة فوق منطقة الحفريات وملاصقة او مجاورة لهذا الحائط وعلى طول امتداده.

ج- الاستيلاء بعدها على الحرم القدسي الشريف وانشاء الهيكل الكبير على انقاضها.

ونشرت جريدة ديميوت احرونوت اليهودية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٢٨ تصريحا لوزير الاديان الاسرائيلي (زيرح فارهفيك) جاء فيه ما يلي:

«ان وزارة الاديان الاسرائيلية تسعى بواسطة الحفريات التي تجريها للكشف الكامل عن حائط المبكى بهدف اعادة هذه الدرة الثمينة الى سابق عهدها وهي عمليات تاريخية مقدسة وتهدف للكشف عن الحائط وهدم وازالة المباني الملاصقة له رغم كل العراقيل التي كانت تقف في الطريق».

البدء بحفر النفق!

وابتدأت هذه الحفريات في اواخر ١٩٦٧ وما زالت مستمرة وقد شملت الحائط الجنوبي من الحرم وخلف المسجد الاقصى المبارك واخترقت اساساته في اربعة مواضع ثم امتدت الى الحائط الغربي وعلى طول امتداده وكانت تجري في اعماق وصلت الى عشرة امتار من سطح الارض وتسبب في تصدع مجموعة ابنية الزاوية الفخرية (زاوية الشافعية) بالقدس وهدم اربعة عشر منها بالجرافات الاسرائيلية يوم ١٩٦٩/٦/١٤ وتشريد سكانها كما تسبب لاحقا في تصديع عدد من العقارات الحضارية منها المدرسة العثمانية والمدرسة الجوهرية ورباط الكرد ومكاتب الاوقاف الاسلامية عند باب علاء الدين البصيري قرب نهاية الحائط الغربي للحرم القدسي الشريف كما اخترقت وسط الحائط الغربي للحرم ما بين باب المطهرة والقطانين في ١٩٨١/٨/٢٨ وتوغلت اسفل ساحة الحرم باتجاه مسجد الصخرة المشرفة ولمسافة (٢٥) مترا وتم اكتشافها من رجال الوقف الاسلامي في حينه وسدت بالاسمنت المسلح!!

ولقد وصفت الدكتورة (كاثلين كنيون) مديرة مدرسة الاثار البريطانية في القدس واستاذة علم الاثار في جامعة اكسفورد وصفت عمليات الحفريات الاسرائيلية التي تجريها لاجهزة الاحتلال العسكري الاسرائيلي حول الحرم القدسي الشريف في رسالة نشرتها لها جريدة التايمس الانجليزية الصادرة في لندن في عددها بتاريخ ١٩٧٢/٨/١٧ بما يلي:

في حزيران ١٩٧٢ نشر في عدة صحف ان السلطات الاسرائيلية الدينية قامت بحفريات بجانب السور الغربي للحرم الشريف في القدس ولقد عدت لتوي من القدس واستطيع التأكيد بان التقارير لم تبالغ بما كتب وهناك شائعات بان الحفريات ستستمر على طول سور الحرم حيث تنتشر اروع الابنية الاسلامية التي بنيت في القرون الوسطى، ان اتلاف مثل هذه الابنية تعتبر جريمة كبرى ولا يعقل ان يتم تشويه الاثار بمثل هذه الحفريات في علم ١٩٧٢ بعد ان كانت الحفريات في علم ١٨٦٠- الطريقة الوحيدة لاكتشاف القدس والان يعتبر هذا النوع من الحفريات اسلوبا باليا في بلد يضم نخبة من علماء الاثار وعلى الرأي العلم العالمي تقديم كل دعم لايقاف مثل هذه الاعمال البربرية».

الهدف تصديع المسجدين

ولقد مرت هذه الحفريات المدمرة لغاية اليوم بتسع مراحل وكانت كل مرحلة منها تستهدف تحقيق جزء من اطماعهم في تصديع او هدم جانب من مجموعة العقارات الحضارية المحيطة بالحرم وتشريد سكانها كما كانوا في مراحل اخرى يستهدفون منها تصديع المسجدين الاقصى المبارك والصخرة المشرفة او الوصول منها الى اسفل هذه المقدسات ونسفها بالتفجيرات كما سيرد ذلك لاحقا!!

احتجاجات الاوقاف

وقامت دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس منذ بدأت هذه الحفريات في سنة ١٩٦٧ بتقديم شكاويها واحتجاجاتها لاجهزة سلطات الاحتلال العسكري والهيئات الدولية مطالبة بايقافها واصلاح ما صدعته او هدمته كما واصلت الحكومة الاردنية في تقديم شكاويها المتتالية ضد كل اعتداء ومرحلة لمنظمة اليونيسكو ولمجلس الامن الدولي مطالبة بادانة سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي وبايقاف هذه الحفريات واصلاح ما صدعته او هدمته.

وكانت منظمة اليونسكو تنظر باستمرار في هذه الشكاوى وتوفد مندوبيها للتحقيق وقد اصدرت عددا من القرارات تعرب فيها عن عميق قلقها من مخالفات اسرائيل المتكررة ضد الحفريات والاعتداءات ثم وتصدر ادانتها لها لموقفها المناقض لاهداف اليونسكو وتطالبها بالتوقف لكن تلك السلطات ما زالت ترفض هذه القرارات وتتحدى المنظمة شأنها في ذلك شأن تحديها لجميع القرارات الدولية!

مصادرة الابنية؟!

وعملية الاعتداء الاسرائيلي الاخرى فقد استهدفت انهاء الملكية العربية لبعض الاحياء العربية المجاورة للحرم الشريف ووضع اليد الاسرائيلية عليها والتخطيط لاجلاء اهلها العرب الذين يشكل المسلمون منهم غالبيتهم العظمى وهدم تلك الابنية واستبدالها بابنية وسكان يهود ولعملها كمنطقة تهديد العرب داخل المدينة القديمة من جهة وكمركز تهديد متواصل لحملات قادمة من الاعتداءات الاسرائيلية ضد الحرم القدسي الشريف والمسجدين الاقصى المبارك والصخرة المشرفة وللتوصل الى ذلك اصدرت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٨ امر استملاك لهذه الاحياء والتي تقع ما بين الحائط الغربي الجنوبي للحرم القدسي الشريف وبين الحي الارمني في داخل السور وتضم موقع البراق الشريف (حائط المبكى) والجزء الذي هدموه من الحي المغربي في حزيران ١٩٦٧ كما تضم باقي املاك الحي المغربي والقسم الجنوبي من حي باب السلسلة وحي الشرف وكلها احياء عربية اسلامية مئة بالمائة وتضم ايضا املاك العرب في الحي اليهودي والتي تشكل ٨٠٪ منه وتضم كذلك سوق الحصر وجزء من حي السريان!!

وتبلغ مساحة هذه الاستملاكات (١١٦) دونما (والدونم يساوي الف متر مربع) وتضم (٧٠٠) عقار يتألف كل منها من طابقين او ثلاثة وبعضها اربعة ويملك العرب منها (٥٩٥) واليهود (١٠٥) واملاك العرب موزعة كالتالي:

١٢ عقارا تملكها الاوقاف الاسلامية

٩٩ عقارا يملكها وقف المغاربة المسمى بوقف ابو مدين الغوث

٣٥٤ عقارا وقف ذري تملكها العائلات الاسلامية المقدسية

١٣٠ عقارا يملكها افراد وعائلات عربية.

المجموع ٥٩٥

وتمثل هذه العقارات العربية المصادرة (١٠٤٨) شقة سكن و(٤٣٧) مكان عمل او مخزن تجاري عربي ومدرسة بنات تضم (٣٠٠) طالبة ومسجدين وزاويتين كما تضم عددا من الحضارية التي ترتبط بالتاريخ الاسلامي في القدس.

واكثر من ٩٠٪ من هذه العقارات اخليت من سكانها بالقوة وهدمت واستبدلت بابنية يهودية وسكان يهود واصبحت خطرا متواصلا للعرب والمقدسات الاسلامية داخل اسوار القدس.

وهناك سلسلة من الاعتداءات المتواصلة عن طريق اقتحام الحرم القدسي الشريف ومحاولات اقامة صلوات يهودية في ساحاته واحراق للمسجد الاقصى الشريف واقتحام مسجد الصخرة المشرفة من قبل جندي مسلح ومحاولات التسلل من الانفاق او الاسوار لنسف المقدسات الاسلامية فيه..

اين السلطة الفلسطينية؟

وعندما ننظر اليوم الى النفق الذي افتتحه بنيامين نتنياهو ويصر على استمرار فتحه بالرغم من استشهاد العشرات في انتفاضة الاقصى نسأل ونتساءل لماذا لم تطلق السلطة الفلسطينية النفير على اسرائيل قبل افتتاح النفق وخاصة عندما كان رابين وبيريس في الحكم وهما اللذان اعدا كل شيء من اجل هذا الافتتاح المثير؟

لماذا لم تحتط السلطة بواسطة المفاوضين الفلسطينيين في اوسلو وغيرها عندما وقعوا في الفخ وقبلوا بتأجيل قضية القدس الى المرحلة النهائية اي الى المرحلة التي لا يكون السلطة الفلسطينية اي اهمية او ضغط او نفوذ بعد ان تنازلوا عن كل شيء ولم يبق لديهم ما يتسلحون به لماذا لم يشترطوا بوقف اعمال الحفريات وعدم فتح باب النفق الذي يعرف كل يهودي وعربي على حد سواء انه البداية لمؤامرة هدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه؟!

النفق هو الطريق للكارثة

ان موافقة السلطة الفلسطينية على افتتاح النفق في المكان الذي باركه الله للمسلمين هو تنكر لتعاليم الله واستسلام للشيطان لان اليهود لا يخفون مقاصدهم واهدافهم فهم باستمرار يعلنون بواسطة جميع احزابهم الدينية واليمينية والحاكمة اليوم في اسرائيل بانه لن يستقر لهم قرار بدون اقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى الذي ستكون بدايته هذا النفق اللعين؟

خرائط جديدة للقدس ظهر فيها الهيكل واختفى الاقصى!



النفق الانفاقي تحت الاقصى وهو الذي يربط البرك الاستيطانية اليهودية بالاماكن المقدسة الاسلامية لتسهيل الاعتداء عليها كلما شاؤوا ولهدم المسجد والحرم عندما يقررون

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

المسجد الاقصى لا يقبل المساومات ولا التنازلات

ثلاثة امور يحسن تذكرها في معركة القدس الشريف والاقصى المبارك:

اولها: من عقائد المسلمين ان المسجد الاقصى المبارك كالمسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، تشد الرحال للعبادة فيه، ولا تشد لمسجد اخر غير هذه المساجد الثلاثة، وانه مرتبط بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في معجزة الاسراء، وقد اختاره الله من بين بقاع الارض مسرى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكان الله قادرا ان يسري بنبيه الى اية بقعة من بقاع الارض، ولكن الله تعالى الذي يعلم الماضي والحاضر والمستقبل، يعلم ما سيتهدد فلسطين وقدسها ومسجدها الاقصى المبارك من اخطار التهويد والتدويل. فربط هذا المسجد المبارك في القدس الشريف بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في معجزة الاسراء لتستقر في قلب المسلم عقيدة.

ان حرمة المسجد الاقصى المبارك في القدس وفلسطين، كحرمة المسجد الحرام بمكة المكرمة والجزيرة العربية وان الخطر الذي دهى القدس وفلسطين، يتهدد مكة المكرمة والمدينة المنورة والجزيرة العربية.

وان القبلة الاولى في القدس الشريف، حصن القبلة الاخيرة في مكة المكرمة، فاذا احتل الحصن او هود، بات الخطر مهددا للوجود الاسلامي والعربي في بلاد الشام وقلبها القدس الشريف وبلاد الجزيرة العربية وقلبها مكة المكرمة ومسجدها الحرام.

ثانيها: ان معركة الاقصى مع الهيكل المزعوم، معركة عقيدة، وحضارة، ووجود، وان شعب فلسطين يخوض وهو اعزل حربا مع جيش يهود بدباباته وطائراته واسلحته. فالمسجد الاقصى المبارك يمثل الوجود العربي الاسلامي في ارض فلسطين، وبلاد الشام والجزيرة وهدم هذا المسجد وبناء الهيكل على انقاضه يعني هدم الوجود العربي والاسلامي، وبداية عصر تهويد الوطن العربي ثقافيا وفكريا وحضاريا، وقد مضى العدو الصهيوني في تهويد القدس جغرافيا بطمس كثير من معالمها الاسلامية حول الحرم الشريف وفي القدس وباقامة المستوطنات وسكانيا بسحب الهوية العربية الفلسطينية من سكانها العرب، وسياسيا باعلان السيادة عليها موحدة تحت علم اسرائيل، وها هو يتمم عمليته الاجرامية بهذا النفق الذي يعني ان يهود يملكون المسجد الاقصى من اسفله ومن حوله، اسوارا وانفاقا، وبابا، وتراثا مصطنعا مزورا مزعوما، كخطوة في طريق هدم المسجد وبناء الهيكل ثم اعلان دولة اسرائيل من النيل الى الفرات.

ويخطىء قادة العرب في الجزيرة والخليج وبلاد الشام ومصر خطأ كبيرا ان حسبوا ان هدم المسجد الاقصى وتهويد فلسطين، ثم اقامة معاهدات يتنازلون فيها عن فلسطين لليهود، فالاعتراف بالدولة العبرية، يحميهم، ويحمي اوطانهم وملكهم من كيد اليهود، ومخططاتهم الرامية الى احتلال منابع البترول وطرقه واقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، فتهويد الاقصى يعني ان مكة المكرمة والمدينة المنورة والوطن العربي في خطر التهويد.

ثالثها: ولا تدفع الاخطار عن الاوطان والمقدسات والحضارة والتاريخ والوجود الا بارتفاع العرب قادة وشعوبا الى مستوى المعركة، ومتطلباتها وهذا يقتضي ما يلي:

أ- الحذر من الوقوع في خديعة الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى، وذلك بتأجيل موضوع القدس والمستوطنات وسد النفق او تحويل امرها الى المفاوضات وهذا ما حصل في الاجتماع الاخير في واشنطن، لم يتفقوا على شيء واحالوا الامر الى المفاوضات انها القدس، وانه المسجد الاقصى المبارك شرف الاسلام وحرمه ومجده، ورمزه، غير قابل للمفاوضات ولا المساومات ولا التنازلات ولا الخداع بالتأجيل والتفاوض. ولا اجد كلمة «طاب الجهاد يا عرب» تصدق كما تصدق في هذه المواجهة، واذا تعودت الولايات المتحدة وحليفاتها ان تقيم رموزا من القادة تصطنعهم ليمتصوا غضب الامة وثورتها لتحرير اوطانها، ثم تجعل الهزيمة والتنازلات على ايديهم، فان هذه الخدعة لن تنطلي على الشعب العربي، المسلم بعد اليوم، وها هم ابطال الانتفاضة يغيرون عقارب الساعة، وان الشهداء الذين رووا تراب القدس وغزة ونابلس والخليل، وان الهزيمة التي حلت بالحامية اليهودية لقبر نبي الله يوسف عليه السلام، واعلن سبعة واربعون جنديا يهوديا استسلامهم لابطال الانتفاضة بعد ان قتل ستة منهم. ليتكشف الجيش اليهودي على حقيقته جبنا وذلة، وهوانا، اعظم شاهد على هذا التغيير.

ب- اعلان الوحدة العسكرية بين دول المواجهة واحياء اتفاقية الجبهة الشرقية التي تشمل الاردن وسوريا ولبنان والعراق

ج- وقف عجلة التطبيع مع اليهود واعلان ان التجارة والصناعة والسياحة مع اليهود تمكين لهم على هدم المسجد الاقصى المبارك، واقرار لهم بتهويد القدس والمقدسات، ومن فعل ذلك فقد وقع في نذير قوله تعالى «ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين».

«لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله يوادون من حاد الله ورسوله» وكذلك اغلاق السفارات الاسرائيلية وطرد سفرائها وسحب سفرائنا.

د- اعلان الانظمة العربية وشعوبها توبة نصوحا مع ربها ترجع فيها الى الله تعالى وشرعه وهدايته ليجمعوا الامة تحت راية الاسلام وحدة وجهادا وخلقا وعبادة وسلوكا

ان المسجد الاقصى المبارك رمز للاسلام ودعوته وهدايته. وان هدم المسجد او تخريبه او تعطيله عن رسالته يلتقي مع سياسة بعض الانظمة العربية التي عطلت الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، وفتحت السجون، ونصبت المشانق لدعاة الاسلام وهدمت المسجد فكرا ورسالة وما اجترأت يهود على فعلتها الا بعد ان اجترأ كثيرون من حكام العرب على دين الله ومساجد الله. بقتل الدعاة، وتعذيبهم، وتفريغ المساجد من العلماء، الناصحين، وتوسيع الامر لوعاظ السلاطين المرتزقة الذين لا يغارون على دين الله ومساجد الله، وقد نعى القرآن الكريم وانكر على اليهود ونصارى الرومان والمشركين تعطيلهم لمساجد الله وتخريبهم للمسجد الاقصى المبارك بقوله: «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم» والله المستعان.

هكذا منه الأصل

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

صندوق بريد	فاكس	هاتف
٨١٥٤١٤	٧٠٤٧٠٧	٧٠٤٦٥٥
٩٤١٣١٤	٧٠٤٧٦٦	٧٠٤٦٦٥

١٩– شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني

مقابل البنك العربي– الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية

الشميساني – عمان–الاردن

